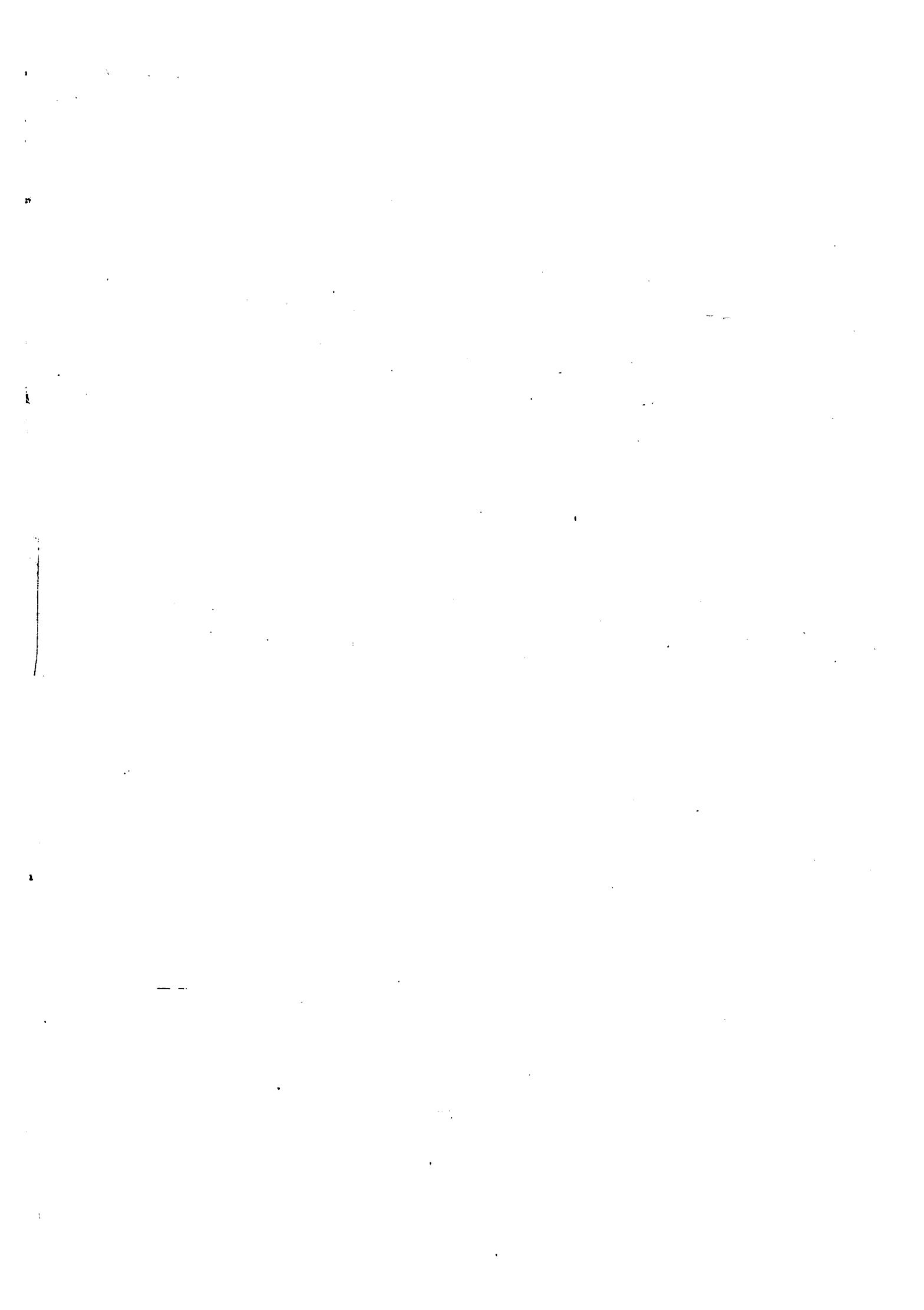


أبحاث لفوية وتربيّة

- 1 - الافتتاحية للدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة
- 2 - مؤتمرات التعریب ودورها في توحید المصطلح العربي عبد العزيز بنعبد الله
- 3 - ترتيب مداخل المعجم د. علي القاسمي
- 4 - الصوامت والصوائب في العربية د. جعفر دك الباب
- 5 - منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للسوابق واللوائح الثانية د. احمد شفيق الخطيب
- 6 - اللغة ووضع المصطلح الجديد د. وجيه حمد عبد الرحمن
- 7 - احتمالات المعانى فى بعض التراكيب العربية د. محمد على الخولي
- 8 - أدوات التعریب المواكب ووسائله من منظور وحدوي د. عفيف دمشقية
- 9 - مشاكل التعریب اللغوية د. محمد أبو عبده
- 10 - الفارابي اللغوي (6) د. أحمد مختار محمد



الافتتاحية :

يَقَامُ الدَّكْتُور سُجِّيُ الدِّين صَابِر

المُدِيرُ الْعَامُ لِلْمَنظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّرَيِّفِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعِلُومِ

حدَّا الإيمان العامة لجامعة الدول العربية عام 1962 ، نداركاً لخطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية ، إلى إنشاء مكتب التعريف للقيام بمهمة « تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ، وتتوحد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة » ، ومنها نظام مؤتمرات التعريف الدوليَّة التي شارك فيها акاظار العربية جميعاً ، بممثليَّن من أجهزتها التربوية وجامعاتها اللغوية ، وجامعاتها ومعادها العلمية ، والختمين فيها . حتى إذا نشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1970 ، تبنَّت المكتب كجهاز من أجهزتها المتخصصة لتعينه على تحقيق الغاية النبيلة من وجوده واتخذه اسم « مكتب تنسيق التعريف في الوطن العربي » . ولقد استطاع المكتب ، بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أن يستكمل تنسيق مصطلحات جميع مواد التعليم العام ، ويقر توحيدها من خلال مؤتمري التعريف الثاني الذي انعقد بالجزائر سنة 1973 ، والثالث الذي انعقد في (طرابلس - ليبيا) سنة 1977 ، ومصدرت في ثلاثة عشر معجماً ، ثالثي اللغة (عربي - إنجليزي - فرنسي) بغيرها من تنظم الموضوعات التالية (الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء والجغرافية والتاريخ والفلسفة والتلکو-الرياضيات البحث والتطبيقية والصحة والاحماء ورياضيات التعليم العالي) . وبذل المكتب جهداً مالحا في تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتقني متوسلاً بسبعة موضوعات

ها هو ذا العدد التاسع عشر ، من مجلة « اللسان العربي » ، يصدر على موعد من الذكرى العشرين لإنشاء مكتب تنسيق التعريف في الوطن العربي . ولقد حملت مجلة « اللسان العربي » رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الإادة القومية ، في عمليات تنسيق التعريف ، وتتوحد المصطلح العربي العلمي ، إلى جانب السعي إلى تنمية اللغة العربية ، وتطوير مناهج البحوث اللغوية ، وأساليبها .

إن مشكلة التعريف في حقيقتها ، هي مشكلة غنى ، وليس مشكلة فقر ، إنها قضية سعة اللغة العربية وقدرتها التعبيرية المتنوعة ، أكثر من أن تكون قضية ضيق هذه اللغة ، أو عجزها عن الوفاء بما يطلب منها . نلقد كان تعدد المصطلحات العربية للمفهوم العلمي الواحد الذي تقوم له كلمة واحدة في اللغات الأجنبية ، مشكلة حادة تؤثر على تطور العلم العربي مفهوماً وتعبيرها . فنظام المصطلح العلمي الواحد في إطار اللغة الواحدة ، ظرف أساسى للنمو والتقدم العلميين .

ولقد كانت ازدواجية المصطلح العلمي العربي هذه ، ولidea أسباب عدة يهمنا منها في هذا المقام ، السبب الأساسي والذي أدى إلى بروز مكتب تنسيق التعريف ، وهو ظاهرة تعدد الجهات العربية التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني كالجامعات اللغوية ، والهيئات اللسانية ، والجامعات والمعاهد العلمية ، والمجاميع والأندية العلمية ، الامر الذي

التعريفية ، وعرض جهود المختصين في وضع مسارد المصطلحات العلمية والتقنية ، والتقويم بها تمكينا للدارسين والمعنيين من الاطلاع عليها ، والاضافة اليها ، وتقسيومها . وقد نشر المكتب من هذا القبيل اكثر من ثمانين مشروععا معجبيا متخصصا ثلاثة اللغة (عربي - انجليزى - فرنسي) تمهيلا لعمل الباحثين وتسهيلها لنشر المصطلحات التقنية والعلمية في الوطن العربي .

والمكتب يتوصل في سبيل القيام بمهامه ، بالعديد من المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والدراسة التي تجمع علماء العرب وصفوة المتخصصين في مناهج العلوم والبحوث المختلفة وتشملهم روح التعاون وأصبح ما يصدر عن اجتماعاتهم من تقارير وتصانيف ، دليلا عمل قومي علمي .

وفي هذا ينبغي ان انوء بما يقوم به المكتب من دور علمي وقومي جليل ، وأشيد بالعاملين فيه ، من المتخصصين والخبراء ، وبالتعاونين معه من المفكرين والعلماء الذين اعطوا لعمله مستوى عاليا ينبع في تلك العلاقات العلمية الواسعة للمكتب مع الدوائر الثقافية العالمية العاملة في ميدان اللغويات ، بمختلف الوسائل ، ومنها مجلة « اللسان العربي » التي ركزت مكانتها العلمية الجادة في مجال تخصصها مستوى ووظيفة .

د . محي الدين صابر
المدير العام

مختارا منه هي : الطباعة والميكانيكا والتجارة والمحاسبة والصناعة المعمارية والكمبيوتر والتجارة وเทคโนโลยيا انتاج ، وقد طرحت على مؤتمر التعريف الرابع الذي انعقد بمدينة طنجة بالمملكة المغربية في شهر ابريل عام 1981 ، وافر اكمال توحيد مصطلحاتها في نطاق لجنة متابعة لتنمية على استكمال ما يتعدد ، وفي تنظيم ما هو قائم ، ضمانا لمسايرة اللغة العربية لمتغيرات العصر ، ويشمل هذا العمل بعض مصطلحات مواد التعليم العالي في مجال النطقيات ، والالكترونيات ، والعلوم الادارية ، والاحمام .

هذا والمكتب بسبيل اتمام توحيد بقية مصطلحات مواد التعليم العالي عبر مؤتمرات التعريف الدورية والتي تعقد مرة كل ثلاث سنوات . تلك لحة خاطئة عن انجازات مكتب تسييق التعريف في مجال توحيد المصطلح العلمي للقضاء على ظاهرة تعدد المصطلح العربي ، للمفهوم الواحد ، داخل الوطن العربي .

ومن ناحية اخرى وفي جهة ثانية من جهات التعريف ، يواصل المكتب اصدار مجلة (اللسان العربي) التي أصبحت منبرا يتسابق الى اعتلاته علماء العربية ، في شتى الاقطار والاماكن ، تطوعا ، عرفانا ، بقيمتها ونقلها ، في خدمة اللغة العربية ، اثباتا لقدرتها وطوابعيتها ، في توليد المصطلح العلمي الحديث ، ولنشر البحوث المعاصرة والدراسات

مُؤتمرات التعریب

ودورها في توحيد المصطلح العربي

عبد العزيز بن عبد الله

ومن ضمنها الجامع والجامعات . وقد عقد المكتب بهذه الكلية ندوة خصمت لتوحيد النهجيات المتباينة في هذه الجهات حضرها أكثر من عشرين هيئة مختلفة في العالم العربي مع بعض نقباء اللغة في العالم الإسلامي وقد دعمت هذه الندوة اتجاهات المكتب وأختياراته وطراطئ عمله . وبهدف مكتب تنسيق التعریب إلى المساهمة الفعلية في الجهد الذي تبذل في الوطن العربي للعناية بتنمية اللغة العربية . ومواكبتها للعصر ، واستجابتها لطلابه . وتبع ما تنتهي إليه بحوث الجامع اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء والترجميين وجمع ذلك كلّه وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعریب التي انعقد منها لحد الآن أربعة ، خصص الأول منها لتأسيس المكتب ، واهتم الثاني بتوحيد مصطلحات التعليم العلمي (الكيمياء ، الجيولوجيا ، الرياضيات ، النبات ، الحيوان ، الفيزياء) كما وحد المؤتمر الثالث المعاجم التي تهم التعليم العام التالية : (الجغرافية ، التاريخ ، الفلسفة ، الفلك ، الرياضيات ، الصحة ، الاحصاء) أما الرابع فقد درس مشروعات معاجمه التعليم المهني والتقني والتعلبة المالي :

ان الهيئات اللسانية والاتحادات التي نهتم باللغة العربية وتطورها في العالم المعاصر وخاصة مجتمع اللغة العربية بالقاهرة وبغداد ودمشق وعمان وأكاديمية الملكة المغربية بالرباط والاتحاد العلمي العربي . وهي المتبع الفياض والمطلق الأساس لعمل مكتب تنسيق التعریب الذي يتلور آخر المطاف في مقررات مؤتمرات التعریب التي تشرف عليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) وبعد لها مكتبه لتنسيق التعریب اطلاقاً من عمل الجامع وتوجهات لجنة المكتب الاستشارية التي تضم رؤساء الجامع والاتحادات وبعض الهيئات اللسانية في الوطن العربي . نعم ان مكتب تنسيق التعریب الذي ابتق عن مؤتمر التعریب الأول والذي انعقد بالرباط في شهر ابريل من عام 1961 ، يقطع برسالة خالدة تستهدف تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعریب تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جامعة الدول العربية) . وللمكتب منهجة في توحيد المصطلح العلمي العربي يحاول جاهداً وضع صيغة موحدة لها بالاتفاق مع كافة الهيئات المهمة بالتعریب في الوطن العربي

الرابط الدولي في روما وجمعية الجامعات في باريس والبنك الائبي للكلمات في كندا . وكل هذه المنظمات تمتلك بنوكاً للكلمات تستخدم في تجميع المصطلحات العلمية والتكنولوجية وتنظيمها بتنسيق مع المكتب فيما يتعلق بال المصطلح العلمي العربي :

اما الجهات العربية المختصة فان للمكتب روابط وثيقة مع كل من مركز التوثيق في جامعة الموصل ومعهد الدراسات والابحاث للتعریف بالرباط ومحمد اللسانیات بالجزائر ومحمد يورقیة لغات الحبة بتونس وهذا العمل الجماعي يؤدي هنا الى تنسيط اجتماعي في اطار مؤتمرات التعریف التي تعتبر الهيئة التشريعية في هذا المجال نظراً لاجماع الحكومات العربية المسؤولة مع الجامعات والجامعات ، ذلك الاجماع المتلور في المشاركة الفعلية باعداد متكاملة من المتخصصين لا في تلك المؤتمرات فحسب بل في مجموع الندوات التي تدرس ورقات العمل المقدمة من قبل المكتب انتلاقاً مما نشرته وما توانه به تلك الجهات ، واكبر دليل على وحدة هذه الوجهة تبني كل من جمعي بغداد ودمشق طبع الماجماع العلمية المصدق على مصطلحاتها عام 1973 بالجزائر .

وهذا التنسيق في العمل لا يقتصر عند حد التنسيط والتوجيه بل يظل التواكب مستمراً من خلال لجان المتابعة التي تسهر على ضمان حياة الكلمة الموحدة بتفعيتها بكل ما يستجد من مناهيم بتطور العلم علاوة على ضرورة استيفاء المضامين العلمية بتنفس جداول وكشوف الدلالات التقنية التي تتزايد على وتيرة قد تصل يومياً الى عشرات المفردات .

نالجامعة اذن تنسق عملها بدءاً بتوافقها الدورى ضمن اتحاد الماجماع فيكون عملها منطلقاً رصيناً لتنسيق اوسع مع الجامعات عموماً ومع الاتحادات العلمية والتكنولوجية كاتحاد الفيزيائيين والكيماويين والمهندسين والمنظمات العربية المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية كمنظمات العمال والعلوم الادارية والاتحاد البريدى والطيران المدنى وغيرها مما تدرج بادراتها الطبية وأسهاماتها البناءة في بلورة النمط الموحد على نسق يتسع شيئاً فشيئاً حسماً لفوضى المترادات وخلل الفراغات وبذلك يملاً المكتب دورياً الخانات المتخصصة للغة الضاد في الاشرطة المقطبة داخل البنك العالمي للمصطلحات الدولية التي عين مدير المكتب اخيراً نائب رئيس بنك منها تابع لليونسكو .

(طباعة ، الميكانيكا ، التجارة ، المحاسبة ، النجارة ، الكهرباء ، الهندسة المعمارية ، التطبيقات ، الجيولوجيا ، الحاسوبات الالكترونية) .

ويقوم المكتب بمتابعة تنفيذ مصطلحات هذه الماجماع وذلك بالاتصال المستمر بوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية وكافة الجهات التي يعنيها الامر قصد الالتزام بالمصطلحات الواردة في هذه الماجماع من قبل الدراسين والكتاب والمشتغلين بالاعلام في كل أنحاء الوطن العربي .

وتعقد مؤتمرات التعریف مرة على الأقل كل ثلاثة سنوات في احدى الدول العربية لدراسة ما يقدمه اليها المكتب من ابحاث ومقترنات تتعلق بالتعریف ، ويدعى للمشاركة فيها بالاضافة الى ممثلي الحكومات العربية ، ممثلون عن الماجماع والجامعات والاتحادات العلمية والمنظمات والجهات المختصة ، المعناة بالمواضيع المعروضة على المؤتمر بالإضافة الى العلماء اللغويين والافراد العلميين . ولكل تجربة لجنة استشارية تتألف من سبعة اعضاء على الاقل واثني عشر عضواً على الاقل تمثل فيها خمسة الجامعات والاتحادات تتولى انتراخ خطط عمل المكتب وبرامجه وتقديم ما يتم انجازه منها وتقديم الاقتراحات والنظر في مشروع الميزانية ، وتحجج هذه اللجنة مرة كل سنة .

كما ان دور لجان التعریف المشكّلة في نحو الخمسين جامعة عربية هو دور فعال في مساعدة المكتب لربط الاتصال بمختلف الاتحادات العلمية في هذه الجامعات وموافقة المكتب بكل ما يتوجه لها من مصطلحات نسبياً مختلفاً من مصطلحات اهم المهن والتقنيات ، بالإضافة الى المراسلين في اهم الجهات العلمية وفي مختلف الكليات في الوطن العربي الذين يوافدون المكتب بكل ما يعن لهم من مصطلحات او ملاحظات او توجيهات . وعمل المكتب ونشاطه لا ينحصر في نطاق العالم العربي بل يمتد الى ربط العلاقات التقنية وتبادل المنشآت العلمية في ميدان المصطلحات بينه وبين بعض المؤسسات الدولية المشابهة او المهمة باللغة العربية وخزن المصطلحات في البنك الدولي للمصطلحات كمؤسسة (150) في جنيف و (INFOTERM) في فينا و (FIT) في فرسوفيا و (SIMENS) في ميونيخ و (C.I.T.F) في فرانسا و (INTERPART) في شتوتغارت ، وغيرها من المؤسسات الدولية العاملة في حقل المصطلحات وتوثيقها كوكالة

يقول الاستاذ الفرنسي ماسينيون — للمصطلح العلمي انبثق عنها اول ما انبثق ومن خلالها ليشع على العالم ولكن تقاومنا عن متابعة الرسالة التي اضطلع بها سلفنا من رواد الفكر في مختلف العلوم والمعارف ، هو الذي خلق هذه الحلة المقتدة التي بدأت الجامعات والجامعات تحقق وصلتها باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مibr تواكب فيه الطاقات والكتاءات .

وبهذا يتضح ان نشاط الجامع والجامعات في مجال حيوي كحقل التنمية اللغوي — ليس نشاطاً نورياً حشوياً وإنما هو عمل منسق يستهدف تجنب التكرار والفراغ مما استجابة لداعي التطوير ومتضمن الوضع الجديد للفتنا كادة عمل في هيئة الامم المتحدة ونروعها في العالم .

وان لفتنا — لغة القرآن — التي برهنت عبر المصور وخاصة عندما كانت لغة العلم والحضارة في مختلف المصور على أنها المطلق الصحيح — كما

تَرْتِيبُ مَدَارِخِ الْمُجَمِّعِ

د. علي القاري

مقدمة :

نعني بترتيب مداخل المجم المطريق أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللغوية المختارة من مورفيات وكلمات وتعابير اصطلاحية وسيارات وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ، أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العنور على بيته بسهولة وسرعة ، أي من غير أن يبذل جهداً أو يضيع وقتاً . فترتيب المدخل في هذا المفهوم حبل يمسك المعجمي بطرنه الأول والقارئ بطرنه الثاني ، أو عربة يقودها المعجمي ويتسافر بها مستعمل المعجم ، وكلما كانت هذه العربة متسلكة البناء جيدة الصنع كلما كان الوصول إلى الهدف يسيراً وسريعاً .

ومنهجية الترتيب هذه هي من أولى الاختيارات التقنية التي ينبغي على المعجمي أن يواجهها ، فهي تؤثر بصورة مباشرة على منهجه في معالجة المخزون اللغوی المروض في المعجم . واختيار المعجمي لمنهجية معينة في ترتيب المداخل نابع في الأصل من نظرته إلى الفاظ اللغة موضوع الوصف ، والعلاقات الثانية بينها أولاً ، والى الهدف من تصنيف المعجم أي إلى جمهور القراء الذي يهدف المعجم إلى خدمتهم أو مساعدتهم ثانياً .

فعندما يقسم المعجمي الفاظ اللغة إلى حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن مجال معين من الخبرة ،

وترتبط الكلمات في داخله بعلاقات خاصة بحيث يكون معنى الكلمة محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي (1) ، فإنه يفضل في هذه الحالة ترتيب المدخل ترتيباً دلائياً ، كما هو الحال في معاجم الترداد والتوارد (2) .

وعندما ينظر المعجمي إلى الكون والمعلم حوله يوصنه نظاماً من المناهيم ، وإلى اللغة يوصنه نظاماً من العلامات أو المصطلحات التي تعبّر عن تلك المناهيم ، فإنه يميل إلى تقسيم مداخل معجمه بحسب الموضوعات التي يتالف منها نظام المناهيم وهذا يتبنى ترتيباً موضوعياً في معجمه .

اما اذا نظر المعجمي الى الالفاظ على انها افراد لانواع واجناس واصناف نحوية يشتمل كل واحد منها على خصائص نحوية محددة تظهر في جميع افراد ذلك النوع او الجنس او الصنف ، فإنه يميل الى اتباع ترتيب نحوي تتنظم فيه الانواع نحوية وفقاً لمنهجية منطقية او رياضية

وحين ينظر المعجمي إلى الثروة اللغوية للغة موضوع الوصف على أنها مجموعة من الاسر اللغوية تتتألف كل اسرة فيها من عدد من الكلمات تولد من اللمنظ الام او الجذر وفقاً لاصطيع صرفية معلومة ، تحدد بوجها الخصائص النحوية والدلالية للمشتقات والعلامات بينها ، فإن المعجمي يفضل اتباع الترتيب الجذري فيدخل جميع افراد الاسرة اللغوية تحت مدخل

لى تصنيف معاجم لتراث العرب على أساس ترتيب المداخل الذى تنبه (3) ، علماً بأننا نفضل تصنيف المعاجم وتقويمها لا على أساس ترتيب المداخل الذى تتبعه ، وإنما على أساس الهدف الذى تسعى إلى تحقيقه ونوعية المعلومات التى تقدمها ومنهجية عرضها (4) .

الحاجة إلى هذا المقال وهدفه وطريقة البحث :

تبعد الحاجة إلى هذا المقال من حقيقة هي أن المعجمية العربية لم تتوصل بعد إلى منهجية ترتيب محددة تتبعها جميع المعاجم العامة فما زالت دار النشر الواحدة مثلاً تصدر أكثر من معجم واحد متبعه منهجيات ترتيب مختلفة . والهدف من هذا المقال هو اختبار منهجية ترتيب المداخل التى تناسب المعجم العربي الخصوص للناطقين باللغات الأخرى . والطريقة التى تتبعها تتلخص في عرض جميع منهجيات الترتيب الموجودة والمكنته الوجود ، وضرب أمثلة لها من التراث المعجمى العربى ، ثم تقويمها وتبين خصائص كل واحدة منها بحيث تتلمس نقاط القوة والضعف فيها أو تلمح إلى محاسنها وعيوبها ، لكي تتمكن في نهاية الأمر من اختيار ترتيب يخدم أغراض مقتضى اللغة العربية من غير الناطقين بها ويعينهم على تعلم لغتنا .

منهجيات ترتيب المداخل :

ان استقراعنا للمنهجيات المختلفة لترتيب المداخل في المعجم العربية قد يها وحديتها دلانا على وجود ثمانية أنماط رئيسية متباينة في ترتيب المداخل لا ثلاثة أو أربعة كما ذهب إليه من سبقتنا من الباحثين (5) . ومنهجيات الترتيب هذه في رأينا هي :

- 1 — الترتيب المثواني
 - 2 — الترتيب المبوب
 - 3 — الترتيب الموضوعي
 - 4 — الترتيب الدالى
 - 5 — الترتيب النحوى
 - 6 — الترتيب الجذري
 - 7 — الترتيب التقليدى
 - 8 — الترتيب المجائى :
- 1 — الترتيب الصوتى .
 - ب — الترتيب الأبجدى .
 - ج — الترتيب الألفبائى :
 - (ا) — ترتيب الأوائل

واحد هو الجذر ليسهل عليه بسط المعلومات التحوية والدلالية وييسر على القارئ استيعاب تلك المعلومات إما إذا نظر المعجم إلى الانفاظ على أنها وحدات مستقلة داخل النظام اللغوى تتف جيمعها على قدم المساواة . وتتمتع كل واحدة منها بخصائص دلالية تميزها عن غيرها وتؤهلها لتؤلف مدخلاً مستقلاً في المعجم ، فإنه سيبنى ترتيباً هجائياً لا تقاضل فيه بين المفردات وإنما هو مجرد وسيلة تيسر على مستعمل المعجم معرفة موضع الكلمات التي يبحث عنها .

ولكن نظرية المعجمى إلى مادته ليست هي العامل الوحيد الذى يملأ اختبار الترتيب المناسب ، وإنما على المعجمى أن ينظر أيضاً إلى الهدف من تصنيف المعجم والى نوعية القارئ الذى يرمى المعجمى إلى خدمته ومساعدته . وبعبارة أخرى ، إن على المعجمى أن ينظر إلى الطرف الآخر من الجبل أو إلى المسائر الذى يستقل العربية والغاية التى يأمل وصولها . وهكذا فإذا كانت الغاية من المعجم مساعدة اللغويين مثلاً على حصر المدون اللغوى بمستعمله وبمهله ، وقياسات التقويم التوليدية التحويلية التى تتمت بها اللغة ، فإن المعجمى قد يبتكر منهجية كالتاليـب ويرتـب مـداخلـه ترتـيبـاً هـجائـياً كـما فعلـ الخـليلـ بنـ أـحمدـ الفـراـهـيـ فىـ معـجمـهـ (ـالـعينـ) . أما إذا كانت الغاية من المعجم تزويد الطلاب والمؤلفين بما يترافق ويتوارد من الكلمات شلـوـينـ عـبـارـاتـهـ وـتـزوـيـدـ اـسـلـوبـهـ أوـ حتىـ للـتعـبـيرـ بالـدـافـةـ عنـ مـكـنـونـاتـ مشـاعـرهـ ، فـانـ المعـجمـ قدـ يـرـتـبـ مـادـتـهـ اللـغـوـيـةـ تـرـتـيبـاـ دـالـلـاـ .

وحيـنـ تكونـ أحـدـىـ غـابـاتـ المعـجمـ تزوـيدـ الكـتابـ وـالـشـعـراءـ بـالـقـوـافـ الـلـازـمـةـ لـنـزـهـمـ السـجـوـعـ اوـ شـعـرـهـ الصـمـودـىـ ، فإـنهـ قدـ يـعـدـ الـىـ تـرـتـيبـ مـداـخـلـهـ تـرـتـيبـاـ هـجائـياـ بـحـسـبـ الـأـواـخـرـ ، كـماـ فعلـ عددـ منـ معـجمـيـ القرـنـ الـرـابـعـ الـمـجـرىـ حينـ شـاعـ السـجـعـ وـانتـشـرـ الشـمـسـ .

وهـكـذاـ نـرـىـ انـ لـمـهـجـيـةـ تـرـتـيبـ مـداـخـلـ المـجـمـ اـهـمـيـةـ كـبـيرـةـ فـيـ اـبـعادـهـ النـظـرـيـ وـالـعـلـمـيـ ، وـفـىـ جـوـانـيـهاـ الـفـكـرـيـ وـالـتـطـبـيقـيـ . فـهـىـ مـنـ جـمـهـةـ تـأـثـرـ بـمـوقـفـ المـعـجمـ مـنـ اللـغـةـ ، وـنـظـرـتـهـ إـلـيـهـ . وـطـرـيـقـتـهـ فـيـ تـحـلـيلـهـ . وـهـىـ مـنـ جـمـهـةـ ثـانـيـةـ تـؤـثـرـ فـيـ بـنـاءـ المـعـجمـ ، وـكـيـنـيـةـ عـرـصـ المـلـعـومـاتـ فـيـهـ ، وـهـىـ مـنـ جـمـهـةـ ثـالـثـةـ تـحدـدـ الـغـاـيـةـ مـنـ المـعـجمـ وـتـحدـدـ بـهـ ، وـتـصـبـعـ وـسـيـلـةـ مـعـالـةـ فـيـ خـدـمـةـ نوعـ القرـاءـ الذـيـنـ صـنـفـ المـعـجمـ مـنـ أـجـلـهـ مـلـاـ عـجـبـ اـنـ لـنـ تـنـجـهـ أـغـلـيـةـ الـبـاحـثـينـ فـيـ الـمـعـجمـيـةـ الـعـرـبـيـةـ

في المعجم بحسب ورودها في الكتاب أو النص الأصلي الذي يزيد المعجم شرح مفرداته وتفسيرها . وبفضل هذا النوع من الترتيب في الكتب تفسير غريب القرآن الكريم ، والمعاجم الملحقة بالكتاب المدرسي (التعليم الكريم) ، والمعاجم الملحقة بالكتاب المدرسي (التعليم اللغة الأجنبية) . ولقد عرف التراث اللغوي العربي كتب تفسير القرآن منذ القرن الأول الهجري . وكانت هذه الكتب ملبيعة للحركة المعجمية العربية ، ولعل كتاب (غريب القرآن) لابن قتيبة (المتوفى سنة 276 هـ) هو أقدم كتاب وصلنا يشتمل على ثلاثة تقسيمات لم ترتب الانفاظ في التقسيم الأولين طبقاً لنظام سبعين آماً . قسمه الثالث فهو على تقسيم بحسب السور رتب المفردات في كل واحد منها وفقاً لترتيب ورودها في كل سورة (8) . وقد اتبع هذا الترتيب في المعرض الحاضر في عدد من معاجم غريب القرآن .

وثلّذ بالترتيب المبوب المعاجم الملحقة بكتب تعليم اللغات الأجنبية في الوقت الحاضر . وترتّب المفردات . والتعابير الأصطلاحية . والسينماتية في أقسام بحسب ترتيب دروس الكتاب الدراسي وفي داخل كلّ قسم ترتّب المفردات بحسب ورودها في الدرس . ومن أمثلة ذلك المعجم الملحق بكتاب (الإلمانية بوصفها لغة أجنبية) (9) الذي تستخدمنه مامد شويه الإلمانية في برامجها .

3 - الترتيب الموضوعي

ويتم ترتيب المداخل في المعجم بحسب الموضوعات . ويتجلى هذا الترتيب في التراث المعجمي العربي في عدد من المعاجم المتخصصة والمعاجم العلية .
1 - والمعاجم الموضوعية المتخصصة . هي تلك المعاجم التي تختص في موضوع واحد أو مادة علمية واحدة . وقد عرف العرب هذا النوع من التأليف على شكل رسائل لغوية تختص كل رسالة في موضوع واحد أو مادة علمية واحدة . ومن ابرز رواد هذا النوع من المعاجم هو عبد الملك بن قريب الأنصاري المتوفى سنة 217 هـ . لئن دلت أنت عددًا كبيرًا من هذه المعاجم المتخصصة التي تناولت عدة موضوعات منها الإبل ، والشاة ، والخيل ، والوحش ، والنبل والشجر ، والأسلحة ، ومياه المغرب . ويبدو أنه لم تبق لثانية مؤلفاته سوى سبعة هي :

- 1 - الإبل 2 - الخييل 3 - الشاة
- 4 - الوحش 5 - الفرق 6 - خلق

(2) - ترتيب الاواخر

(3) ترتيب الاولى والاخيرة

وستقدم بايجاز كل منهجه من هذه المنهجيات فيما يلى :

1 - الترتيب المشواقي :

يعنى الترتيب العشوائى أو اللانظامى وضع المدخل في المعجم دون اتباع اي نظام معين ودون انتهاج اي نمط واضح المعالم معروف الاصول ولا يتحكم بأدراجه مدخل بعد آخر الا مجرد الصادفة . ولا نظن معيقاً في وقتنا الحاضر بختار هذه الطريقة في إدخال الكلمات في معجمه . ولا نجد امثلة في التراث المعجمي العربي على هذا النوع من الترتيب الا ما حدث في معجم (الجيم) (6) ، لابى عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (المتوفى سنة 206 هـ) فعلى الرغم من أن ابا عمرو قد قسم معجمه الى ابواب خمس كل واحد منها بحرف من حروف الهجاء ورتب هذه الحروف الترتيب الالفائى المعروف لنا اليوم ، وهى بحق طريقة رائدة في ترتيب المداخل من تاريخ المعجمية العربية ، فإنه لم يتبّع اي ترتيب شكلي او موضوعي داخل كل باب . فمثلاً في باب حرف الالف ادخل جميع الانفاظ التي تبدأ بالف دونها ترتيب معين وإنما بطريقة عشوائية فجاءت كل لفظة منفصلة عن التي تليها ، وعلى من يبحث عن كلمة معينة تبدأ بالالف أن يقتصر عنها في الباب كله عليه يعثر عليها . ولأن طريقة ابى عمرو في تقسيم الكتاب الى ابواب حسب حروف الهجاء وأدخال الكلمات حسب اوائلها في الباب الذي يخصها هي طريقة مبتكرة ، فقد احسن الاستاذ جون هيوود الظن بالمؤلف ولم يصدق بأن ترتيب المدخل داخل كل باب كان ترتيباً عشوائياً مقال :

« وفِي دَاخْلِ كُلِّ بَابٍ أَدْرَجَ الْمُؤْلِفُ الْكَلِمَاتَ كَيْفَا
أَنْتَقَ أَوْ طَبَّقَا لِمَيْلَارَ لَمْ نَتَوَصَّلْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بَعْدَ » (7).
ولعل من يقول وهو على حق أن ترتيباً عشوائياً للمداخل ليس بترتيب .

2 - الترتيب المبوب :

ويقتصر هذا الترتيب على نوع خاص من المعاجم التي ترتبط بكتاب أو نص معين . وبائي ترتيب المفردات

بـ الماجم الموضعية العامة ، وهي معاجم تتناول المفردات التي يختلف منها من اللغة مرتبة حسب موضوعاتها العامة . وهذا يتطلب تصنينا شاملاً للكون والماهيم المختلفة ، وهو أمر لم يبيه بعد ولم يتوصل أخصائيو التوثيق إلى نظام تصنيف شامل موحد معترف به ، فبنوك المصطلحات في أوروبا وخارجها تستلزم نظم تصنيف مختلفة لا ربط بينها وإنما طبقاً لا غرافي كل بذاته وحاجاته (11) .

ومن أوائل الماجم الموضعية المرتبة ترتيباً موضوعياً هو كتاب (الغريب المصنف) لابي عبد القاسم بن سلام (المتوفى سنة 224 هـ) . وقد قسم ابو عبد الموضوعات الى خمسة وعشرون موضوعاً رئيساً يشتمل كل واحد منها على موضوعات فرعية متعددة يبلغ مجلها 900 موضوعاً وعلى هذا الإنسان فإن المعجم يضم خمسة وعشرين كتاباً ، يتألف كل كتاب منها من عدة أبواب ، وهذه الكتب هي كما يلى :

- 1 - كتاب خلق الإنسان
- 2 - كتاب النساء
- 3 - كتاب اللباس
- 4 - كتاب الأطعمة
- 5 - كتاب الأمراض
- 6 - كتاب الدور والارضين
- 7 - كتاب الخييل
- 8 - كتاب السلاح
- 9 - كتاب الطيور والمواوم
- 10 - كتاب الاواني والقدور
- 11 - كتاب الجبسال
- 12 - كتاب الشجر والنبات
- 13 - كتاب المياه والقنى
- 41 - كتاب النخل
- 15 - كتاب السحاب والأمطار
- 16 - كتاب الأزمنة والرياح
- 17 - كتاب أمثلة الأسماء
- 18 - كتاب أمثلة الاعمال
- 19 - كتاب الأضداد
- 20 - كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد
- 21 - كتاب الإبل
- 22 - كتاب الفنون
- 23 - كتاب الوحش
- 24 - كتاب السباع
- 25 - كتاب الجناس (12) .

الإنسان 7 - النبات والشجر (10) .

خفي كتاب الإبل مثلاً يتناول الأسمى المفردات ضمن اقسام موضوعية مثل نبات الإبل ، وحلبها ، وأسماء أعضائها ، والوانها ، وطريقة ورودها الماء ، وأدواتها ، وسيرها ، وغير ذلك ، وقد وردت تسميات مشابهة لهذا التقسيم في بعض الكتب الأخرى لهذا المؤلف مثل كتاب (الخيل) وكتاب (الشاء) .

ويتبع الأسمى في عرض المفردات طريقة حديثة ينادي بها في الوقت الحاضر رواد المصطلحية (علم المصطلحات) في :

IFOTERM , ISO

وهذه الطريقة تتلخص في مبادئها :

(1) تقسيم المصطلحات المادة العلمية الواحدة بحسب موضوعاتها الفرعية .

(2) اتخاذ المفاهيم العلمية لا المصطلحاتها أساساً في الترتيب ، والتوثيق ، والشرح ، وهو مبدأ ما زال قيد البحث والدرس ولم ترس أصوله التطبيقية بعد ولم تأخذ به بنوك المصطلحات الإلكترونية . ولعل نصاً مصرياً من كتابه (الإبل) يبين لنا أصول هذه الطريقة وفنونها . وهذا النص يتناول ولد الناقة :

« فإذا ثقت (الناقة) ولدها ، فهو ساعة يقع (شليل) فإذا وقع عليه اسم التذكرة والتأثير ، فإن كان ذكراً فهو (سقب) ، وإن كان أنثى فهو (حائل) . قال أبو ذؤيب :

فذلك القى لا يسرح القلب حينها
ولا ذكرها ما ارزمت لم حائل
وقال الأسدى :

من عهدة العام وعام قابل
ملقحة في بطن ناب حائل
نذاقى ومشى فهو (راشح) ، وهي (المرشح)
وهي (المطفل) مadam ولدها صغيراً ، فإذا ارتفع عن
الرشح فهو (الجادل) .. »

وي بيان لنا هذا النص ان المصطلحات او الكلمات (سابل) و (سقب) و (حائل) و (راشح) و (مطفل) و (جادل) لم ترتب الفئات ولم ترتب حسب جذورها وإنما رتبت ترتيباً موضوعياً اي ضمن الموضوع الفرعى الذى تتصل به . ومن ناحية أخرى فإنه لم يبدأ بالمعنى أو الكلمة ويكتبه بالتعريف أو الشرح كما جرى عليه العمل في الماجم المعرفة المدونة المنشورة في يومنا هذا ، وإنما بدأ بتقديم (المفهوم الملمى) أولاً ثم اتبعه بالمعنى الذي يعبر عنه .

ينظر المعجم الذي ينتهي الترتيب الالفائسي المطلق الى مداخله نظرة شاملة ويرتبها جميعاً بحسب الحرف الاول ثالثاني فثالثاً فيها دون تمييز بين مدخل وآخر من الناحية النحوية او الدلالية . ويبحث المعجم الذي ينتهي الترتيب الموضوعى عن دلالات الداخل لولا ويزعها الى ابواب ومصطلح طبقاً للموضوعات التي تنتهي اليها هذه الداخل . أما المعجم الذي ينتهي الترتيب النحوى فإنه ينحصر مداخله من حيث انتماماتها الصرفية والنحوية : اهي من الاسماء أم من الانفعال وإذا كانت من الانفعال مثلاً نهل هي لازمة أم متعدية ، وإذا كانت متعدية نهل هي ثنائية الاصل أم ثلاثة ام رباعيتها ، وهكذا ، وبعد ذلك يقسم الداخل ويرتبها طبقاً لترتيب نحوى معين . ونستطيع ان نخرب مثلاً لهذا الترتيب من التراث المعجمى العربى في مجمع (ديوان الادب في بيان لغة العرب) لاسحاق بن ابراهيم الفارابى (المتوفى سنة 350 هـ) . وهذا المجمع مقسم الى ستة كتب هى :

- 1 - كتاب السادس
- 2 - كتاب الماء
- 3 - كتاب الشال
- 4 - كتاب ذوات الثلاثة (اي الاجوف)
- 5 - كتاب ذوات الاربعة (اي الناقص)
- 6 - كتاب الممسرة

« وكل كتاب من هذه الكتب ستة ينقسم الى تسعين : الاول منها خاص بالاسماء ، والثانى خاص بالانفعال . وكل قسم من هذين ينقسم الى ابواب على أساس البنية : ثالث لعمل ، وآخر لفعل ، وثالث ل فعل ، وما شابه ذلك ... (13) » وهكذا فإن مداخل المعجم ومواده مرتبة طبقاً لهذا التقسيمات النحوية . وإن على مستعمل المعجم أن يحدد هوية النقطة الذي يبحث عنه من حيث الصنف أو الجنس أو النوع النحوى الذي ينتهي اليه ليستطيع للعنور عليه في المعجم .

6 - الترتيب الجغرافي

مندما يرتكض المعجم الترتيب الجذري منهجاً ينظم على أساسه معجمه ، فإنه يقسم الثروة اللغوية التي تجتمع لديه الى اسر لغوية تشتمل كل واحدة منها على عدد من المنشآت التي تولدت من جذر

وقد تأثرت بمجمع (الغريب المصنف) عدد من المعاجم العربية الأخرى ، فتبنت منهجه في الترتيب الموضوعى للمداخل ، وابرز هذه المعاجم على الاطلاق (المخصص في اللغة) لابن الحسن على بن سيده الاندلسي (المتوفى سنة 458 هـ) .

وللاستفادة من المعاجم الموضوعية ، ينبغي على القارئ ان يعرف اولاً الموضوع الذي ينتهي اليه النظر الذي يبحث عنه ، ثم قد يضطر الى قراءة مادة الموضوع باكملها للعنور على بغيته .

4 - الترتيب الدلالي :

تشتمل المفردات طبقاً لهذا الترتيب في حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن قطاع معين من الخبرة الإنسانية . وتحتوي كل حقل من هذه الحقول على جميع الانظاظ التي ترتبط بعلقة دلالية ، ولا ترتتب الانظاظ داخل الحقل الدلالي ترتيباً ألفائياً مثلاً وإنما ترتبت ترتيباً دلائياً اي بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل او بعدها عنها .

ولا تهدف المعاجم الدلالية الى شرح المعنى بقدر ما تهدف الى اعطاء المرادفات او المفردات ذات المعنى القريبة من معنى كلمة المدخل ، او الكلمات التي ترد على الذهن حينما تذكر كلمة المدخل . وقد تنقس المعاجم الموضوعية والمعاجم الدلالية في تقسيم المفردات حسب الموضوعات ولكنها تختلف عنها في معالجة المادة المعببة . ففي حين تقدم المعاجم الموضوعية تعريفاً او شرحاً لكلمة المدخل مع معلومات عن مشتقاتها وحالاتها الاعرابية ، تدرج المعاجم الدلالية جميع الانظاظ المرادفة والتัวردة والمضادة لكلمة المدخل مع بعض الاستعمالات الاصطلاحية والسياسية . ونسوق مثلاً على ذلك من كتاب (الانظاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى المهداني (المتوفى سنة 320 هـ) وهو من اوائل المعاجم الدلالية في اللغة العربية :

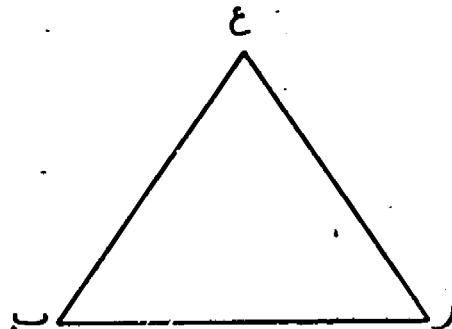
« يقال : السنة . والحوال ، والعام ، والحج ، وفي القرآن العظيم : ثمانى حجج . وفيه يحلونه عاماً ، وفيه : حولين كاملين . ويقال تصرمت السنة ، وتجرمت ، وانتقضت . ويقال : كان ذلك عاماً اول ، وعلم الاول » .

5 - الترتيب التحتوى

- (1) استعمل ، كاستغل
 - (2) انْعَوْلَ ، كاعشوشب
 - (3) افعال ، كاحمار
 - (4) انْعَوْلَ ، كاجلوذ
- الرياعي المزيد بحرف :
نَعْلَ ، كتدحرج ..
- اما الاسماء فمقدرت ترتيبها هجائيا . (14)

٧ - الترتيب التقليسي

ان ترتيب جذور المادة وفقا لنظام التقليبات هو ترتيب ابتكره الخليل بن احمد الفراهيدي (المتسوق سنة 175 هـ) في معجمه الرائد (العين) . وهو نظام غاية في الدقة الرياضية ومثال في البناء المنطقي النام يهدف الى حصر جميع الانفاظ التي يمكن للغة العربية ان تزدهرها ، اي معرفة الثروة النطقية للغة العربية . فالبناء الثلاثي الاصول او الحروف مثلا يمكن ان يتطلب بطريقة ثابتة لمعرفة جميع الابنية الاخرى التي يمكن ان تتالف من الاصول ذاتها . وهكذا كان الجذر (ع رب) تولد منه سنة ابنية هي :



والبناء الرياعي يشتمل على 24 تقليبا ، والبناء الخامس على 120 تقليبا .. ومن الطبيعى ان من هذه التقليبات ما هو مستعمل ومنها ما هو مهمل . وكان الخليل بن احمد يتباهى على المهمل ، على الرغم من ان اهتمامه كان منصبا على المستعمل .

ولقد اتجه جل الباحثين المحدثين الى دراسة الترتيب للحروف العربية الذى استخدم في معجم (العين) بوصفه ترتيبا يختلف عن الترتيب الالبائى للحروف العربية المألف الذى تستخدمه جميع المعاجم الحديثة . ولكن مسألة ترتيب الحروف في نظرنا مسألة

واحد . وت تكون المدخل الرئيسية للمجم طبقا لهذا الترتيب من الجذور فقط . لما المشتقات متدرج تحت الجذر الذى شتمى اليه على شكل مداخل فرعية . وهنا يواجه المعجم مشكلة ترتيب هذه المشتقات : وليس من المنطق والمعقول ان يعود غيرت ب هذه المشتقات ترتيبا الشائيا ، لانها تولدت نتيجة لتطبيق قواعد توليدية تحويلية تقسم بمنطقية رياضية على المعجم ان ينفذ الى صيمها ويدرك تسلسلها ويتبعه في ترتيب مشتقات الجذر في المادة . وهذه احدى الصعوبات التي يواجهها الترتيب الجذري . ولقد كان ترتيب المشتقات في التراث المعجمى العربي ضطريا غير مطرد ، تطور تدريجيا بتقدم الابحاث الصرفية . ولعل نظرة على ترتيب المشتقات في (المعجم الوسيط) لجمع اللغة العربية بين الصعوبة التي يواجهها المعجمى عندما يستخدم الترتيب الجذري . وهذا النهج كما نصت عليه اللجنة المؤلنة في مقدمة (المعجم الوسيط) هو على النحو التالي :

- 1 — تقديم الافعال على الاسماء
- 2 — تقديم المجرد على المزيد من الافعال ...
- 3 — تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى .
- 4 — رتبت الافعال على النحو الآتى :

- (1) الفعل الثالثي المجرد :
- (1) نَعْلَ يَنْعُلُ ، كضر ينصر
- (2) نَعْلَ يَنْعِلُ ، كضرب يضرب
- (3) نَعْلَ يَنْعُلُ ، كفتح يفتح
- (4) نَعْلَ يَنْعُلُ ، كعلم يعلم
- (5) نَعْلَ يَنْعُلُ ، كشرف يشرف
- (6) نَعْلَ يَنْعُلُ ، كحسب يحسب

(ب) ورتبت الفعل المزيد ترتيبا هجائيا على الوجه الآتى :

- الثالثي المزيد بحرف .
- (1) افعَل ، كلكرم
- (2) فاعَل ، كقانيل
- (3) نَعْلَ ، ككتزم
- الثالثي المزيد بحروف :
- (1) انتعل ، كالشتق
- (2) اتفعل ، كانكسر
- (3) تفاعل ، كتشلور
- (4) تَفَعَّل ، كتعلم
- (5) افعَل ، كالخمر
- الثالثي المزيد بثلاثة احرف :

الحسن على بن اسماعيل بن سيده (المتوفى سنة 458 هـ) في معجمه (الحكم) .

8 - الترتيب الهجائي

يجد الباحث المدقق أن الكتاب العربي المعاصر يستخدمون مصطلحات « حروف الإبجدية » و « حروف الإناء » و « حروف الهجاء » و « حروف المعجم » وكانتها الناظر متراوحة تدل على معنى واحد . (16) ولكنني وخدمة لغرض هذا العرض سأفرق هنا بين هذه المصطلحات . حروف الهجاء هي تلك الحروف التي يتالف منها النظام الكتابي للغة من اللغات . وعندما يتسم المعجم مادته إلى أبواب بحسب حروف الهجاء هذه بحيث يختنق كل باب بحرف معين يمكن القول أن (حروف المعجم) هي حروف الهجاء ذاتها . وقد ترتبت حروف الهجاء باللغة العربية وفقاً لانظامه رئيسة ثلاثة هي :

1 - الترتيب الأبجدي

يعزى الترتيب الأبجدي إلى نظام الكتابة الفينيقية الذي انتسبت إليه اللغات السامية الشرقية في الجزيرة العربية ، والشام ، والعراق قبل الإسلام . والترتيب (الأبجدي) هو نسبة إلى الحروف الأربع الأولى من الحروف الاتنين والعشرين التي كانت تتالف منها الكتابة الفينيقية وهي مقتبسة إلى ست كلمات : أبجد - هوز - حطي - كلمن - سعنص - قرشت . وادي اقتباس حروف الهجاء هذه - أضاف العرب لها الحروف العربية التي تتضمنها مجموعة في كلمتين حما (ثخذ - ضطغ) .

ونستخدم هذا الترتيب اليوم في تنسيم البحث أو المثال إلى فقرات أو أجزاء ، كما نستخدم الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، الخ ...

وعلى الرغم من أن المدارس القرآنية في أنحاء كثيرة من البلاد العربية والاسلامية مازالت تستخدم الأبجدية (أبجد - هوز - حطي - سخ) في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين من التلاميذ ، فإن المعاجم العربية سواء القديم منها أو الحديث - لم تأخذ بالترتيب الأبجدي في تنظيم مادتها . وذلك لأن هذا الترتيب لا يستند إلى تماقib الحروف ورصفها وفقاً للتشابه الشكلي في حروفيها أو التقارب الصوتي

ثانوية ، وإن المادة اللغوية في معجم (العين) رتبت من حيث الأساس وقتاً لنظام التقليبات فالجذر السذى يشتمل على عين تدخل تحت الحرف عين بصرف النظر عن حرفة الأول أو الآخر . فالجذور (رع ب) و (رب ع) و (ب ع ر) و (ب ر ع) كلها تدخل تحت حرف العين ، ولا تدخل تحت حرف الراء أو الباب .

تحرف العين أذن في معجم (العين) يضم جميع الكلمات المشتملة على حرف العين في أي موضع منها ، وفي حرف الحاء تدرج جميع المفردات التي تتضمن حرف الحاء مع استبعاد تلك المفردات المشتملة على عين ، لأنها ذكرت من قبل ، وفي حرف الهاء تدرج الكلمات المشتملة على هاء ماعدا تلك الكلمات التي تتضمن عيناً أو حاء وهكذا ...

يؤدي هذا الترتيب إلى تضخم المادة اللغوية المدرجة تحت الحرف الأول وانخفاض حجمها تدريجياً في بقية الحروف حتى تصل إلى حدتها الأدنى في الحرف الأخير في المعجم .

وإذا كان الترتيب الجذري يستند إلى حقيقة أن مشتقات الجذر تشتهر جميعاً في معناها العام ، ولهذا ينبغي ادخالها تحت مدخل واحد هو الجذر ، فإن الترتيب التقليبي يبني على وجهة النظر الثالثة بأن تقليبات الجذر الواحد يجمعها كلها معنى مشترك ، وهذا ما اطلق عليه ابن جني اسم « الاشتاقاق الأكبر » وعرفه بقوله « وأما الاشتاقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية ، فتعتقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً ، وتجمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف المصنعة والتاؤيل إليه » . (15)

وهذا الرأي هو الذي دفع الخليل بن أحمد الفراهيدي لمعالجة التقليبات المختلفة للمادة الواحدة والمشتقات منها تحت مدخل واحد في معجمه العين ، وبهذا فإن هذا الترتيب يحتاج - مثل الترتيب الجذري - إلى منهجية في ترتيب مشتقات المادة . ولقد تلا الخليل في تبني هذا الترتيب التقليبي كوكبة من المعجميين العرب من أمثال اسماعيل بن القاسم القالي (المتوفى سنة 356 هـ) في معجمه (البارع) ، وأبي منصور محمد بن احمد الازهري (المتوفى سنة 370 هـ) في معجمه (التهذيب) ، والصاحب بن عباد (المتوفى سنة 385 هـ) في معجمه (المحيط) ، وأبي

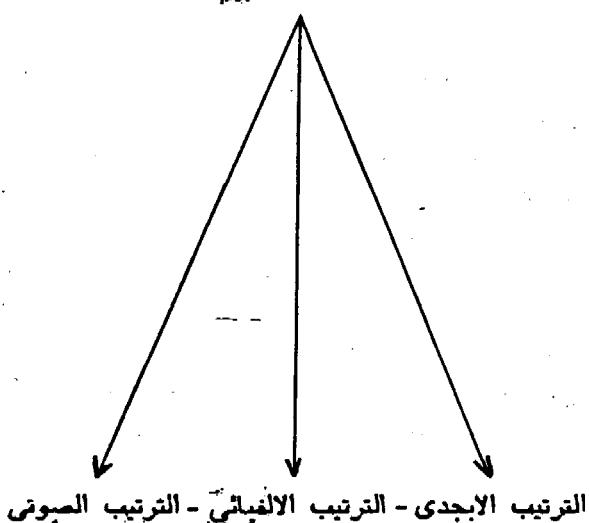
الخليل يحيى، اصح ترتيب الحروف فيه على التحويل التبالي.

هـ ع ، خ ، غ ، ف ، ث ، ح ، ش ، ر ، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ب ، م ، و ، أ ، ي ، و من هؤلاء المجميدين الذين بنوا الترتيب الصوتي ابو منصور محمد بن احمد الازهري (المتوفى سنة 370 هـ) في معجمه (تهذيب اللغة) ، ابي القاسم اسماعيل بن العباس (المتوفى سنة 395 هـ) في معجمه (المحيط في اللغة) ، وابو الحسن علي بن اسماعيل بن سبده الاندلسي (المتوفى سنة 458 هـ) في معجمه (المحكم والمحيط الاعظم) .

انهاط الترتيب الهجائي لداخل المجم

فالترتيب الهجائي لداخل المجم في اصطلاحنا اذن هو ذلك الترتيب الذي تدرج فيه بداخل المجم وفقاً لسلسل حروف الهجاء سواء اكان هذا التسلسل يقوم على اسس تاريخية او صوتية او شكلية . وبعبارة اخرى فان الترتيب الهجائي في اللغة العربية يعني تنظيم مداخل المجم — سواء اكانت هذه المداخل مؤلفة من جذور او كلمات وعبارات او مورفيات — بحسب الترتيب الابجدي او الترتيب الالبائي او الترتيب الصوتي . وهكذا فان الترتيب الهجائي اسس جنس تنضوى تجاه انواع ثلاثة ولا يتحقق وجوده عملياً الا باستخدام احد هذه الانواع .

الترتيب الهجائي



لهذه الحروف . غالماجم العربية رتبت مادتها وفقاً للترتيب الالبائي او للترتيب الصوتي لهذه الحروف (17)

ب - الترتيب الالبائي

كانت الحروف العربية حتى عهد معاوية بن سفيان خالية من التشكيل والتقطيط ، فقام ابو الاسود الدؤلي بإضافة الشكل لضبط اواخر الكلمات باشارة الفتحة والكسرة والضمة على شكل نقاط فوق الحرف او تحته او بين يديه . وفي زمن عبد الملك بن مروان ، نصخ نصر ابن عاصم الليبي (المتوفى سنة 90 هـ) بتقطيط الحروف المشابهة رسماً مثل (ب - ت - ث) للتبييز بينها ، واعاد ترتيب حروف الهجاء وفترا التشابه في رسماها ورتبتها ترتيباً جديداً يطلق عليه الترتيب الالبائي نسبة الى اسم الحرفين الاوليين من حروف الهجاء وهما الالف والباء وأصبح ترتيب الحروف العربية على نحو الآتي :

ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ز ، ش ، ص ، ض ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و ، ي .

وهذا الترتيب هو الذي يأخذ به المجميدين والمكتبيون والمهرسون في يومنا هذا .

ج - الترتيب الصوتي

حينما ألف الخليل بن احمد الفراهيدي معجمه (العين) في القرن الثاني المجري ، كان الترتيبين الابجدي والالبائي لحروف الهجاء العربية معروفين ومتداولين ، ولكنه اهملهما واختار ان يبوب مادة معجمه وفقاً لترتيب جديد للحروف ابتدئه هو نفسه واقامه على اساس صوتى آخر في النظر تقارب الاوصوات من حيث تدرج مخارجها من اقصى الطلق الى ظاهر الشفتين ، وذلك على التحو التالي :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ص / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و أ ي / .

وقد تأثر بهذا الترتيب عدد من المجميدين العرب الذين تأثروا بمعجم (العين) وما نسبته جموماً . ومن أشهر هؤلاء المجميدين الذين وصلنا أسمائهم ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ، المشهور بالقالبي (المتوفى سنة 356 هـ) الذي تبنى الترتيب الصوتي في معجمه (البارع في اللغة) مع تعديل طفيف لترتيب

ب - ترتيب الأواخر

ويسمى هذا الترتيب أيضا بترتيب القوافي ودرج مداخل المجم بحسب الحرف الأخير منها ومن ثم بحسب حرفها الأول فالثالث أن وجد، فمثلا في باب الباء نجد الداخل (أبب - أتب - أتب - أرب - أرب - أسب - أشب - وهلم جرا) .

ولقد ظهرت بوادر هذا الترتيب في معجم (ديوان) الأدب في بيان لغة العرب) لاسحاق بن ابراهيم الفارابي (المتوفى سنة 350 هـ) فقد قسمت مواد هذا المعجم وفق نظام نحو خاص الى أبواب ، وفي داخل كل باب نجد الالفاظ ترتتب ترتيباً الفيائياً بحسب الحرف الأخير من الداخل ، وتحت كل حرف ترتيب الالفاظ المنتهية بذلك الحرف بحسب حرفها الأول الثاني . ولكن أول معجم عربى رتب جميع مداخله من أولها الى آخرها بحسب الأصل الأخير هو معجم (تاج للغة وصحاح العربية) لابن نصر اسماعيل بن حماد النيسابوري المعروف بالجوهري (المتوفى حوالي سنة 400 هـ) ، وهو ابن اخت الفارابي ، واستخدم هذا الترتيب بعد ذلك في عدد من المعاجم تعدد من أشهر ما انتجه الحركة اللسانية العربية منها (لسان العرب) لابن فضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (المتوفى سنة 711 هـ) ، و (القاموس المحيط) لابن الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم مجد الدين الشيرازي المعروف بالغورزبادي (المتوفى سنة 817 هـ) ، و (تاج العروس من جواهر القاموس) لابن الفيض محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي المعروف بالزبيدي (المتوفى سنة 1205 هـ) .

ج - ترتيب الأوائل والأواخر :

ويمكنا ان نتخيل ترتيباً يجمع بين ترتيب بحسب الحرف الأول من الداخل وترتيب بحسب الحرف الأخير منه ، وهكذا تكون المداخل مرتبة بحسب الحرفين الأول والآخر مما وأهمال ما بينهما من حروف في الترتيب ، ويزودنا التراث اللغوى العربى بمثل على هذا النوع من الترتيب في كتاب ابن حيان النحوى (المتوفى سنة 745 هـ) المسمى (تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب) وهو مجم مصغير يشرح فيه الغريب من الفاظ القرآن دون النظر الى ترتيب

ولكن الترتيب البدوى لم يستخدم أبداً في المعاجم ، والترتيب المسوى لم يعد عملياً للقارئ غير المتخصص ، والترتيب الوحيد المستعمل في المعاجم هو الترتيب الانبائى . وعندما نتحدث من الترتيب المجائى في الوقت الحاضر فاننا نشير الى الترتيب الانبائى وحده .

وتتميم مداخل المجم بحسب الترتيب المجائى يمكن أن يتم بوجوه متعددة ، اذ يستطيع المعجمى ان يرتب مداخله بحسب الحرف الاول فيها ، او بحسب الحرف الاخير منها ، او بحسب الحرفين الاول والآخر . وهكذا نستطيع ان ذكر ثلاثة اصناف للترتيب المجائى هي :

ا - ترتيب الأوائل

ب - ترتيب الأواخر

ج - ترتيب الأوائل والأواخر

ا - ترتيب الأوائل

ويقىس هذا الترتيب بترتيب مداخل المجم بحسب الحرف الاول فيها ب بحيث تجمع كل المداخل التي تبدأ بالقاف مثلا تحت باب القاف . وتحت هذا الباب ترتيب المداخل وفقاً لحرفها الثاني الثاني الثالث وهكذا تلو كانت لدينا الكلمات (قبل ، قال ، قتل) فانها ترتيب الفيائيا كما يلى : (قال ، قبل ، قتل) . ولو كانت لدينا الكلمات (قبل ، قبع ، قبض) فانها ترتيب الفيائيا كما يلى : (قبض - قبع - قبل) وهكذا .

ولعل ابا عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (المتوفى سنة 206 هـ) هو من اوائل الذين تخلوا عن ترتيب الخليل المسوى فقد شرع بالترتيب الانبائى هى مسم مداخل معجمه (الجيم) بحسب الحرف الاول ، ولكنه لم يكمل هذا الترتيب باخذ الحرف الثاني الثالث في النظر - كما ذكرنا - ثم ظهر ترتيب الأوائل مختلطاً بترتيب الترتيبات في معاجم عديدة مثل مجم (الجمهرة في اللغة) لابن دريد (المتوفى سنة 321) ثم تطور هذا الترتيب تدريجياً في عدد من المعاجم العربية ولم تكتمل امسه الا اوائل القرن السادس عشر على يد ابن القاسم محمد بن عمر بن محمد الخوارزمي جار الله المشهور بالزمخشري (المتوفى سنة 538 هـ) في مجممه (أساس البلاغة)

ورودها في السور أو إلى ترتيب هذه السور وإنما رتبت هذه الانفاظ وفقاً لعرفها الأول فالأخير دون مراعاة ترتيب الحرف الثاني - ففي حرف الخاء مثلاً رتب المفردات على النحو الآتي : خسا ، خبا ، خطب ، خبت ، خرج ، خلد ، خدد ، خضد - الع (18) .

الزاوجية بين المساط الترتيب المفتقة :

تنصوصى تحت كل باب ولا بد من ترتيبها ونقاً لنهرية معلومة لتبيين معرفة القارئ بها . وهنا قد يقرر تقسيم تلك المفردات إلى أسر لنظرية بحيث تنطوى مشقتات الأسرة اللنظرية الواحدة تحت جذرها ، وهكذا يستعين بالترتيب الجذرى . ولكن الجذر بدورها تحتاج إلى ترتيب ، فيستعين بهذه المرة بالترتيب الهجائي لهذه الداخل سواء أكان هذا الترتيب الهجائي صوتها أم أبجدياً أم البنائية . وتصبح النتيجة العملية لهذه الاختيارات هو جمع المعجم الواحد إلى ثلاثة أنماط مختلفة من الترتيب طبقاً لتوزيع تكاملى بحيث يكمل بعضها بعضاً وهي : الترتيب النحوى والترتيب الجذرى والترتيب الهجائي .

ويتطبق هذا القول كذلك على المعجم الذي ينطلق من الترتيب الموضوعى فينقسم إلى أبواب وفق الموضوعات المختلفة ولكن لا مندوحة للمعجمى من ترتيب الانفاظ في داخل كل باب وفق ترتيب آخر كأحد أنواع الترتيب الهجائي .

اما الترتيب الالفبائى المطلق الذى يقتضى ترتيب الانفاظ بحسب حرفها الأول غالثنانى غالثالث ولهذا فهو ترتيب يستطيع ان يكتفى بذاته ولا يحتاج الى الاستعانة بترتيب آخر . وبين لنا الجدول التالى قدرة كل ترتيب على الاكتفاء بذاته او حاجته الى الاستعانة بغيره وتشير العلامة (+) الى امكان الاكتفاء الترتيب بذاته وتدل العلامة (-) على حاجته الى الاستعانة بترتيب آخر ، او امكان مزاوجته بترتيب آخر .

ان تصنيفنا لنهريات ترتيب مداخل المعجم بهذا الشكل وتقسيبها الى سبع منهجرات مختلفة هو تقسيم نظرى الغاية منه تبسيط البحث . وينبئ ان لا يخرج باتطباع مفاده ان هذه المنهريات متباوية من حيث قدرتها على الاكتفاء بذاتها في ترتيب مداخل المعجم او مادته . فالتحليل الدقيق لنهريات الترتيب هذه يدلنا على ان بعضها يمكن ان يكون بمفرده نطاً ترتيب على اساسه مداخل المعجم في حين ان بعضها الآخر لا يمكن بمفرده وانيا يحتاج الى مزاوجته بترتيب آخر . فالترتيب النحوى مثلاً لا يستطع ان يقوم وحده بترتيب مداخل المعجم لأن الاصناف النحوية تتسمى الى دائرة مقللة اي أنها محدودة في عددها في حين ان الانفاظ المعجمية تتسم الى دائرة متوترة اي أنها لا محدودة من حيث كميتها . ولهذا نعمدنا بأخذ المعجمى - لسبب من الاسباب - بالترتيب النحوى ويقسم معجمه الى أبواب محدودة طبقاً للاصناف النحوية التي يختارها فإنه يجد ان المئات او الآلاف من المفردات

| قدرته على الالتفاء بذاته | الترتيب | الترتيب |
|-----------------------------|----------|---------|
| + | المشواشي | 1 |
| + | المبروب | 2 |
| - | الموضوعي | 3 |
| - | الدلالي | 4 |
| - | النحوى | 5 |
| - | الجزري | 6 |
| - | التلبيسي | 7 |
| + | المجائي | 8 |

لاستخدام منهجيات الترتيب في المعجم اما باستخدام ترتيب واحد او بالجمع بين ترتيبين او اكثر في المعجم والجدول التالي يبين لنا بعض الاحتمالات مع ضرب مثال منها من المعجمية العربية :

ومن دراسة هذا الجدول بامان ، واستقراء المعاجم التي تمت فيها المزاوجة بين اكثر من ترتيب واحد ، نستطيع القول بأن هنالك احتمالات متعددة

| الكتاب | الأمثلة | الاحتمال | | | | | | | | | | | | الكتاب |
|--|---------|----------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| | | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | الإمام | |
| (الجيم) للشيباني | | X | | | | | | | | | | | X | 1 |
| قسم 3 من (غريب القرآن) لابن قتيبة | | | | | | | | | | | | | X | 2 |
| (المفردات في غريب القرآن) للقيسي | | X | | | | | | | | | | | X | 3 |
| (المخصص) لابن سيده | | | | | | | | | | | | X | | 4 |
| (الوسيط) لجمع اللغة العربية بالقامرة | | X | | | | | | | | | | | X | 5 |
| أساس الملاعة (للزمخشري) | | | X | | | | | | | | | | X | 6 |
| (لسان العرب) لابن منظور | | X | | | | | | | | | | | X | 7 |
| (الحسن) للفراحيدي | | | | X | | X | | | | | | | | 8 |
| (الجمهرة) لابن دريد | | | X | | | X | | | | | | | | 9 |
| (ديوان الادب) الفسارات | | | X | | | | | | | | | X | | 10 |
| (تحفة الاريض) بها في القرآن من غريب لأبي حيان التحتاوي | | X | | | | | | | | | | | | 11 |

تقويم المذهبات المختلفة في ترتيب الداخل :

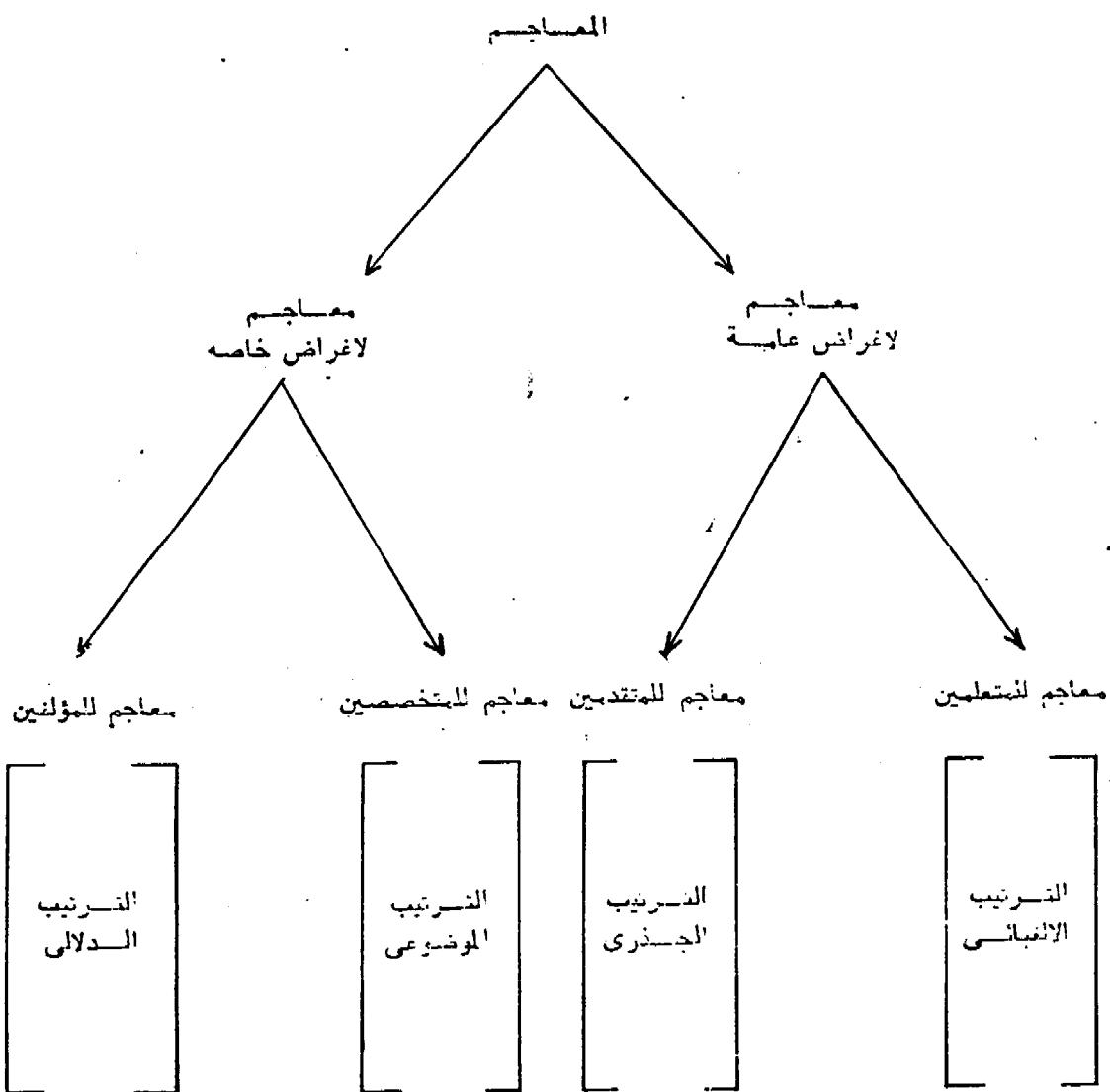
مصطلحات المعجم بغض النظر عن موضوعها ، ويعرض
هذا الفهرس في نهاية المعجم لارشاد القارئ الى
الصفحة التي يوجد فيها كل مصطلح .

والترتيب الدلالي كذلك منيد اذا كان المقصود
من المعجم تزويد الطالب والكتاب بكلمات متزادفة
او متوازدة ليختار منها ما يعبر به عن المعانى المختلفة
التي تمن له ويلون بها اسلوبه . وهذا ما ذهب اليه
ابن سيده الاندلسي في مقدمة معجمه (المحسن)
حيثما اطرب على هذا النوع من الترتيب فقال عنه :
« انه اجدى على التصريح المدرء ، والبلبغة
المثيرة ، والخطيب المصتعن ، والشاعر المجيد المدقع ،
فانه اذا كانت للمسمى اسماء كثيرة ، وللموصوف
اوصاف عديدة ، فلتني الخطيب والشاعر منها ما شاء »
(20) واتسعنا فيما يحتاجان اليه من سجع وقافية »

ومن اجل تحديد انباط الترتيب الجيدة يتبع
أولا تحديد انواع المعاجم طبقا لمعيار الغاية التي
نتوخاها منها . وبصورة عامة يمكن تقسيم المعاجم من
حيث غايتها الى معاجم لاغراض عامة وملجم لاغراض
خاصة . والمعاجم العامة تتناول متن اللغة ويستخدمها
اما المتعلمون او المتقدمون في معرفة تلك اللغة .
وقد دلت التجربة على ان الترتيب الانلبياني الذي
يضع الجذر بين قوسين بعد كل مدخل هو اصلح وانسب
للمتعلمين ، اما الترتيب الجذري ، الذى تدرج
مشتقاته كل جذر ونقا لنظام معلوم فهو اكثر ثقلا
للمتقدمين من دارسى اللغة وطلابها . ويمكن تقسيم
المعاجم الخاصة الى نوعين : الاول المعاجم المختلفة
بمصطلحات احد غروع المعرفة ، ولهذا النوع من
المعاجم ينبغي استخدام الترتيب الموضوعي .
والنوع الآخر هو المعاجم المصممة لتزويد المؤلفين
والكتاب بالتراثات المتراوحة والمتوازدة ، ويناسبها
الترتيب الدلالي . وتلخص اهم انواع المعاجم في الشكل
الاتى :

الترتيب وسيلة من وسائل تحقيق الغاية التي
صنف من اجلها المعجم ، ولهذا ينبغي تقويم هذه الوسيلة
في ضوء الغاية التي يتوخاها المعجم والجمهور الذي
يرمي الى خدمته . فإذا كان الترتيب مناسبا للغاية
كان جيدا والا فسلا . فلنأخذ مثلا الترتيبين
الذين ابتكرهما الخليل بن احمد الفراهيدي
وطبقهما في معجمه (العسين) ، وهما الترتيب
الصوتى لحروف الهجاء والترتيب التقليدى
للجذور . فعلى الرغم من ان أحدا لم يعد يستعمل
ايما منها ، فاننا نعتقد بأنهما كانا مناسبين للغاية من
ذلك المعجم والخاصة من اللغويين الذين صنف المعجم
لاستعمالها . فالترتيب الصوتى يستعين به اللغويون
والترتيب التقليدى خيرا وسيلة لقياس الطاقة الترددية
لغة العربية . ولم يكن ذلك خافيا على من خالف
الخليل من اللغويين والمعجبين ، فقد تخلى ابن دريد
عن ترتيب الخليل الصوتى وآثر الترتيب الانلبياني
لحروف الهجاء لأن هذا الترتيب الاخير لا يعرقله
اللغويون فحسب بل وعامة الناس كذلك وهم الذين
كان ابن دريد يأمل في مساعدتهم بمعجمه (جمهرة
اللغة) بترتيب ميسر قرب المثال ، وفي ذلك يقول
في مقدمة الكتاب :

« وأملينا هذا الكتاب واجريناه على تأليف الحروف
المعجمة ، اذ كانت بالقلوب أعمق وفي الاسماع أندى ،
وكان علم العامة بها كعلم الخاصة ، وطالبها من
هذه الجهة بعيدا من الحيرة مشيا على المراد » (19)
والترتيب الموضوعي هو الآخر منيد جدا اذا كان
الغرض من المعجم حصر مصطلحات علم معين بذاته ،
فتقسيم هذه المصطلحات بحسب موضوعات العلم
تساعد على توضيح دلالة المصطلح وعلاقته بالمصطلحات
الاخرى المنتسبة الى الحقل الدلالي الواحد . ولكن هذا
الترتيب لا يغنى من تنظيم فهرس النباتى شامل بجميع



بين الترتيب الجذری والاقباتی :

النظنية اذ يجمع المتشتلت من جفر واحد في مادة واحدة وتحت مدخل واحد مما ييسر على القارئ فهم العلاقات الاستثنائية والدلانية بين أفراد الاسرة الواحدة مما يسهل عليه وبالتالي حفظها واستذكارها ، ويقول الاستاذ بلاشير عن هذا النوع من الترتيب « انه

يميل كثير من اللغويين الى الاخذ بالترتيب الجذری في المعجم العربي للناظتين باللغات الاجنبية وذلك لعدة اسباب اهمها :

- ١ - بحافظ الترتيب الجذری على شمل الاسرة

والمشتقات الأخرى التي من المحتل أنه تعلمها قبل ذلك . مثلاً :
مكتبة ، كاتب ، كتاب ، كتب .

(كاتب ، كتاب ، كتب ، كتب -)

ويشير الترتيب الانبعاثي بعض المسائل التي لم تتفق المعاجم الانبعاثية الترتيب على تبني موقف موحد تجاهها . ومن هذه المسائل ترتيب الحركات التصيرية (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) ، والسكون ، وترتيب المهمزة المكتوبة على حرف مثل (ا - ئ - ئ) هل تعتبر همزة فنطع الاسبقة أو تعتبر الحرف ذاته ، وكذلك مسألة ترتيب الناء المربوطة ، اترتب مع الناء أم مع الهاء ، وكذلك ترتيب الالف المقصورة ، اترتب على أنها الف أم ياء ؟

وباعتقادي أن اتخاذ قرار في كل مسألة ينبغي أن ينطلق من نظرية ناحصة إلى أساس الترتيب الانبعاثي . نهذا الترتيب في الأصل يقوم على التشابه الشكلي بين الحروف ويرتيب الحروف المترادفة في رسماها جنباً إلى جنب مع تقديم الحرف الخالي من النقط أو لا ثم الحرف بمنقطة ثم الحرف بمنقطتين ثم الحرف بثلاث . مثلاً (ب - ت - ث) ، (ر - ز) ، (س - ش) ، (ع - غ) ، وهكذا .

ونستطيع حل المشكلات التي اثراها قبل تليل باتباع هذا البدا ، وهو الاخذ بالشكل . وعلى هذا الأساس تعطى الإجابات الآتية :

(1) ترتيب الحركات التصيرية تبعاً لترتيب الحركات الطويلة (ا - و - ئ) في حروف الهاء المرتبة الانبعاثية ، وهكذا يكون الترتيب هو السكون : (الفتحة - الضمة - الكسرة) مثلاً : (الجَدُّ - الجُسْدُ - الْجِدُّ) .

(2) تأخذ المهمزة المرسومة على حرف ترتيب ذلك الحرف فيصبح ترتيبها (ا - ئ - ئ) ، وتنافي بعد الحرف المائي الخالي من المهمزة مثل (شام - شائم) و (شوم - شوم) و (شيم - شيم) .

(3) الناء المربوطة (ء) ترتيب بعد الهاء الخاتمية (ء) .

(4) الالف المقصورة (ئ) تقدم على الياء الخاتمية (ي) .

(5) الحرف المشدد يرتب بعد الحرف المخفف مثل (كتَبَ - كَتَبَ) .

الترتيب الوحيد الذي يمكن بواسطته توسيع الصلات الاستنائية لكل جذر ، والتطور الفظي في ناحيتيه الدلالية والتاريخية . (21)

2 - ونتيجة لذلك فإن هذا الترتيب يناسب « اللغات الاستنائية » كالعربية والعبرية أكثر من الانسياق الأخرى للترتيب . وهذا سر شعبية هذا الترتيب في معاجم هذه اللغات .

3 - يؤدي الاخذ بالتترتيب الجذري إلى الاقتصاد في حجم المعجم وذلك لعدم اضطرار المعجم إلى إعادة تعريف كل لفظة مشتقة ، لأن المشتقات جميعها تشتراك في معنى عام .

ومع ذلك ، فإن لهذا الترتيب بعض العيوب أهمها ما يأتي :

1 - صعوبة ترتيب المشتقات في المادة الواحدة ، وذلك لأن المنطق يقتضي ترتيبها بحسب البنية وهذا يتطلب من القارئ قدرًا غير ميسير من المعرفة بفتح اللغة العربية قبل أن يستفيد من المعجم بدون جهد وأضاعة وقت ، والا قد يضطر إلى قراءة المادة كلها قبل العثور على بحثه . وحتى (المعجم الوسيط) يضطر إلى ترتيب الأسماء في المادة الواحدة ترتيباً مجازياً ، وهذا بين عدم كفاية الترتيب الجذري بذاته

بعض المشتقات ، أو بعض المفردات كالكلمات المعرفية والدخلية ، وهي في ازدياد مطرد للارتفاع المائي في نمو المصطلحات العلمية والتقنية وافتراض اللغة العربية من هذه الالانتاج استجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والتكنولوجية في الوطن العربي . وهكذا نجد كلمة مثل (تلفون) و (تلفزيون) يدخلها (المعجم الوسيط) بحسب ترتيبها الانبعاثي لا تحت جذر معين . كما تختلف المعاجم التي تتبع الترتيب الجذري في كثافة إدخال عدد كبير من المفردات مثل (ميناء) هل هي تحت (ونى) أو (مان) (22) .

وعلى الرغم من أن الترتيب الانبعاثي يشتت مشتقات المادة الواحدة ويدخلها في مواضع مختلفة من المعجم فإنه يساعد القارئ على العثور على ما يبحث عنه في المحاولة دون عناء يذكر ، (23) وهو أيسر للطلاب ومتعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغات الأخرى وتعطى المعاجم العربية التي تتبع الترتيب الانبعاثي الجذر بين موسعين بعد المدخل ونستطيع أن نذهب إلى أبعد من ذلك بدرج المشتقات الرئيسية ذات العلاقة بكلمة المدخل ليربط الطالب بين هذه الكلمة

هوامش البحث :

- * من بحوث (الدورة التدريبية في صناعة المجم العربي للناطرين باللغات الأخرى) التي نظمها مكتب تنسيق التعریف بالرباط في الفترة 1 - 8 نيسان (أبريل) 1981 .
- (1) د. احمد مختار مير (نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المجمبة) في مجلة كلية الآداب وال التربية - جامعة الكويت - 13 (1978) من 9 - 25 .
 - (2) عبد العزيز بنعبد الله (معجم الترداد والتوارد) بحث مقدم للدورة التدريبية في صناعة المجم العربي للناطرين باللغات الأخرى ، الرباط 1 - 8 أبريل 1981 .
 - (3) نالدكتور حسين نصار مثلاً في كتابه **المجم العربي** (القاهرة : دار مصر للطباعة 1956) تقسم المدارس المجمبة العربية الى أربع حسب ترتيب بدايتها وهي (1) مدرسة الترتيب الصوتي والمتاليب وتضم معاجم (العين) و (البارع) و (التهبيب) و (المحيط) و (الحكم) ، (2) مدرسة الترتيب النثوي او الترتيب بحسب البنية وتشتمل على معاجم (الجمرة) و (المايسين) و (الجمل) ، (3) مدرسة الترتيب الانثائي بحسب الاواخر وتضم معاجم (الصحاح) و (الصياساب) و (لسان العرب) و (القاموس الخطيب) و (ساج المسروروس) و (الميسار) ، (4) مدرسة الترتيب الانثائي بحسب الاواخر وتضم (لسان البلاغة) ومعاجم اليسوعيين ومجمع اللغة العربية .
 - (5) والاستاذ جون هيود في كتاب **المجمبة العربية** .

John A. Haywood, Arabic Lexicography (Leiden : E.J. Brill 1967)

- يقسم المعجم العربية الى ثلاثة اقسام : (1) معاجم الترتيبيات (2) معاجم الترتيب الانثائي بحسب الاواخر (3) معاجم الترتيب الانثائي بحسب الاواخر .
- 4) انظر كتابنا **اللسانيات والمعاجم الثانية اللغة**

Ali M. Al-Kasimi, Linguistics and Bilingual Dictionaries

- (5) انظر مثلاً الدكتور . حسين نصار في **المجم العربي** ، والاستاذ هيود في **المجمبة العربية** ، والدكتور عبد السميع محمد عبد المعجم العربية : دراسة نظرية (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1969) ، من 16 - 20 ، والدكتور احمد ابو الفرج في **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** (القاهرة : دار النهضة العربية ، 1966) ، من 40 - 42 .
- (6) لم يخت هذا المعجم اسمه من العرب الاول الذي يبدأ به كما هو الحال في معجم (العين) للخليل بن احمد التراخيدي ، وإنما شبه المؤلف كتابه بالجم اي الديجاج لحسنه سماء به .
- (7) - جون هيود ، **المصر السابق** ، من 96 .
- (8) - حسين نصار ، **المصر السابق** ج 1 من 31 - 36 .

9) Korbinian Braun, Lorenz Nieder und Friedrich Schmoe, Deutch als Fremdsprache I & II (Stuttgart : Ernst Klett, 1976)

10) - د. رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية (القاهرة ، مكتبة دار التراث ، 1973) من من 204 - 205 .

11) A.A.P. Bothe, la classification systematique des stocks terminologiques, Terminological Data Banks INFOTERM series 5 (München : K.G. Saur. 1980) P.P.56-62.

12) - د. رمضان عبد التواب ، المصدر السابق من 230 - 231 ، ويبدو أن الدكتور عبد التواب قد حق كتاب (الغريب المستفت) وادمه للنشر .

13) - حسين نصار المصدر السابق . من 198 .

14) - مجمع اللغة العربية ، **المجم الوسيط** (القاهرة : دار المعارف ، 1960) من من 14 - 15 .

15) ابن جنى **الخصائص** (القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1956 - 52) ج 2 ، من 134 .

16) - انظر مثلاً . حسن ظاظا في كتابه **كلام العرب** (بيروت دار النهضة العربية ، 1976) حيث يقول في نصل (المعاجم اللغوية الابججية) من 127 وما بعدها عن معجم (الجمل) لابن فارس « وهو مرتب بالحروف الابججية » ، في حين أن المعجم المذكور رتب مداخله ترتيباً انثائياً 1 ، ب ، ت ، ث ، الخ ، وأنظر د. عبد السميع محمد احمد في كتابه **المعاجم العربية** (القاهرة : دار الترک العربي ، 1979) في حديثه عن (لسان العرب) أن المعجم رتب ابوباه حسب الحرف الاخير من حروف المادة الاصلية « مع رمائية الترتيب الابججي المعتاد (ا / ب / ت / ج ... الخ) من 107 . وانظر ايضاً د. رمضان عبد التواب في كتابه **فصلوں فی فقه العربية** (القاهرة : مكتبة دار التراث ، 1973) من 203 - 204 حين يقول « نوع (من المعاجم العربية) رتب الكلمات ترتيباً ابججياً ... مثل الصحاح للجوهرى (ولسان العرب لابن منظور) ، والقاموس الخطيب للفيروزابادي .. الخ) وهذه المعاجم واقع الامر لم تأخذ بالترتيب الابججي وإنما بالترتيب الانثائي .

وانظر الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في مادة (حروف الياء) حين يقول « ما تتركب منها الانفاظ من الالف الى الياء ، وترتيبها مستمد من ترتيب الابججية بوضع الحروف المشابهة في الرسم بعضها بجوار بعض » وهذا خلط واضح فالترتيب الابججي لم يلتزم بوضع الحروف المشابهة في الرسم بجوار بعضها .

- (17) - د. عبد الفتاح ، مصادر التراث العربي (بيروت : مكتبة دار الشرق ، ب.ت.) من ص 167 - 170
- (18) - حسين نصار ، المسرور السابق من 46
- (19) - ابن دريد ، جمهرة اللغة ، (ط حيدر آباد ، 1346 هـ) ، ج 1 من 3
- (20) - ابن شيبة الأندلس ، المخصوص في اللغة (ط بولاق 1316 - 1321) ج 1 من 10
- 21) Regis Blanchère, M. Chouémi et C. Demizear. Dictionnaire Arabe-Français
Anglais (Paris, 1967), P. IX
- (22) - صالح جواد الطعمة ، « مكانة المصطلحات العلمية في المجم المعربي الثنائي اللغة » بحث مقدم الى الدورة التدريبية في صناعة المجم
- (23) - علي الناصري ، علم اللغة وصناعة المجم (الرياض : جامعة الرياض ، 1975) من 146
- (24) - انظر مثلا (المجم الابجدي) و (المجم العربي الحديث لاروس)

الصَّوَامِتُ وَالصَّوَائِتُ فِي الْقَرَبَةِ (*)

د. جعفر دك الباب

الأستاذ المساعد في كلية الآداب - جامعة دمشق

ولا بد مع ذلك من الاقرار بيتاً يلى : كما ان من غير المعتول ان يكون كل ما جاء في التراث خاطئا ، فليس كل ما جاء في التراث صحيحا بالضرورة . لذا يجب ان ندرس التراث بعناية و موضوعية فتشت الصحيح والابجبي فيه وتنistik به ونشير الى الخطأ والسلبي فيه فنتبعده .

ان مثل هذا الوقت من التراث لا يعني بحال من الاحوال الانفلاق على تراث السلف والابتعاد عن العلم الحديث وعدم الاخذ بمخرجاته ، بل يعني الدعاوة الى المتابعة المستمرة للعلم الحديث والانارة منه في نهم التراث لاستخدامه ايجابيا في معالجة تضاعيساً ومشكلاتنا الراهنة . فالتراث والحالة هذه ، يجب ان يسخر لخدمة الحياة في الحاضر والمستقبل لا ان يكون ضمن الميراثات التي توضع في المتحف . وبما ان الثقافة الإنسانية تتغير بخاصية التوابل فان المساهمة التي يقدمها شعب ما في التراث الثقافي تصبح جزءاً من التراث الثقافي الإنساني

يرتبط علم اللغة العام (اللسانيات العامة) بعلم اللغة الخاص بلغة ما (كلم العربية) لانه يقوم على ما هو عام و مشترك بين جميع اللغات . كما ان علم

ستعمد الى البحث في الصوامت والصوائط في العربية ضمن دراسة عامة للنظام اللغوي للعربية ، انطلاقاً من اللسانيات العامة الحديثة وبالاستله الى وصفه في علم اللغة العربية وعلم الاستشراق (الاستعراب) . لذا يتوجب علينا ان نحدد اولاً موقتنا من التراث ونبين علاقته علم اللغة العام بعلم اللغة الخاص ، ثم نقدم فكرة موجزة عن النظم اللغوي وطريق الوصف اللغوي .

اولاً : التراث واللسانيات الحديثة :

يختلف الموقف من التراث اللغوي العربي . ففي حين يجدد بعض الباحثين كل ما قاله علماء العربية في جميع المجالات انطلاقاً من شعور عاطفى بإن السلف قد قلل القول الفصل في كل شيء ، يرفض آخرون كل ما هو من التراث لانه يعيق - برأيهم - الاخذ بالمعاصرة . انتا نرى ان التمسك بالتراث يجب ان ينبع من التمسك بالوجود القومي ومن ضرورة ربط الحاضر بالماضي من أجل السعي نحو مستقبل أفضل

إلى تحريك جهاز اللغة .

فاللغة والتفكير يشكلان وحدة لا انفصال فيها . وبما أن عمليات التفكير في رؤوس الناس ولا يمكن أن يكون مجالاً لمراقبة موضوعية يشكلها المجرد ، يدرس التفكير قبل كل شيء في خلال اللغة وبشكل أدق من خلال استخدامه في الكلام . إن اللغة والتفكير يكونان وحدة لا انفصال فيها ، تعبير اللغة فيها ظاهرة مستقلة على الرغم من الدور الرئيسي للتفكير . كما تقوم اللغة في نفس الوقت بتأثير معاكس على التفكير . وهكذا يمكن القول أنه لا يمكن أن توجد لغة دون وجود التفكير ، وإن التفكير غير ممكن دون اللغة ، وقد نشأ كل من اللغة والتفكير في وقت واحد . ولا توجد أفكار إلا بقدر ما تتحقق في إشكال مادية (اللغوية) محددة .

ونجد لدى الرجوع إلى تراثنا اللغوي أن الإمام عبد القاهر الجرجاني (توفي عام 481 هـ الموافق 1078 م) قد اشار إلى ارتباط وجود اللغة بالتفكير في كتابه « دلائل الاعجاز في علم المعانى » . وساق عرض هنا بياجاز شديد رأي الإمام الجرجاني حول اللغة وارتباطها بالتفكير ، وأشار بالمناسبة إلى أن تدليورت نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وحددت موقعاً في علم اللغة العام الحديث في كتابي « الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعانى » (3) .

1 - أهم ما يميز الإنسان عن سائر الحيوانات ليس اختلاف صورته وهيئة جسمه وبنيته ، بل تمنعه بالعلم أي التقدرة على الادراك والنهم . وبالكلام أبان الله الإنسان من سائر الحيوان . فالإنسان أدنى كائن عاقل متكلم أي نطاق .

2 - سواء قلنا أن أصل اللغة الهام أو أن أصلها مواضعة ، فإن معنى الكلمات لا يعرف إلا من ضمنها إلى بعضها . لأن من الحال أن يكلم المتكلم السابع بكلمات لا يعرف الثانى معانها كما يعرّفها الأول . فالمتكلّم لا يقصد أن يعلم السادس معنى الكلم المفردة التي يكلمه بها ، بل يقصد أن يعلم السادس بها شيئاً جديداً لا يعلمه . لذا فإن الكلام لا بد أن يشتغل على جزئين مسند ومسند إليه .

3 - من هذه النظرة إلى الإنسان يربط الجرجاني اللغة بالتفكير ، وبين دور التفكير في نشوء اللغة . قال سوسور بان اللغة ذات طبيعة متباينة ، وهي نظام من اشارات لا يهمنا فيها سوى الوحدة بين المعنى والصورة السمعية (التي تختلف عن الصوت

اللغة الخاص) كعلم العربي يستفيد بدوره من النتائج التي يتوصل إليها علم اللغة العام بتطبيقاتها على اللغة التي يختص بدراستها . وفي ضوء هذا الفهم للتواصل في التراث الثقافي الانساني وللارتباط بين علم اللغة العام وعلم اللغة العربية يجب أن نتعامل مع تراثنا اللغوي وإن تعالج تفاصيله اللغوية الراهنة (1) :

لقد دخل العرب والمسلمون عصوراً اتحاطط في المجال الثقافي حين اتّلوا بباب الاجتهد ، لأن اقبال باب الاجتهد كان يعني التوقف عن مواكبة سير الحياة وأحتياجاتاتها المتتجددة . ولن اناقش هنا الاسباب التي دعت إلى اقبال باب الاجتهد في الامور الدينية ، بل اكتفى بالإشارة إلى ضرورة يحثها في إطار المسار التاريخي الذي وجدت فيه . واعتقد أتنا دخلنا عصوراً اتحاطط في مجال الدراسات اللغوية حين فصلنا علوم البلاغة عن صرف العربية ومحوها ، لانه تم منذ ذلك الحين الفصل بين اللغة العربية والحياة . وقد انعكس هذا الفصل سلبياً على فهمنا لخصائص بنية العربية وبالتالي على فهمنا لتراثنا اللغوي .

لقد أعطينا في الماضي للاتسائية في شتى مجالات العلم والمعرفة . ونحن اليوم بحاجة إلى الاستفادة من معطيات علم اللغة العام الحديث ، كي نفهم بشكل صحيح خصائص بنية لغتنا ولتمكن وبالتالي من فهم تراثنا اللغوي . ويبقىنا بعد ذلك أن نعني علم اللغة العام الحديث باضافات جديدة انطلاقاً من فهمنا لبنية لغتنا وتراثنا اللغوي . فإذا ناتي أدعوا إلى دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية في ضوء علم اللغة العام الحديث من أجل بيان المسار التاريخي لتطور الآراء اللغوية العربية وأوكذ على ضرورة التقيد بالموضوعية العلمية والتحرر من تأثير الماطفة والمواقف المسبقة .

ثالثياً : النظام اللغوي وطرائق الوصف اللغوي :

ينتشر في علم اللغة المعاصر تصور عن اللغة كجملة انبالية (وبشكل أدق كنظام يتالف من أنظمة صغرى) مستقلة ذاتياً (مع أنها متفاعلة فيما بينها) وتشتمل على عدد محدد من العناصر غير (القليلة للجزئية ضمن النظام الواحد) ، وعلى قواعد يتم – حين تأليف العناصر مع بعضها ونها لها – تشكيل نصوص بنية بشكل منتظم وصحيح . وهكذا يظهر النظام اللغوي على هيئة أنظمة صغرى يؤدي التفاعل بينها

من الحالات في ظاهرة معينة على بقية الحالات المائة.
5 - وظيفة اللغة الأساسية هي أن تستخدم
وسيلة للاتصال بين الناس . « مما يعقل بيداه العقل
أن الناس إنما يكلم بعضهم بعضاً ليعرف السامع غرض
المتكلم ومقصوده » .

وهكذا يتبيّن أن الإمام عبد التايني الجرجاني
تدجّأ في كتاب « دلائل الاعجاز في علم المعانى »
بنظرية لغوية متكاملة في اللغة ووظائفها وارتباط
تشوّفها بالتفكير .

عرف سوسور اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية
وكائنًا حيًّا : هي كلّ يقون على ظواهر مترابطة
العناصر . ماهية كل عنصر وقوتها على بقية العناصر
بحيث لا يتقدّم أحدها إلا بعلاقته بالعنصر الآخر
واعتبر سوسور الحديث اللغوي جهازًا تنظم في ملبه
عناصر مترابطة عضويًا بحسب لا يتغيّر عنصر لا ترتّب
على تغييره تغير وصنع بقية العناصر وبالتالي كل
الجهاز . وما أن يستجيب الكل لتأثير الجزء حتى يستعيد
الجهاز انتظامه الداخلي . وكان سوسور يرى أن
التراكم والتعاقب في اللغة يجب أن يدرس في علمين
متخصصين . يرتبط التراكم بالتنظيم ولكنه منفصل عن
علاقات الزمن ، في حين أن التعاقب يرتبط بالزمن
ولكنه منفصل عن علاقات النظام (4) .

أني أدعو إلى بناء المنهج التاريخي العلمي في
دراسة اللغات . وتنبع الأسس النظرية لهذا المنهج
من تقاليد علم اللغة العربية (التي استنبطتها لدى
دراسة تاريخ الابحاث اللغوية العربية في ضوء
النظريات اللغوية الحديثة) وتنسند بالتحديد إلى
اتجاه مدرسة ابن على الفارسي اللغوية الذي بلوره
ابن جني وعبد التايني الجرجاني في نظريتين لغوين
متكاملتين (5) .

يتميز اتجاه مدرسة ابن على الفارسي اللغوية
بالانطلاق من منهوم منظومي للغة ، يأخذ بمبدأ الثنائية
ويقوم على الوحدة التي لا تفصل بين الشكل والمضمون
وعلى التلازم بين اللغة والتفكير . ويتجلى التكامل
بين نظريتي ابن جني والجرجاني في الربط بين الدراسة
التزامية للغة (التي تقدمها نظرية الجرجاني) والدراسة
التطورية للغة (التي تقدمها نظرية ابن جني) . فتقد
اكد ابن جني (في الخصائص) أن اللغة لم تنشأ دفعة
واحدة ، في حين اكد الإمام الجرجاني (في دلائل
الاعجاز) على ارتباط نشأة اللغة بالتفكير . وبظاهر
من التكامل بين النظريتين أن اللغات قد نشأت وتطورت

ذاته) . وقسماً الاشارة اللغوية ، المعنى والصورة
السمعية (نفسانيان) والرموز الصوتية لا معنى
لها بحد ذاتها (أي اعتباطية) ، والعلاقة بين الرموز
والمعنى – على الرغم من أنها عشوائية – هي
اصطلاحية ثابتة بالنسبة للغة الواحدة والمجتمع
الواحد (2) .

وهكذا فإن نطاق اللغة عند سوسور يتحدد
بتصرّفها على التداعيات القائمة في الدماغ بين معنى
الكلمات وصورها السمعية ، أي في نطاق ما يسمى
باللغة الداخلية . وبطبيعة ذلك إلى النصل بين اللغة
والتفكير ، وافتراض أن التفكير سابق للغة ويمكن
أن يتم دون اللغة . ولا بد هنا من استعراض سريع
للآراء المختلفة حول العلاقة بين التفكير واللغة

توجد بهذا الموضوع ثلاثة اتجاهات :
1) نصل اللغة وانتفكير عن بعضهما . ويسرى
اصحاح هذا الاتجاه أن الانكار تنشأ في رأس الإنسان
قبل أن يتم التعبير عنها بالكلام . إنها تنشأ دون مادة
لغوية ودون غلاف لغوي بشكل عام .
ان ما يدعوه إليه هذا الاتجاه غير صحيح برأينا
على الاطلاق . لأن الانكار لا يمكن أن تنشأ وتوجد
الا على أساس من المادة اللغوية ، ولا توجد انكار
عليّية .

2) التطابق بين اللغة والتفكير . وقد حاول كثير
من النحوين والمناطقة إيجاد موازاة بين المفاهيم
والكلمات وبين المحاكمات والجمل .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الكلمات لا تعبر
جميعها عن مفاهيم (كأدوات التعبير عن الشعور
والتبني أو اسماء الاشارة مثلاً) ، كما أن الجمل
لا تعبر دوماً عن محاكمات منطقية (كالجمل الاستثنائية
والطلبية مثلاً) . هذا ولا تتطابق أجزاء المحاكمات
مع أجزاء الجملة في جميع الحالات . صحيح أن الانكار
تتوارد على أساس اللغة وتثبت بواسطتها ، الا أن
ذلك لا يعني على الاطلاق أن اللغة والتفكير هما شيء
واحد (أي متطابقان) . ان قوانين المنطق عامة
للبشر جميعاً (حيث أن الناس جميعاً يفكرون بشكل
واحد) ولكن التعبير عن الانكار يتم باشكال مختلفة
في شتى اللغات تبعاً للخصائص البنوية لكل لغة .

4 - اللغة نظام لربط الكلمات ببعضها ومقابلتها
للتضليلات دلالتها العقلية . ويجب اكتشاف القوانين
التي يخضع لها النظام اللغوي بالاستناد إلى منهج
علمي في البحث يقوم على تعميم ما يتم ثبوته في كثير

التي تدخل في كل اسرة لغوية ، ثم تبني المؤرخون مرضية اللغة — الاصل وافتراضوا بدورهم وجود شعب نكل بها . وقد صفت العربية في اسرة اللغات السامية . أما علم اللغة المقارن التاريخي فينظر إلى اللغة — الاصل او الام على انها لغة حقيقة كانت موجودة تاريخيا ولكن ليس بالأمكان إعادة بنائها كليا ، ويمكن فقط إعادة بناء الخصائص الأساسية لظامها الصوتي والقواعدى ولفراداتها . وبمعنى هذا ان النهج المقارن التاريخي لا يمكن من إعادة بناء اللغة السامية الام بشكل كامل ، ولا يقتضى بالتالي تفسيرا لتنوع العربية بخصائص بنوية مميزة ، كما لا يمكن من اثبات ما اذا كانت العربية اقرب اللغات السامية جميعا من اللغة السامية الام .

ان النهج التاريخي العلمي في دراسة اللغات الذي ادعوا إلى تبنيه — يقتضى قبل كل شيء ضرورة الاستناد إلى مادة اللغة للغات طبيعية مجردة الان فعلا او ثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . لذا ناتي ادعي الى رفض القول بوجود الشعب السامي . اذا كان ذلك القول يستند فقط الى افتراض وجود لغة سامية — اصل او ام ، لم يتثبت علميا بالشواهد انها كانت موجودة . وارى ان مادة اي لغة طبيعية موجودة الان او ثبت بالشواهد انها كانت موجودة . هي افضل الشواهد التاريخية التي يجب الاعتماد عليها في الدراسات اللغوية والتاريخية على حد سواء .

لذا ناتي ادعي الى دراسة المادة اللغوية العربية المتوفرة لدينا على مر القرون باستخدام النهج التاريخي العلمي « من اجل الكشف عن التاريخ الحقيقي للآلة العربية ولغتها . وتحبیج الدعوة الى الاسراع في انجاز تلك الدراسة ضرورة قوجية ملحة . اذا اخذنا بالحسبان ان نظرة (سامي) ذات مدلول بهوى وان الابحاث العلمية الحديثة لا تؤيد الرعم بأن الساميين تحدروا من سام بن نوح ، وان الصهيونية تستغل مرضية (اسرة اللغات السامية) وفرضية (الشعب السامي) في تأييد مزاعمتها حول الحق التاريخي للميمود في الارض العربية ، وان العربية هي اللغة — الاصل او الام لجميع اللغات السامية » .⁷¹

ثالثا : الصوامت والصوات في العربية من وجهة نظر علم اللغة العام الحديث وفي دراسات الاستشراف (الاستعراب) :

نظامها واتكم تدريجيا بشكل مواز لنشأة التكبير الانساني وتطوير نظامه واتكماله .

ان المنهج التاريخي العلمي الذي ندعو الى تبنيه يقتضى باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية ترتبط بالتفكير منذ نشأتها ، ويؤكد ارتباط النظم اللغوي (الذي يظهر على هيئة مستويات متدرجة للبنية اللغوية) بالوظيفة التي تؤديها اللغة كادة للاتصال ، كما يبين ان النظم اللغوي في حركة مستمرة ويجب ان يدرس في وضعه الراهن (المزامن) وفي تطوره بآن واحد .

هذا ونبه لبني ستروس في كتابه « الانثروبولوجيا البنوية » (6) الى ان المقابلة بين المزامن والتعاقب وهيبة جدا ، وجيدة فقط في مراحل البحث التمهيدية واستشهد برأي ياكوبسون في مقالته (مبادئ الفيزيولوجيا التاريخية) القائل ان المقطع السكوني وهم :

شكلاما من اشكال الوجود . ذلك انه عبارة عن طريقة علمية مساعدة وليس لهذا نرى وجوب دراسة اللغة وفهمها كنظام لا في حاضرها فقط بل وفي ماضيها ايضا ، اي يجب ان تدرس ظواهر اللغة في علاقاتها ببعضها البعض وهي تتطور في نفس الوقت وعليه يجب علينا عند دراسة النظم اللغوي ان نهتم بما هو عام ومطرد دون ان نهمل الاستثناءات لأنها تعتبر شواهد على حالات سابقة او بدايات لتطور جديد .

ويمكن تحليل اي لغة وردتها الى نظام من الاصوات ، ونظام من الكلمات المفردة والمركبة . ومجموعة من المرادات . اي ان النظم اللغوي يشتمل على :

- 1 — نظام صوتي .
- 2 — نظام صرف ونحو (قواعدى) .
- 3 — محض المرادات .

ويجب التأكيد ان النظم اللغوي يؤلف كلا واحدا ، وان المستويات المتدرجة للبنية اللغوية توجد في علاقة متأثر متبادل فيما بينها . ويحتل مستوى البنية الصوتية مرتبة المستوى الاساسى والموجه بالنسبة لبقية المستويات ، لذا تعمكس خصائصه في المستويات اللغوية الاعلى . فلا يمكن تفسير خصائص المستوى الصوتي بحقائق من المستويات الاعلى ، في حين ان العكس ممكن .

صنف علم اللغة المقارن اللغات في اسر بحسب قرابتها ، وافتراض وجود لغة — اصل او ام لكل اسرة . ووصف صفاتها العامة المستنبطة في التشابه بين اللغات

تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها إلى صائمة وصائنة .

لما كان عدد الحروف في الإبجدية العربية (29) حرفنا باعتبار (لا) حرفنا يمثل الألف المدة واللام حاملة لها ، قال علماء العربية ان أصل الحروف (29) حرفنا ويقوم المبدأ المتبوع في دراسة الحروف في علم العربية على التمييز بين الساكن والمحرك . لذا بحثوا في الألف المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) ، كما بحثوا في الهمزة (التي هي ائرب الاصوات الصائنة الى الألف من حيث المخرج) لوجود حرف في الإبجدية لكل منها (ا ، ئ) . ولكنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الباء المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) وفي الباء غير المدة (التي هي صامت) لاشتراكهما بحرف واحد في الإبجدية (اي) . كما أنهم لم يبحثوا بشكل منفصل في الواو المدة (التي هي صائنة غير قصيرة) وفي الواو غير المدة (التي هي صامت) لاشتراكها بحرف واحد في الإبجدية (و) .

بحث المستشرقون اصوات العربية من حيث تقسيمها الى صوامت وصوائت ، ثم ايدهم الباحثون العرب المحدثون في ذلك . وحددوا الصوامت والصوائت

في النظام الصوتي العربي كما يلى :

عدد الصوامت - (28) يدخل فيها الواو

غير المدة والباء غير المدة .

عدد الصوائت - (3) تصيره هي الحركات

الفتحة والكسرة والضمة) .

و (3) غير تصيره هي الألف

والباء والواو والمدات .

صحيح ان علماء العربية لم يدرسوا الاصوات من حيث تقسيمها الى صائمة وصائنة بل درسواها من حيث مخارجها ، ولكن هل يعني ذلك انهم لم يميزوا بين الصائنة والصائمة ؟ سنجيب عن هذا السؤال في المقالة التالية حين نشرح مفهوم (الساكن والمحرك) في علم اللغة العربية .

تقسم الاصوات في علم اللغة الحديث الى صائنة (consonants, consonnes) وصائمة (vowels, voyelles) يكون الصوت صائنا اذا كان النسخ الذي يؤدي الى اصداره يجري طليقا لا يعترضه عائق حتى خروجه بحرية من الفم ، كالصوت ه او ه مثلا . ويكون الصوت صائما اذا صادف النسخ الذي يؤدي الى اصداره عائقا في نقطة ما يعترض طريقه حتى خروجه من الفم ، كصوت آ او آ مثلا (8).

لا تدرس الاصوات في علم العربية من حيث تقسيمها الى صائنة وصائنة ، بل تدرس من حيث مخارجها . ولن نناقش هنا موضوع (النقص الذي كان يعتور معرفة العرب في تشريح الجهاز الصوتي وجهاتهم الكامل وجود الحال الصوتية) .

ونكتفى بايراد ما ذكره المستشرقة اودية بتسي (دون ان نذهب الى التأكيد على ان اكتشاف الحال الصوتية كان سيعدل من طريقتهم في دراسة اللغة ، فان من الممكن الافتراض على كل حال بأن معرفتهم غير الكافية بتشريح الجهاز الصوتي قد عاقتهم الى حد كبير في وضعهم الذي اعتنوا به جوهريا على مخارج الحروف (9) .

هذا ولا بد من الاشارة هنا الى ان مصطلح (الحرف) الذي يستخدم في علم العربية يشير الى شكل الكتابة والصوت . ويفسر المستشرق السوينيتي الاستاذ غابرييل شان ذلك بان تميز (الحرف) في علم العربية كقوله جاء نتيجة للتجريد . ويسري ان التسمية العربية لاي حرف تقييد اشكاله الاربعة (انحرف المضموم والمفتح والمكسور والساكن) اي اشكاله مع الحركات المختلفة بدون الحركة . ويعنى ذلك ان الحركات تعتبر عناصر صائنة تدخل في تكوين الحرف ، وليس صوائت تضاف الى الحرف . والحرف المولف من عناصر (صامت وصائنة) يعتبر وحدة لا تتجزأ في بنية الكلمة (10) .

ان هذا التفسير ، الذي قدمه الاستاذ غابرييل شان لمقطع (الحرف) في علم العربية ، يكشف لماذا لم

الحواشي

(*) التي هذا البحث في الدورة العالمية السادسة للسانيات بدمشق (آب - أغسطس 1981) في المسار العربي (المستوى المتقدم) .

- 1) بينت رأي في ضرورة التمسك بالتراث العربي واللغة العربية الفصحى في المقالة المنشورة في مجلة (المعرفة) بدمشق — العدد المزدوج 222 — 223 أ ب — أيلول 1980 بعنوان «ازدواجية اللغة العربية وكيفية الخروج منها»
- 2) ارجع إلى مقالة «موضوع الاسننة» لسوسور في مجلة «النكر العربي» — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 (1979) وتنبه بالنسبة إلى الاختلافات الكبيرة في ترجمة المصطلحات اللغوية إلى العربية.
- 3) مطبعة الجليل — دمشق 1980 .
- 4) ارجع إلى كتاب «البنيوية» تأليف جان بياجيه ، ترجمة عارف منيحة وبشير أويرى — منشورات عويدات — بيروت 1971 (فصل البنوية اللغوية)
- 5) ارجع إلى محاضرتى في (المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية) الذى أقامته وزارة التعليم العالى في جامعة دمشق بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجرى (نيسان — أبريل 1981) بعنوان «دور الإيجابى للملوك والمتعلقة فى علم اللغة العربية» . وقد حددت فى تلك المحاضرة الملامع العامة لاتجاه مدرسة ابن على الفارسى اللغوية .
- 6) ترجمة د. محمدنى صالح ، منشورات وزارة الثقافة — دمشق 1977 .
- 7) ارجع إلى مقالى «السامية والساميون — العرب والعرب» المنشورة في مجلة (الموقف الأدبى) بدمشق ، العدد 117 كانون الثاني 1981 .
- 8) يسمى الاستاذ محمد الانطاكي الصائب (طليقا) . ونونافق على هذه التسمية لأنها تنسجم مع تعريف الصائب ويسمى الصائب (حبسا) ، ونونافق على هذه التسمية لأنها تنسجم مع تعريف الصائب انظر «الوجيز في فقه اللغة» — منشورات دار الشرق — بيروت — .
- 9) مقالة «بحث في فوتوولوجيا اللغة العربية» — مجلة الفكر العربي — ليبيا ، العدد المزدوج 8 — 9 / 1979 (الإنسانية أحدث العلوم الإنسانية).
- 10) «اللغات السامية» — القسم الثاني ، الجزء الأول — مقالة غ. م. غالوبتشان « حول مسألة بنية الكلمة السامية » — بالروسية .

منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للرواق واللوائح الشائعة

د. أحمد شفيق الخميسي

الاعلام ، حتى قبل انتظام العمل الجماعي ، في ارساء تقواعد هذه المنهجية وتحقيق مسالكها — عملاً وقولاً ويعاجم ومؤلفات ، اذكر من مؤلء على سبيل المثال لا الحصر بطرس البستانى وأحمد فارس الشدياق وخليل سعادة ويعقوب صروف وانتاس الكرملى ومصطفى الشهابى وحسن تمھى وغيرهم كثير .

وقد سبق لى — متلماً على كل مؤلاء ومستعيناً بما نشرته مجاعنا العربية في هذا المجال — معالجة هذه المنهجية في ملحق « لمجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية » . وكذلك في « معجم الشهابى لمصطلحات العلوم الزراعية » اذ أعدت معالجة الامير مصطفى الشهابى لهذه المنهجية بامتثال وتعليلات حينما حولت — ووسعـت — معجمه « معجم الاناظ الزراعية » ، فرنسي — عربى » الى معجم الشهابى المذكور ،

لقد تحققت منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة باللغة العربية بشكل مرض وشبه متكامل في نصف القرن الماضى ، بعد ان بدأت بوادرها منذ بداية عصر النهضة .

وقد توضحت معالم هذه المنهجية وقواعدها وأساليبها — من وضع وقياس ونحت وتفصين وتركيب وتنعیب بالترجمة او بالاقتباس اللفظي — على مراحل في محاضر ومشورات مجاعم اللغة العربية في القاهرة ودمشق و بغداد ، وكان لجمع القاهرة اسهام مرموق في هذا المجال ، كما كان لكتب تشقيق التعریب في الرباط (١) نضل اعادة نشر معالم هذه المنهجية وتنسيقها وتطبيقاتها وتعويتها في مختلف أنحاء الوطن العربي .

ولا ينكرن احد الجهدات الفردية للعديد من علمائنا

(١) الشهابى : الذين يتعلمون بمعرفة دقائق العلوم الحديثة وسرار اللغات العربية التي يلتقطون إليها هم قليلاً جداً في بلادنا العربية .
المصطلحات العلمية في اللغة العربية في التدوين والحديث عن ٤٠ .

انكليزي عربي .

هو منتقى عليه . فكيف بنا في المصطلحات الجديدة ؟ والذى يدعونى الى ايراد هذه الامثلة رغبتي في التأكيد ان النهجية لا تكون في الفراغ . فالمنهجية تتفترض اولاً وقبل كل شيء المعرفة ، معرفة اللغة التي ينقل منها والتى ينقل اليها ، بالإضافة الى معرفة وخبرة في المادة موضوع البحث . فالافتراض ان توافر عناصر هذه المعرفة في واضع المصطلحات انفسهم . وقد علمتنا الخبرة ان تعاون الاخصائى في العلوم او الرياضيات مع الاخصائى اللغوى لم يؤدى دائماً الى افضل النتائج .

يفضل عند صياغة مرادف عربي لمصطلح على او لفظ تنتهى او معنى على او منى ان يتكون هذا المرادف من كلمة واحدة – بحيث يمكن ان ينسب اليها او يضاف اليها ، كما يناسب او يضاف الى اللفظ الاجنبى .

في معالجة النهض المستمر من المصطلحات العلم والفنانة الحضارة التي تتدفق علينا يومياً ، نطبق القاعدة النطقية في التعریف وهي ان ما هو اصيل في اللغة المترولة يترجم ، اى يعرب بالترجمة ، ان قبل الترجمة ، او يتحرى له لفظ عربى يؤدى معناه ، او يصاغ له لفظ عربى بوسائل الاشتراق او المجاز او النحت . اما الانماط المعاصرة التسمية والمستعملة في معظم لغات العالم المتحضر كالانماط المشتقة من اليونانية او اللاتينية (مثل الكترون وتيليون وتلزيمون وترانزistor) او الانماط المركبة من احرف او اختصارات معنارف عليها دولياً ، او الاسماء الموضوعة تخليداً لذكرى علم او مخترع ا مثل قسطنطين وروشنجن وكوري وامبير) ، او الاسماء الكيميائية للعناصر الحديثة الاكتشاف (مثل بلوتونيوم وبيورانيوم والورنيوم وهاثنيوم) بهذه كلها تعرب بلغتها . والجدير بالذكر ان

وفي ما يلى عرض لبعض المعالم الرئيسية لهذه النهجية اعتقاداً بأننا عندياً منتقى على مبادئ هذه النهجية مطبقين قواعدها وأسسها بدقة ومنطق ونظم . وبالمقارنة مع ما هو لدينا حالياً من هذه الثروة في شتى مصطلحات فروع العلم والصناعة – ننان مصطلحاتنا الجديدة في القطر العربي الواحد او في مختلف أنحاء الاقطار العربية لنختلف ، او على الاقل لن تختلف بشكل جذري . وبفضل وسائل الاعلام الحديثة وتنسيق مكتب التعریف وتبادل الخبرات المستمر وانتشار المعاجم المتخصصة ستض migliori هذه الاختلافات بالقدر الذي تسمح به طبيعة المادة العلمية واللغات المتغيرة عنها .

الدقة والموضوع من اهم مميزات لغة العلم – لذا ينبغي التدقق في تفهم مدلول المصطلح قبل محاولة ترجمته او وضع المرادف العربى له . وكثيراً ما نلاحظ بالأسى ترجمة مصطلحات اجنبية في مراجع مدرسية وعامة بمرادفات تختلف مدلولاتها المتعارف عليها في السياق المختص . نفى كتاب مدرسي حديث لأحدى الدول العربية عنون فصل يعالج التفاعلات النووية باللغة « الانصهار » ترجمة للفعلة « FUSION » وهي ترجمة صحيحة للفعل الاجنبى في سياق بحث الحرارة وتغير الحالة . كذلك ترجم لفظ « REACTION » في سياق تكون الملح من الخامض بمصطلح « رَدِّيْنُوكُل » في مرجع معجمي بدلاً من « تفاعل » . و « رَدِّيْنُوكُل » هو طبعاً الترجمة الصحيحة للمصطلح « REACTION » في سياق بحث ميكانيكي ، كما في قانون نيوتن الثالث مثلاً . ومثل هذا كثير في ترجمات المواد الكيميائية والفيزيائية وبخاصة في ترجمة وحدات القدرة والقوة والشدة والسرعة والتسارع . ومثل هذه الترجمات نجد في ما

حرصا على صحة النطق ودقة أدائه ينبغي ضبط الانفاظ العلمية خاصة بالشكل وفي هذا المجال تبرز قضية الابداء بالساكن ومسألة التقاء الساكدين وقد جربنا في معالجة القضية الاولى غالبا على اضافة ألف الى النطق ، كما في اغريقي واسباني واستاتسي واستجمبي ، وأحيانا نعمد الى تحريك حرف الابداء الساكن فنقول غرافيت وفروتون وكلور . والواقع ان كل الأسلوبين قادر احيانا عن دقة الاداء ، فاسم « براون » Brown هو « براون » لا « براون » ولا براون ولا براون ولا براون . وكذلك كل في تيون وموزس وبول ورشنج وبلينت وكفسون .. وغيرها وإن لاري ما يمنع تجويز البداء بالساكن والتقاء الساكن لا (الساكدين منت) في لغة المصطلحات العلمية والتكنولوجية توخيا للدقة في لفظ هذه المسميات كما ينفعها الناس في معظم أنحاء العالم -- خاصة وأن مثل هذا التأثر ليس غريبا على اللهجات العربية والبدوية في الشرق والمغرب .

تتميز اللغة العربية ببرونة ، ومطواعية نائفة تيسر صياغة الانفاظ الدقيقة التعبير والواضحة الدالة بحيث ان وزن النطق كثيرا ما يحدد مدلولها ان كان اسم الله او اسم مكان او زمان او اسم هيئة او مَرْءَة او اسم ماعل او منعول او اسم تقضيل او صفة او مشبهة او مصدر او صيغة مبالغة او تصغير الى غير ذلك مما ليس له ظاهر في اللغات الأخرى .

وان كان يندعو الى اعتقاد التقيس في لغة العلوم فلان القياس او التقيس هو لغة العصر وأسس العلم والصناعة ، ولاته بالتقيس تتحقق لغة مرونتها ومطواعيتها وستتها ودقتها وآكاد أصول وطبعها . والدعوة الى القياس والأخذ به قدية قدم النحو والصرف في اللغة ، ولم يكن القياس في حد ذاته موضوع

المجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة بورد (في طبعتيه الأولى والثانية) مئات من أمثل هذه المcriات .

ان بحر العربية واسع للمنتبين ، ويمكن دائما احياء الناظ من الفمحى لتؤدي معانى جديدة شرط ان يكون المراد المختار لمطلع ما قريبا منه في معناه او ما يشبه معناه او انه وثيق الصلة به -- وانكر في هذا المجال استخدام لفظة (ريلز) لمعنى « metal » ولفظة « ملادة » لمعنى « toilet training » و« إثارة » لمعنى « sieve » bra(sieve) للنظان الاخيرتان لا اذكر ان احدا سبق ان استخدمهما -- مع ان المعنى الذى تورده المعاجم لهما لا يختلف عن معنى المصطلح الاجنبى . كذلك يمكن الاقتباس الذوقى من كلام العامة واهل الصناعة وقد دخل اللغة عن هذا الطريق كثير من الانفاظ مثل :

• gear • brush • screw
و « فرشاة » لمعنى « brush »
و « قلاووظ » لمعنى « screw »

يكتب العلم الانترنجى بحسب نطقه في اللغة العربية -- ويستحسن في البحوث والكتب العلمية ايراد اللفظ الانترنجى معه بين قوسين بحروف لا تبنيه ان كان النطق غير مألوف . وفي كتابة الاموات غير الموجودة في العربية هنالك شبه اجماع على استخدام الحرف پ ليقابل الحرف P

والحرف ث ليقابل الحرف V . والحرف چ ليقابل الحرف G حين يلفظ كالجيم المصرية -- منكتب : پنسلين وفلط وجاليم . بحيث يختلف نطق النطق العرب في اللغات الأجنبية يوجح النطق الاسهل ، فنقول : فېرىن لا فائيرين وتوليب لا توليپ .

يُود : يَوَدْ تَيَوَدْ

غَاز : غَوَّزْ تَغَوَّزْ .

يشتق الفعل من الاسم الجامد المعرّب غير الثلاثي على وزن « فَعَلَ » لازمه « تَفَعَّلَ » مثل هِيدروجين : هَذْرَاجْ تَهَسْدَرَجْ .

كِبريت : كَبَرَتْ تَكَبَّرَتْ .

كُربون : كَرِيْنْ تَكَرِّبَنْ .

وتؤخذ المستقىات الأخرى من هذه الاقبال حسب القياس الصرف .

يُقاس من « فَعَلَ » اللازم المفتح العين مصدر على وزن « فَعَالَ » للدلالة على المَرَض مثل صُداع وَكُسَاحَ وَزُحْمَار . ويجوز استئناف « فَعَالْ وَفَعَلْ » لهذا المدلول سواء اورد له فِعْل او لم يرد مثل فَعَادْ وَفَعَدْ وَخَصَرْ .

اتخذ فَعُول قياسا لاسماء الادوية وعليه قيل : سَمُوط وَنَطُول وَغَسُول وَأَمَالَها . والجمع العراقي يحدد فَعَل للامراض المنتهية باللاحتة sis-، وفَعَال للامراض المنتهية باللاحتة itis- .

يُقاس فَعَل التفضيل مقيسا مطردا في كل مادة تضمن معنى ثاما يقبل التناقض مثل : أَكْلُسْ وَأَجْرُ وَأَعْصَبْ وَأَجْسَمْ وَأَبِيسْ (من) .

تتخذ صيغة « فَتَأَمَّلَ » للدلالة على الاشتراك مع المساواة او التمايز كما في توافق وتقارُن وترابُط . يصح ان يصاغ على وزن « فَتَعْلَمَ » مصدر من الفعل للدلالة على الكثرة او المبالغة مثل تَهْطَال وَتَخْنَان وَتَبَيَّان .

تصاغ « فَمَعْلَةً » قياسا من اسماء الأعيان الثلاثية الاصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان سواء اكانت من الحيوان او النبات او الجيد مثل مَأْسَدَة وَمَقْطَنَة وَمَلْبَنَة .

خلاف في اي عصر - انما الخلاف كان على مدى ما يسمى به منه ، فحيث يقيس ابن جني والمبرد قد يمتنع عن القياس سبيبية . وهناك حاليا شبه اجماع ان لم يكن اجماعا كاملا ، على الاخذ بالمبادئ التالية في القياس: يصاغ للدلالة على العرقنة او ما يشبهها من اي باب من البواب الثالثي مصدر على وزن « فَعَالَةً » مثل سِبَاكَة وَعَدَانَة وَخِرَاطَة وَنِجَارَة وَجِدَادَة ويصاغ « فَعَالَ » للدلالة على الاحتراف او ملَازِمة الشيء مثل سَبَّاكَ وَزَجَاجَ وَدَهَانَ وَلَآلَ .

يصاغ وزن فَعَالَة للدلالة على فُضَالَة الشيء او الاشياء او ما تحتها او نثار منها وما يقتفي بعد الفعل ، مثل : فُنَيْبة وَبُرَادَة وَخُرَاطَة وَنُخَالَة وَكُسَارَة . يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن « فَعَالَ » فِي فَعَلَة وَفِي فَعَالَ « للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء مثل فِي بَرَد وَفِي خَرَطة وَيَنْتَاب مع امكانية استخدام الصيغ الأربع التالية مقيمة لاسم الآلة :

« فَعَالَةً » مثل فَتَاهَة وَكَسَارَة وَقَطَارَة .

« فَاعَلَةً » مثل رَاجِبة وَسَاقِية وَقَائِفة .

« فَاعِلَوْ » مثل سَاطُور وَشَاتُول وَطَاحُون .

« فَعَالَ » مثل فِدَاد وَسِرَاج وَإِثَارَ .

وتلتزم صيغة « فَعَالَ » لما يراد به الكشف كما في مِرْطَاب وَمِكْشَاف وَمِطْبَاب وَصِيفَة « فَمَعْلَةً » لما يراد به الرسم والتخطيط كما في مِرْسَمَة وَمِنْطَرَة . ولتحديد نوع الآلة يضاف الى صيغتها عملها فنقول : مِكْشَاف كَهْرَبَائِي او مِفْنَطِيسي وَمِرْسَمَة الضفط او الحرارة او الرطوبة وهكذا .

يشتق الفعل من الاسم الجامد المعرّب الثلاثي على وزن « فَعَلَ مَعْدِبا لِازْمُه » فَعَالَ « مثل كَلَسْ كَلَسْ تَكَلَّسْ .

واستخدمت في وضع المصطلحات الجديدة الإجازات اللغوية التالية :

ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التبييز أو من الالتباس أو نحو ذلك مثل : **مُؤَزِّي وَجُرْيٍ وَثَائِقٍ وَعُمَالٍ**.

يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه مثل : إرسابات وإشاعات وتمديدات وتوصيات.

يجوز دخول « أَلْ » على حرف النفي المتصل بالاسم واستعماله في لغة العلم والتكنولوجيا كما في : **اللاسلكي والاهوائي والاجمودية**.

يجوز الاشتغال من **الجَادِد للضرورة وبخاصة** في لغة العلم مثل **مُهَدِّر وْمُكَرِّب وْمُبَسِّر وْمُبَيَّد**. كل مادة ورد بعض تصاريفها في المعجم ولم يرد البعض الآخر تعتبر قياسية في التصريف كلها — يورد لفظة « **بِصَاد** » في المعجم لجار قياس صَد (بمعنى ثبات) وصَابِد وصَمُود.

يجوز النحت عندما تلجم إليه الضرورة العلمية أو الفنية فنقول في **كَهْرِيَّاتي ضَوئي كَهْرَضُونِي** وفي شبهه **غَرَوِي شَبَغَرُوي** وفي **كَهْرِيَّاتي مَغَناطِيسِي كَهْرِمَنْتِي**. ويشرط في الالاظف المحوتة ان تبقى ضمن نطاق المفهومية ، فليس من قبل النحت الجائز مثلاً : قولنا **زَهْرَج في أَرَال الْهِيدِرِوجِينِ**.

أو **نَزُورَ في نَزَع الورق**
لو **حَرَّصَمَ في حَرَّرَ من الصَّمْغ**
ولا **شُوَمِيَّاتَ في شَائِكَاتِ الرَّأْسِ**

مثل هذه المحوتات يستغل فيها المعنى فتخرج عن نطاق المفهومية والوضوح وينبغي تجنبها.

ان سالة الاقتصر على مصطلح واحد لمسى واحد (وبخاصة في المجالات العلمية والفنية والصناعية) هي تقنية متყق عليها مبدئياً ، لكن لابد من الاعتراف

بتقسيم المصدر على وزن « **فَعَلَان** » **لِفَعَلَ** اللازم المفتوح المعين اذا دل على تقلب واضطراب مثل : **جَيْشَان وَنَوْرَان وَبَصَاصَان وَغَلَيَان**.

ويتقاسى من هذا الفعل مصدر على وزن « **فَعَل** او **فَعِيل** » للدلالة على صوت ان لم يرد له في اللغة مصدر بدل على صوت مثل : **شُواش وَصُراخ وَمَفِير وَهَرِيز**.

يصادغ المصدر الصناعي تباصاً من الكلمة باضافة ياء النسبة والباء اليها مثل : **جَسَاسِيَّة وَقَلْوَة وَحَمْشِيَّة وَمَفْهُومِيَّة**.

يصادغ « **فَعَال** » للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدد مثل **أَكَال وَذَوَاب وَدَوار**. « **فَعَلَ** » المضاف متقيس للتکثير والمبالغة مثل : **لَعَ وَعَوْج وَخَضَر وَكَسَر**.

تقاس المطاوعة لـ « **فَعَلَ** » مضاف المعين هو « **فَعَلَ** » مثل : **تَكَسَّر وَنَصَدَ وَتَمَدَّل**.

تقاس المطاوعة لـ « **فَاعَلَ** » هو « **فَتَعَالَ** » مثل : **تَوَازَن وَتَبَاعَد وَتَمَاثَل**.

تقاس المطاوعة من « **فَعَلَان** » هو « **فَتَعَلَّلَ** » مثل **تَنَطَّلَ وَتَبَلُّور وَتَدَخُّرَ وَتَنَطِّرَ**.

صيغة استفعلن « **فَيَاسِيَّة** » لإفاده الطلب او التشيرية مثل : استفهل واستئنس واستخجر واستئطال. كل فعل ثلاثي متعدد دال على معالجة حسية مطابقة القياسى « **فَتَنَعَّلَ** » مثل : **لَكَ إِنْتَكَ ، تَكَسَّر إِنْكَسَر ؟ حَنَّ إِنْحَنَى ، فَمَلَ إِنْفَصَل**.

تعديبة الفعل الثلاثي بالهمزة قياسية مثل : **بَدَا** لأن **لَآن** ، **دار** **أَدَارَ**.

ومن الجوازات التي اقرتها مجتمع اللغة في الوطن العربي (وكان اجازها كثير من اللغويين قبلًا)

والصدر « hypo » بكلمة « هَبْطٌ » .

ترجم الكلمات المائية باللاحقة « able » بالفعل المضارع المبني للمجهول ، وينطبق هذا ايضا على اللاحقة « able ». فنقول في portable ينقل وفي malleable يطرق وفي edible يُؤكل . ويترجم الاسم منها بالصدر الصناعي ، فيقال مقولية ومطروقية وماكولية .

ترجم الكاسعة (اللاحقة) « aid » بكلمة شِبْهٍ ، وكذلك يصح ترجمتها في المصطلحات العلمية بالنسبة مع الالف والنون فنقول في metalloid شِبْهٌ مِلْزَأِي او مِلْزَانِي وفي colloid شِبْهٌ غَرْوِي او غَرْوانِي . وقد ارتبت ان افضل ما يمكنني الامام به في هذا الباب هو ادراج قائمه كنت اعدت احداثها لمجمع المصطلحات العلمية والفنية والهندسية والاخري اعددتها لتدريج في مجمع حتى الطبي الذي اسهم في تحريره . ويدمج هاتين القائمتين مع بعض الاضافات الاخري تجمع لدى تراة ستمائة من السوابق واللوائح قد يكون من المفيد نشرها لفائدة المشتغلين بوضع المصطلحات العلمية او الفنية او للعاملين في الترجمة عن اللغات الاجنبية او حتى للدابين على مطالعة الكتب العلمية الحديثة والمجلات العلمية الدورية وفي ما يلي سرد بهذه السوابق واللوائح (مع ترجماتها العربية) حسب الترتيب الانجليزي :

بان ذلك متذر في الوقت الراهن بالنسبة لكثير من المصطلحات التي لها الفاظ مختلفة في مختلف انحاء العالم العربي . ويعكس قراران لجمع اللغة العربية هذا الموقف بوضوح اذ ينص أحد القرارين على ان « الاصطلاحات العلمية والفنية والصناعية يجب ان يتصرّف فيها على اسم خاص واحد لكل معنى » ، بينما ينص القرار الثاني في هذا المجال على ان « تضاف كل لفظة سَرَّت في البلاد العربية الى جانب ما وضعته (او تضعه) اللجنة الجمعية » . وليس هذا بالامر المستغرب ونحن نرى ان موضوع المرادف الواحد لم يتحقق تماما حتى في اللغة الواحدة من اللغات التي يُؤلف فيها العلم حاليا . على كل الاستعمال هو الغريل فالبقاء للأصلح والمستقبل هو الحكم ، ولن تستغرب ان يتماشى الكثير من هذه المرادفات لمعنى الواحد ، وفي لغتنا على ذلك من الأمثلة كثيرة .

اما بشأن السوابق واللوائح وترجماتها فاذكر انه سبق لجمع اللغة الغربية في القاهرة معالجة بعضها ، وهناك شبه اتفاق على التالية :

في ترجمة الصدر « a » او « an » الذي يدل على معنى النفي تترر وضع « لا » النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة . مثل لا تماثلي ولا نفطي ولا هواي تقرر ان يترجم الصدر « hyper » بكلمة « فَرِطٌ » .

**سوابق ولوائح ترد في المصطلحات
العلمية مع ترجماتها العربية**

| | |
|---------------|-------------------------------------|
| a- | لا ، بلا ، بدون ، غير ، عَدِيم ، فـ |
| ab- | بعيدا ، بعيدا عن . مُطلق |
| abdomin (o) - | بَطْن ، بَطْنِي |
| -able | قابل لـ ، يُـ |
| ac- | إلى |
| acet (o) - | خل ، خلّي |
| Acid- | حامض ، حَمْضِي |
| acou- | سَنْع ، سَنْعِي |
| acr- | طرف ، زِهَايَة |
| act- | عمل ، نَفْع |
| actin (o) - | شُماع ، شِعَاعِي |
| ad- | إلى ، تَحْتَ |
| aden (o)- | مُدَّة ، غَدَّي |
| adip- | دُهْن ، دُهْنِي ، فَحْسي |
| aer- (o) | هوائي ، هواء |
| aesthe- | جَسْتِي |
| af- | إلى ، تَحْتَ |
| ag- | لـ ، إلى |
| -agogue | مُنْتَهِي |
| agri-, agro- | أَحْتَل ، زَرْع ، زَرْاعِي |
| alb- | أَبْيَض |
| alg-, -algia | آلم |
| all-, allo- | مُخْلَف |

| | |
|----------------|--|
| alto-, alti- | عاليٌ ، ارتفاع |
| alve- | فجوة ، نَجْوَى |
| amb (i)- | كلا ، على جانب |
| amph (i)- | حوالى ، كلا ، ازدواجي |
| amyl- | نشا ، نَشَوَى |
| an- | يُدُون ، لا ، غير |
| an (a)- | صُعودي ، مُوجِب |
| ancyl-, ankyl- | اعوجاجي ، مَعَوْج |
| andr (o)- | ذَكَر ، رَجُل ، ذُكْرَى |
| anemo- | رياح ، هواء ، رَهْيَّ |
| angi- | رِعَاء ، رِعائى |
| ant (i)- | ضد ، عَكْس ، مُضاد ، مُقاوم ، ماتع |
| ante-, antero | امام ، قُدَام ، امامي ، قَبْلَ ، سَاقِ |
| anthropo- | إنسان ، رَجُل |
| antro- | كهف ، تَجْوِيف |
| ap- | الى |
| ap (o)- | بعيداً ، بعيداً (او منصلاً) عن |
| -aphia | حس ، لَس |
| aqua- | ماء ، مائي |
| arachn- | عنكبوتى |
| arch- | رئيسي ، أولى ، بَدَائِي |
| archaeo- | قديم ، عَتِيق |
| arena- | رَمل ، رَمْلي |
| argill (a)- | طين ، طيني |
| arter (i)- | شريانى |
| arth- | منجل ، منْصَلِي |
| articul- | منصل ، تَمْثُلِي |
| as-, at- | إلى ، لـ |

| | |
|----------------------|---------------------------------|
| - ase | حَمِيرَة ، خَمِيرِي |
| aster-, astro- | نَجْمَى ، نَجْمٌ |
| - atresia | ضَيق ، تَضْيِيق |
| audio- | سَمْع ، سَمْعٌ |
| aur- | أُذْنِي ، سَمْعِي |
| auto- | ذَاتِي ، تَلْقائِي |
| aux (o)- | زِيادة ، تَضَخْمٌ ، تَضْخُم |
| ax-, axono- | مُحَوَّر ، مَحْوَرِي |
| bacill- | عُصَيَّة ، عَصَوِي |
| bacter- | جُرْثُومَة ، عُصَيَّة |
| ball- | رَبَّى ، قَدَّفَ ، قَدْفٌ |
| bar(o)- | تَقْلُ ، ضَفْط (الجُوَّ) |
| batho-, bathy- | عُمق ، أَعْمَقِي |
| bi- | إِثْنَان ، ثُنَائِي ، زَوْجِي |
| bibli (o)- | كِتَابِي |
| bi (o)- | حَيَاة ، حَيَويَّي ، أَحْيَائِي |
| bil (i)- | صَفَرَاء ، صَفَرَاوِي |
| blast- | بُرْعَمَة ، بُرْعَمِي |
| blenno- | مُخَاطِي |
| bleph (ar)- | جَهْنَ ، جَهْنِي |
| brachi (o)- | ذِرَاع ، ذِرَاعِي |
| brachy- | قَصَر ، قَصَبِر |
| brady- | بَطِيء ، بُطْه ، بَطَه |
| brom- | نَفْنَ ، مُنْفَنِ |
| bronch (o)- | تَصَبَّب ، تَصَبِّي |
| bry- | حَيَويَّي |
| bucc- | وَجْنِي ، حَدَّي |
| caino-, kaino- | حَدِيث ، عَصَرِي |
| calc- | حَصَوِي ، حِبْرِي |

| | |
|-----------------|---------------------|
| calor- | حرارة ، حراري |
| cancr- | سرطان ، سرطاني |
| capit- | رأس ، راسي |
| caps- | علبة ، علبيه |
| carbo (n) | كربون ، كربوني |
| carcin- | سرطان ، سرطاني |
| cardi- (o) | قلب ، قلبي ، مؤادي |
| carpo- | رضني |
| carta-, carto- | خريطة |
| cat (a)-, kata- | محيط ، مائي |
| caud- | ذيل ، ذيلي |
| cav- | مغائر ، آجوف |
| cec- | اعمى ، اعور |
| cel-, cele- | ورم ، نورم ، قليلة |
| cel-coel- | تجويف ، اجوف |
| cell- | حبيرة ، خلية ، خلوي |
| cen- | علم |
| cent- | منه ، منوي |
| cente- | بازل ، شق |
| centr- | مركز |
| cephal(o)- | رأس ، راسي |
| -cept | تقبل ، استقبل ، شمل |
| cer- | فتح ، فتحي |
| cerat-, kerat- | قرن ، قرنى |
| cerebr- | مخ ، مخي |
| cervic- | عنق ، عنقى ، رقبى |
| chancr- | سرطان ، سرطاني |
| cheil (o)- | شفة ، شفوي |

| | |
|-----------------------|--|
| cheir (o)- | يد ، يَدَوِيّ |
| chlor- | أخضر |
| chol (e)- | مسفراة ، صفراوي |
| chondr- | غضروف ، غُضروف |
| chord- | حبل ، حَبْلِي |
| chori (o)- | مشبهي |
| chrom (o)-, chromato- | لون ، لَوْنِي ، صَبْغيّ |
| chron (o)- | زمن ، وقت ، زَمْنِي |
| chy- | صَبَّ ، سَكَبَ |
| -cide | قتل ، إبادة |
| cili- | حُدْبٌ ، هُدْبِي |
| cine-, kine- | حركة ، حركيّ |
| -cipient | تَقْبِلُ ، اسْتَقْبَلَ |
| circum- | دائري ، حَوْلٌ ، مُحِيطٌ |
| -cision | قطع ، شَقٌّ |
| -clast | كسر ، شَدْجٌ |
| clin (o)- | مُبْلِلٌ ، مائل ، مُنْحَرِفٌ |
| clinic- | كَرِيرِيّ |
| clus- | سدّ ، بَسَدَودٌ |
| co-, con- | مع ، مُنْضَمٌ ، تَضَامٌ |
| cocc (us)- | بُوْغَة ، بَوْغِيّ ، مُكَوَّرٌ |
| coel- | جَوْفٌ ، جَوْفِيّ |
| col (on)- | مُولُونِي |
| col-, con- | مع ، مُنْضَمٌ |
| colp (o)- | مَهْلِيّ |
| com-, con- | مع ، مُنْضَمٌ ، مُتَضَامٌ |
| contra- | مُخَادٍ ، مُقَابِلٌ ، ضَدِّي ، مُتَعَاكِسٌ |
| copr'(o)- | برازِي |

| | |
|----------------|--|
| cor- | بُؤْرٌ |
| cor-, con- | مَعْ ، مَعَا |
| corpor- | جِسْمٌ ، جَسَدٌ ، جَسَدِيٌّ |
| cortic- | قِشْرِيٌّ ، لِحَائِيٌّ |
| cosm (o)- | كَوْنٌ ، كَوْنِيٌّ |
| cost- | ضَلْعٌ ، ضَلْعِيٌّ |
| counter | مِثْدَّ ، عَكْسٌ ، مُضَادٌ ، مُنْعَاكِسٌ ، مُقَابِلٌ |
| crani- | جُمْجُمِيٌّ ، قَطْنِيٌّ ، قَتْفِيٌّ |
| -crescent | نَمَائِيٌّ |
| creta- | طَبَاشِيرِيٌّ ، طَبَاشِيرٌ |
| -crin | افْرَزٌ ، إِفْرَازٌ |
| cry (o)- | بَارِدٌ ، فَرَّيٌّ ، جُمْودِيٌّ |
| crypt (o)- | خَفِيٌّ ، خَبِيٌّ |
| cult- | نَزَعٌ ، إِسْتَقْبَطٌ |
| cune- | إِسْفِينٌ ، اسْفِينِيٌّ |
| cut (aneo)- | جِلدِيٌّ ، جِلدٌ |
| cyan (o)- | أَزْرَقٌ |
| cycl (o)- | دَائِرِيٌّ ، حَاقْنِيٌّ ، دَوْرِيٌّ |
| cyst- | مَثَانِيٌّ ، مَثَانَةٌ ، كِبِيسِيٌّ |
| cyt-, -cyte | خَلَيَّةٌ ، خَلَوَيٌّ |
| dacry (o)- | نَعْمَعٌ ، نَعْمَعِيٌّ |
| dactyl- | اَصْبَعٌ ، اَصْبَعِيٌّ |
| de- | نَزْعٌ ، خَفْضٌ ، إِزْالَةٌ ، اِزْالَّةٌ ، نَزْعٌ |
| deca- | عَشَرَةٌ |
| deci- | عُشْرٌ |
| demi- | نِصْفٌ |
| dendr (o)- | شَجَرِيٌّ ، شَجَرَةٌ |
| dent (i) | سِنٌ ، أَسْنَانِيٌّ |

| | |
|---------------------|--------------------------------|
| derm (at)- | جلد ، جلدی |
| desm- | رباط ، لينة ، ليفي |
| deutero- | ثانٍ ، ثانوي |
| dextr (a)-, dextro- | أيمن ، يميني ، يميني الاتجاه |
| di- | ثنائي |
| di (a)- | ثنائي ، خلالي ، في مابين ، غير |
| digit- | إصبع |
| diplo- | مضاعف ، مزدوج |
| dis- | بعيداً عن ، نقىض |
| disc- | مُرِصَّ ، مُرِصِّي |
| dodeca- | إثناعشر ، إثناعشرى |
| dors (o)- | ظهر |
| drom- | سريع |
| -ducent, -duct | مُوصِّل ، قناؤ توصيل |
| dur (a)-, | ثابت ، مُثبٌ |
| dynam (i)- | حركة ، حركى ، قوّة |
| -dynia | الم |
| dys- | غثّر ، سوء ، خلل |
| e-, ec- | من ، خارجاً من |
| eco- | بيت ، بيتها ، بيته |
| ect (o)- | خارجي ، ظاهر |
| -ectasia | توسيع |
| -ectomy | حرْزُ ، قطْعُ ، جَبْ |
| ede- | ورم ، توْرمِي |
| ef- | من ، خارج من |
| electr (o)- | كهربا ، كهربى |
| em- | في ، إلى داخل |
| -emia | كم ، دموي |
| en- | في ، في داخل |

| | |
|-----------------|-----------------------------------|
| end (o)- | داخلي ، باطنـي |
| enter- | معاء ، مـعويـ |
| eo- | نـجـر ، مـطـلـع |
| ep (i)- | نـوق ، حـول ، خـارـجي ، اـصـافـي |
| equi- | مـساـپـو ، مـعـاـدـل ، مـتـساـپـو |
| erg- | عـيلـ ، شـفـلـ |
| erythr- | احـمرـ |
| -escent | مسـائـرـ إلى |
| eso- | بـاطـنـ ، باطنـي ، دـاخـليـ |
| esthe- | جـسـنـ ، جـسـيـ |
| eu- | مـسـويـ ، اعتـيـادـيـ ، جـيدـ |
| ex (Q)- | خارـجيـ ، بـعـيـدـ عنـ |
| extra- | اـصـافـيـ ، نـوـقـيـ ، خـارـجيـ |
| faci- | وـجـهـ ، وـجـهـيـ |
| -facent, -fact | يـسـبـبـ ، يـعـلـ ، مـصـنـوعـ |
| fasci- | حـزـمـةـ ، حـزـمـيـ |
| febr- | حـمـىـ |
| -fer, -ferous | حاـمـلـ ، حـاوـ علىـ |
| -ferent | يـنـقلـ ، نـاقـلـ |
| ferri-, ferro- | حـدـيدـ ، حـدـيدـيـ |
| fibr (o)- | رـيـنـةـ ، رـيـنـيـ |
| fil- | خـيطـ ، خـيطـيـ |
| fiss- | يـشـطـرـ ، يـشـقـ ، اـنـشـطـارـ |
| flagell- | سـوطـ |
| flav- | اصـنـرـ |
| -flect, flex- | انـحرـافـ ، مـبـلـ |
| flu (o)-, flux- | يـنـتفـقـ ، يـسـيلـ ، سـالـيـ |
| fluvi- | نـهـريـ |

| | |
|---------------|-----------------------------------|
| for (a)- | نَقْبَ، نُفْخَةٌ |
| fore- | مَبْلُ، سَابِقُ، اَمَامِي |
| - form | عَبْنَةٌ، شَكْلٌ، شَبِيهٌ |
| fract- | كَثْرَ، انْكِسَارٍ |
| front- | جَهَنَّمَةٌ، جَهَنَّمَى |
| -fug (e)- | طَارِدٌ، نَازِدٌ |
| funct- | عَمَلٌ، وَظِيفَةٌ |
| fund-, -fus | صَبَّ، اِنْصِبَابٌ |
| glact- | لَقَنْ، حَلِيبٌ |
| gam- | مَشْيَحٌ، مَشْيَحِيٌّ، رَوَاجِيٌّ |
| gangli- | عُنْدَةٌ، عُنْدِيٌّ |
| gastr(o)- | مَعِدَةٌ، مَعِيدِيٌّ |
| ge(o)- | أَرْضٌ |
| gel-, gelato- | تَجَمُّدٌ، هُلَامٌ، هُلَامِيٌّ |
| gemin- | تَوْأَمٌ، تَوْأَمِيٌّ |
| gen-, -gen | جِيَّلَدٌ، مُيَوَّدٌ، يَتَوَلَّدٌ |
| germ- | جُرْئُومَةٌ، بَرْزَةٌ |
| gest- | حَبْلٌ، حَذْلٌ |
| glac- | جَلِيدٌ، جَلِيدِيٌّ |
| gland- | غُدَّةٌ، بَلُوْطَةٌ |
| - glia | كَيْقٌ، غَرْوَيٌّ |
| glob- | كُزَّةٌ، كُرْوَيٌّ |
| glomer- | كَنْكَلةٌ، كَنْكَلِيٌّ |
| gloss- | لِسانٌ، لِسَانِيٌّ |
| gluc- | شَكْرٌ، سَكَرِيٌّ |
| glutin- | عَرُوْيٌّ، لَزْجٌ |
| glyc(y)- | سَكَرِيٌّ |
| gnah- | نَكَّ، نَكَّيٌّ |

| | |
|----------------------|---|
| gno- | سَفِرَة ، يَعْرِف ، كَبِيرٌ |
| gon(ia) | زاوِيَة ، زاوِيَّة |
| gon-, gen- | بَولَد ، تَوْلَد |
| grad- | نَرَجَة ، يَخْطُو |
| -gram, gram- | مُخَطَّط ، رَسْم ، صُورَة |
| gran- | حُبَيْبَة ، حُبَيْبَيَّة |
| -graph, graph- | صُورَة ، مُخَطَّط ، رَسْم |
| grav- | يَنْقل ، تَقْبِيل ، مُنْتَقل |
| gyn(ec)- | إِنْسَانِي ، اُنْثَي |
| gyr (o)- | دُوَامِي ، دَوَار |
| haem (at)-, haem (o) | دَم ، دَمَوِي |
| hal (o) | يَلْحَن ، مُلْحِن |
| hapt- | لَثْن |
| hect (o)- | مِنْهَة |
| helc- | تَرْحَة ، تَقْرَح |
| helio- | شَمْس ، شَمْسِي |
| hem (ato)-, hemo- | دَم ، دَمَوِي |
| hemi- | يَنْصَف ، يَنْصَفِي |
| hepato- | كَبِيد ، كَبِيدي |
| hept (a)- | سَبْعَة ، سَبْاعِي |
| hered- | وَرَاثِيٌّ |
| hetero- | مُخَلِّف ، مُخَالِف ، مُتَغَابِر |
| hex (a)- | سِتَّة ، سُدَاسِيَّة |
| hidr- | عَرَق ، عَرَقِي |
| hippo- | فَرَس ، حَبْلَيَّ |
| hist (o)- | سَنج ، سَنجِي |
| hod- | سَبِيل ، سَنَلَك |
| hol (o)- | كَلِيل ، تَسَاهِيَّة ، صَحِيفَة ، نَامَ |

| | |
|--------------------------|--|
| hom (o)- | شبيه ، مُجايس ، مُماثل ، مُتشابه ، مُتجايس ، مُتماثل |
| horm- | حَفْز ، حَفْز |
| horti- | حَفْل ، بُستان |
| hydat-, hydra-, hydr(o)- | ماء ، مائي ، حَوَّاهي |
| hyet- | سَكَر |
| hygro- | رُطُوبَة |
| hyp (o)- | قَبْط ، نَقْص ، نَحْت ، دُون ، أَنْقَل |
| hyper- | قَرْط ، قَوْقَع |
| hypn- | نَوْم ، نَفْوِيسَن |
| hypo- | قَبْط ، نَقْص ، ادئ ، نَحْت ، دُون ، حَطَّ |
| hypso- | عُلُوٌ ، ارتفاع |
| hyster- | رَجْم ، رَجْمِي |
| iatr- | طَبَابِي ، طَبَابِي |
| ible | قابل لـ ، يـ |
| icoso- | عِشرُونَ ، عِشْرُونِي |
| idi (o)- | مُعَيْن ، ذاتي |
| igne-, igni- | نَار ، نَارِي |
| il-, im-, in-, irr- | لا ، غَيْرـ |
| il-, im-, in-, irr- | في ، إلى داخلـ |
| ile-, ili (o)- | كَرْمَفِيـ |
| in (o)- | لِبَنِيـ ، نَسْجِنـ |
| infra- | سُفْلِيـ ، اسْفَلـ ، دُونـ ، نَحْتـ |
| insul (a)- | جَزِيرَةـ ، يَعْزِلـ ، جَزِيرِيـ |
| inter- | بَيْنـ ، مَا بَيْنـ ، مُتَبَادِلـ |
| intra- | داخِلـ ، ضَمْنـ ، في داخِلـ ، باطِنـ |
| inver- | بَعْكِسـ ، يَقْلَبـ ، يُحَوِّلـ |
| ir- | في ، على ، إلى داخلـ ، لا ، غيرـ |
| irid- | قُرْتَاعِيـ ، شَفَّافـ |

| | |
|-----------------|---------------------------|
| is (o-) | مساوٍ ، مُتساوٍ ، مُتعادل |
| ischi- | ورك ، وركي |
| -itis | التهاب |
| jact-, ject- | يُقذف . رمي ، قذف |
| jejun- | صائم ، صائحي |
| jug-, junct- | قرن ، وصل ، التحام |
| kaino- | حدث |
| kary- | نواء ، نويوي |
| kata- | مبوط ، نسلبي |
| kerat- | مرني |
| kil(o)- | الف |
| kine-, kineto- | حركة ، حركي |
| -kinesis | حركة ، حركية |
| labi- | شفة ، شفوي |
| lac- | بكتيريا |
| lacco- | ثقب ، حفرة |
| lact(o)- | لبن ، حليب |
| lal- | كلام ، لجلجة |
| lapar(o)- | حضر ، جنب |
| laryng- | حنجرة |
| later (o)- | جائب ، جانبي |
| lent- | عدسية ، عدسي |
| lep- | قبض ، قبضي |
| lept (o)- | تحفيف ، رقيق ، رفيع |
| - less | عديم ، بدون ، لا |
| leuc-, leuk (o) | أبيض |
| lien- | طحال |
| lig- | رباط |

| | |
|------------------|------------------------------------|
| limn- | بحيرة ، بحريّة ، مُنتَشَّطَ عَذْبَ |
| lingu- | لسان ، لسان ، لساني |
| lip (o)- | دُهْنَى ، شَخْمَى |
| -lite | حَجَر ، حَجَرِيّ ، حَصَوِي |
| lith (o)- | حَصَى ، حَجَر ، حَصَوِي |
| litor-, littor- | شَاطِئ ، ساحليّ |
| loc(o)- | مَكَان ، مَوْضِع |
| -logist | عَالِم "ب" ، إِخْصَائِي |
| -logy | عِلْم ، بَحْث |
| lumb- | تَطَنَ ، قَطْنَى |
| -lysis | انْجَلَال ، حلّ |
| lute- | أَصْفَر |
| lymph- | لَفْ ، لِنْفَاوِي |
| macr (o)- | كَبِير ، ضَخْم ، يَكْبُر |
| mal- | سَيِّء ، سُوء |
| malac (ia)- | لَيْن ، تَلَيْن |
| mamm- | نَدِي ، ثَديي |
| man (u) | يَد ، يَدَويّ |
| mani (a)- | هَوَس |
| mast- | ثَدي |
| matri- | امّ ، اتّي |
| mechane- | آلَى ، مَكَنَى ، مِيكَانِيكي |
| medi- (o)- | وَسْط ، مُنْتَوَسْط |
| mega- | كَبِير ، ضَخْم ، يَمْلِيون |
| megalo-, megaly- | شَخْمَة |
| mel- | طَرَف |
| melan (o)- | اسْوَد |
| men- | شَهْر ، شَهْرِي |

| | |
|-----------------|---|
| mening | سَحَابَى ، سَحَانِي |
| ment- | عَقْل ، ذِهْن ، عَقْلَى |
| mer-, -mer- | جُزْء ، قَطْعَة ، قِسْم |
| mes (o)- | مُوَسَط ، وَمَسْطِي ، مُمْتَوَسِط |
| met (a)- | وَرَاء ، بَعْد ، تَغْيِير ، تَبْلُل ، بَعْد |
| - meter, -metry | قِيَاس ، وَقِيَاس |
| metr- | رَجْم |
| micr (o)- | دَقِيق ، صَفِير ، دَقّ |
| milli- | جُزْءٌ مِنَ الْف ، الْف |
| mis- | خَطا |
| miss-, -mittent | يَنْبَغِيث ، يَصْدُر ، مُنْبَعِث |
| mne- | يَنْذَكِر ، ذَاكِرَة |
| mon (o)- | اَحَادِيّ ، وَحْدَة |
| morph- | شَكْل ، هَيْثَة |
| mot- | حَرْكَة ، حَرْكَيَّة |
| mult (i)- | مُتَعَدِّد ، كَثِير |
| my (o)- | عَضْلَة ، عَضْلِيَّة |
| -myces, myco- | فُطَر ، فُطَرِيَّة |
| myel-, myelo- | يَنْقِيَّة ، نُخَاعِيَّة |
| myria- | عَشْرَةُ الْآفَ |
| myx- | مُخَاطَة ، مُخَاطِيَّة |
| narr- | حَدَار ، تَحْدِير |
| nas (o)- | انْف ، انْفِيَّة |
| ne (o)- | حَدِيث ، جَدِيد |
| necr (o)- | مَيْت ، مَائِت |
| nem- | خَيْط ، خَيْطِيَّة |
| neo- | حَدِيث ، جَدِيد |
| neph- | كُلْوَة ، كُلْوَيَّة |

| | |
|----------------|---|
| neur (o)- | عَصَبٌ ، عَصَبَيْنِ |
| nod- | عُنْدَةٌ ، عَدْدَى |
| nomie | تَاعِدَةٌ ، قَانُونٌ |
| non- | غَيْرٌ ، لَا |
| non (a)- | نِسْعَةٌ ، نُسَاعِي |
| nos (o)- | مَرْضٌ ، مَرْضَى |
| nucle- | نُوَاءٌ ، نُوَيَّةٌ |
| nutri- | غِذَاءٌ ، غَذَائِي |
| ob-, oc- | ضَدٌ ، مَقَابِلٌ ، مَقْلُوبٌ ، مُنْكَسٌ |
| oct(a)-, octo- | ثَمَانِيَّةٌ ، ثَمَانِيٌّ |
| ocul- | عَيْنٌ ، عَيْنَيْنِ ، مُقْلِبٌ |
| - od (e) | مَشْكٌ |
| - ode, -oid | شَبَهٌ ، اِنْجِي |
| odont- | سَنٌ ، سَنِي |
| - odyn | الْأَمْ |
| - oid | انْجِي ، شَبَهٌ ، شَبَيْهٌ |
| - ol, -ole | رَيْتٌ ، رَيْتَيْنِ |
| olig (o)- | قَلِيلٌ ، قِلَّةٌ ، تَزْرُّ |
| -oma | وَرَمٌ |
| omni- | كُلٌّ ، كُلَّيٌّ ، جَمِيعٌ |
| omphal- | سُرْرَةٌ ، سُرْرَيٌّ |
| onc (o) - | وَرَمٌ ، اِنْتَنَاخٌ |
| onych- | ظُفَرٌ ، ظُفَرَيٌّ |
| oo- | بَيْضَةٌ ، بَيْضَيٌّ |
| op- | بَرِيٌّ |
| ophthalm- | عَيْنٌ ، عَيْنَيْنِ |
| or- | فَمٌ ، فَمَيٌّ ، فُوهَيَّةٌ |
| orb- | دَائِرَةٌ ، كُرْكَةٌ |

| | |
|------------------|---|
| orchid- | خُصْبَةٌ ، خُصُوِي |
| organ- | عَضْوٌ ، عَضْوَيٌ |
| oro- | جَبَلٌ ، جَبَلِيٌّ . فَمٌ ، فَمِيٌّ |
| orth (o)- | تَوْيِيمٌ ، سَيْوِيٌّ ، تَقْوِيمِيٌّ |
| -ose | سُكَّرٌ ، سُكَّرِيٌّ |
| oss-, ost (e) o- | عَظْمٌ ، عَظَمِيٌّ |
| -otic | مُسْتَقِبِيٌّ . مُصَابِيٌّ |
| ot (o)- | اَذْنُ ، اَذْنِيٌّ |
| -otomy | شَقٌّ |
| ov (o)- | بَيْضِيٌّ ، بَيْضَةٌ ، بَيْضَوِيٌّ |
| oxy- | حَادٌّ ، دَقِيقٌ |
| pachy- | ثَخَنٌ ، ثَخِينٌ ، كَثِيفٌ |
| pal (a) eo- | تَدِيمٌ ، عَنْقِيقٌ |
| pan- | كُلَّيٌّ ، شَاملٌ ، كُلٌّ ، جَمِيعٌ ، عَامٌ |
| par- | حَمْلٌ ، حَمْلِيٌّ |
| para- | قَبِيبٌ ، نَظِيرٌ ، بِجَانِبٍ ، مُجَانِبٌ شَاذٌ |
| part- | وِلَادَةٌ ، وِلَادِيٌّ |
| path (y)- | إِعْتِلَالٌ |
| patri- | آبٌ ، أَبِيَّيٌّ |
| ped (o)- | وَلَدٌ ، قَدْمٌ |
| pell- | جِنْدٌ |
| -pellent | طَارِدٌ ، يَطْرُدُ |
| pen-, -penia | رِقْلَةٌ ، رُنْدَةٌ |
| pend- | مَنْدَلٌ ، مُكْلَلٌ |
| pent (a)- | خَمْسَةٌ ، خُمَاسِيٌّ |
| peps-, pept- | هَضْمٌ ، هَضْمِيٌّ |
| per- | مَوْقِعٌ ، خَلَالٌ |
| peri- | حَوْلٌ ، حَوَالَىٌ |

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| petra-, petri-, petro- | صَخْرٌ ، حَجَرٌ ، مُتَحَجَّرٌ |
| pex (y)- | ثَبَتٌ ، ثَبَّتَ |
| pha- | مَوْلٌ ، لَفْظٌ ، كَلَامٌ |
| phac-, phak- | عَدَّةٌ |
| phag-, phagy- | بَلْعٌ ، اِكْلٌ ، بَلْعٌ |
| phan- | ظَاهِرٌ ، مَظْهَرٌ ، ظَاهِرِيٌّ |
| pharmac- | عَقَارٌ ، دَوَاءٌ |
| pharyng- | حَنْجَرَةٌ ، بُلْمُومٌ |
| phen- | مَظْهَرٌ |
| pher- | بَشِيلٌ ، حَاوِلٌ ، نَاقِلٌ |
| phil-, phile, (philia), philo- | إِلْفٌ ، (حُبٌّ) ، مُحِبٌّ |
| phelb (o)- | وَرِيدٌ ، وَرِيدِيٌّ |
| phleg-, phlog- | الْيَهَابٌ ، حُسْنٌ |
| phob-, phobia- | خُوفٌ ، رَهْبَةٌ ، نُفُورٌ |
| phon (o)- | صَوتٌ |
| phor-, phore- | حَابِلٌ ، نَاقِلٌ |
| phos-, phot (o)- | نُورٌ ، ضَوءٌ ، ضَوْئِيٌّ |
| phrag-, phrax- | حَاجِزٌ ، حَجْزٌ ، حَجْبٌ |
| phren- | عَقْلٌ ، جِجَابٌ |
| phthi- | سُحَافٌ ، سُلَّ |
| -phyll | وَرْقَةٌ |
| phylac- | حَرَسٌ ، جِرَاسَةٌ |
| phys (a)-, physe- | نَفْخٌ ، اِنْتِنَاحٌ |
| physio- | جَسَدٌ ، جَسَدِيٌّ |
| -phyte | بَاتٌ ، بَنْتٌ |
| pil- | شَغْرٌ ، شَغْرِيٌّ |
| placent- | مُخْدَلٌ |
| plan (o)- | سَطْحٌ ، مُسَطَّحٌ |

| | |
|---------------------|--|
| plas-, -plasty..... | شكل ، هيكل ، تقويم |
| -plasm | جبلة |
| plat (y)- | مُفلطح ، عريض |
| plen- | مُلآن ، ملي |
| plet- | مُلء ، ملأ ، كثافة |
| pleur- | جنب ، ضلع |
| plex- | دُقق ، ضريرة |
| plic- | طيبة ، ثانية |
| pluv- | مطر |
| pne (o)- | نفس ، تنفس |
| pneum (at)- | نفس ، ربيع ، هواء |
| pneumo (n)- | برئة |
| pod-, -pod | قدم |
| poly- | متعدد ، كثير ، عَدَّ |
| pont- | جسر ، قنطرة |
| post- | بعد ، عقب ، لحق |
| pre-, pro- | قبل ، أمام ، سابق ، ماقبل ، مُتقدّم . سابق |
| prima- | أول ، أولى ، بذلي |
| proct- | شرج ، مُستقيم |
| prosop- | وجه |
| proto- | بداء ، أول ، أولى |
| pseud (o)- | زائف ، كاذب |
| psych (o)..... | نفس ، عقل |
| -ptera | جناح |
| pto- | هبوط ، سقوط ، تدلّ |
| pub (er)- | بلوغ ، بالغ |
| pulmo (n)- | رئة ، رئوي |
| puls- | كفع ، نَبْض |

| | |
|-----------------|---|
| punct- | نَقْبٌ ، نُقطة |
| pur-, py-, pyo- | صَدِيدٌ ، قَيْحٌ |
| pyel- | حَوْضٌ ، حَوْضِيٌّ |
| pyl- | مُنْتَهٰةٌ ، بَابٌ ، بَابِيٌّ |
| pyr (o)- | نَارٌ ، حَرَارَةٌ ، حُمَىٌ ، حَرَارِيٌّ |
| quadr- | أَرْبَعَةٌ ، رُبْعَاعِيٌّ |
| quasi- | شَبَهٌ |
| quinque- | خَمْسَةٌ ، خَمْسِيٌّ |
| rachi (o)- | جُذْبٌ ، الْمَعْوَدُ الْفَقْرِيُّ أَوِ الشَّوْكِيُّ |
| radi (o)- | شُعَاعٌ ، إِشْعَاعٌ ، شَعَاعِيٌّ |
| re- | ثَانِيَةٌ ، عَوْدَةٌ ، اِعْدَادٌ ، كَثْرَةٌ |
| ren- | كُنْوَةٌ ، كُلْوَةٌ |
| ret- | شَبَكَةٌ ، شَبَكِيٌّ |
| retro- | خَفْيٌ ، إِلَى وَرَاءٍ ، رَجْعِيٌّ |
| rhag (ia)- | نَزْفٌ ، تَنْزِقٌ ، تَنْزَفٌ |
| rhaps-, raphy- | رَفْفُوٌ ، كَرْزٌ |
| rhe (o)- | تَنْزَفٌ ، تَنَاثُرٌ ، سَيْلٌ |
| rhex- | سَرْقَةٌ ، تَنْزِقٌ |
| rhin (o)- | أَنْفٌ ، أَنْفِيَةٌ |
| rub (r)- | أَحْرَرٌ |
| sal- | يَلْحَنٌ ، يَلْحَنِيَّةٌ |
| salping- | أَنْبُوبٌ ، بُوقٌ |
| sanguin- | كَمٌ ، دَمَوْيِيٌّ |
| sarc (o)- | لَحْمٌ ، لَحْمِيٌّ |
| schis (o)- | شَقٌّ ، شَقْنَقٌ |
| scler (o)- | صُلْبٌ ، قَالِبٌ |
| scopy, - scope | شَنْطَلِيرٌ ، مِكْشَافٌ ، مِنْظَارٌ |
| -scribe | يَكْتُبُ ، يَكْتَابَةٌ |

| | | | | | | |
|------------------|---|---|---|---|---|---|
| sect- | - | - | - | - | - | نَطْلَعُ ، يَنْطَلِعُ |
| seismo- | - | - | - | - | - | رَجْنَةٌ ، زَلْزَلَةٌ |
| self- | - | - | - | - | - | ذَاتِي ، تَلْقائِي |
| semi- | - | - | - | - | - | نِصْفٌ ، شَبَهٌ |
| sens- | - | - | - | - | - | جَسْتُ ، جَسْتَيْ |
| sep- | - | - | - | - | - | عُفُونَةٌ ، تَعْمَلْنَةٌ |
| sept- | - | - | - | - | - | فَاعِلٌ ، حَاجِزٌ ، سَبَبَةٌ ، سُبَاعِيٌّ |
| ser (o)- | - | - | - | - | - | مَصْلِيٌّ |
| sesqui- | - | - | - | - | - | مَقْدُونَصْفٌ |
| sial (o)- | - | - | - | - | - | لُعَابٌ ، لَعَابِيٌّ |
| sin (o)- | - | - | - | - | - | جَبَبٌ ، جَبَبِيٌّ |
| sinistro- | - | - | - | - | - | إِيْسَرٌ ، يَسَارِيٌّ |
| sit- | - | - | - | - | - | غَذَاءٌ |
| soci (o)-, | - | - | - | - | - | اجْتِمَاعِيٌّ ، مُجَتَمِعِيٌّ |
| sol- | - | - | - | - | - | شَمْسٌ ، شَمْسِيٌّ |
| somat (o)-, some | - | - | - | - | - | جَسَدٌ ، جَسْتُمٌ ، جَسْتَدِيٌّ |
| spas- | - | - | - | - | - | شَمَعٌ ، شَتَّنَجٌ ، شَتَّنَجِيٌّ |
| spectr- | - | - | - | - | - | مَظَاهِرٌ ، طَبِيفٌ |
| sperm(at)- | - | - | - | - | - | نُطْفَةٌ ، مَنْتَوِيٌّ |
| -sperse | - | - | - | - | - | سَبَسَرُ ، انتِشارٌ ، انتِثارٌ |
| sphen- | - | - | - | - | - | وَتَدٌ ، وَتَدِيٌّ ، اسْفِينِيٌّ |
| spher- | - | - | - | - | - | كُرْةٌ ، كُرُوئِيٌّ |
| sphygm (o)- | - | - | - | - | - | بَثْضٌ ، بَثْضِيٌّ |
| spin (o)- | - | - | - | - | - | مُلْبِيٌّ ، شَوْكِيٌّ |
| spirat- | - | - | - | - | - | شَنْشِسٌ ، شَنْشِسِيٌّ |
| splanchn- | - | - | - | - | - | أَخْشَاءٌ ، أَخْشَوِيٌّ |
| splen- | - | - | - | - | - | طَحَالٌ ، طَحَالِيٌّ |
| spor- | - | - | - | - | - | بَوْغٌ ، بَوْغِيٌّ |

| | |
|---------------------|--|
| squam- | حَرْشَنة ، حَرْشَنَى |
| sta-, stasis | رُكود ، توقُّف ، سُكُونَى |
| staphyl(o)- | عُنْقُود ، عُنْقُودِي ، لُهَادَة |
| stat-, stat- | سَاكِن ، ثَابِت |
| stear-, steat (o)- | شَحْم ، دُهْن ، دُهْنَى |
| sten (o)- | ضيق ، تَضْييق |
| ster (eo)- | جَلَد ، مُجَسَّم |
| sterc- | بِرَاز ، غَانط |
| sthen- | قُوَّة ، نَشاط |
| stom (at)- | فُوهَة ، فَم |
| strati-, strato- | طَبَقَة ، طَبَقِي ، طَبَقِي |
| strep (h)- | لَتَّى ، مَلْوَى ، مُنْفَتِل |
| strict-, stringent | تَقْبِض ، تَضْييق |
| stroph- | فَتْل ، اِنْتِفال |
| sub- | فَرْعَى |
| sub-, suf-, sup- | تَحْتَ ، دُون |
| super-, supra | فَائِق ، فَوْق ، زَانَد اعلى ، ازِيد ، فَرْط |
| sy (1)-, sym-, syn- | مَعَ ، مَعًا |
| tac-, tax- | نِظام ، اِنْتِظام |
| tachy- | سَرْعَ |
| tact- | لَقْس ، لَقْسَى |
| tauto- | مَمْثَل ، يَمْثُل ، تَمَاثُل |
| -taxis | اِنْتَهَاد ، تَأْوُد |
| techne-, techno- | رِتْقَنَى ، رِتْقَنَىَة ، فَن |
| tect-, teg | فِطَاء ، فَطَاتِي |
| tel (o)- | نِهايَة ، اِنْتِهايَى ، طَرْف |
| tele- | بَعِيد ، عَنْ بَعْد ، مِنْ بَعِيد ، قَسْط |
| tempor- | زَمْن ، وَقْتى ، صَدْغ ، صَدْغَى |

| | |
|--------------------|---------------------------------------|
| ten (ont)- | وَتَرْ ، رِبَاطُ مُوتَرْ |
| tens- | تَوْتَرِي ، يَمْطَدُ ، يَمْتَكِّ |
| terra- | أَرْض |
| test- | حُصْبَة |
| tetra- | أَرْبَعَة ، رُبَاعِي |
| thec- | غَمْدٌ ، غَمْدِي |
| thel- | حَلَمَة ، حَلْمَى |
| theo- | إِلَه ، إِلَهَى |
| therap-, -therapy | عِلَاجِي ، مُدَاوَاة |
| therm (o)-, -therm | حرَارَة ، حَرَارِي |
| thi (o)- | كَبْرِيتَى ، كَبْرِيت |
| thorac- | صَدْر ، صَدْرِي |
| thromb- | جُلْطَة ، خَفْرَى |
| thym- | نَفْس ، نَفْسِي |
| thyro- | كَرَقَة ، كَرَقِي |
| toc(o)- | وَلَادَة ، وَلَادِي ، مَخَاصِي |
| tom-, -tome, -tomy | بَطْع ، شَق ، قَطْع |
| ton- | تَوْتَر |
| top- | مَوْضِع ، مَوْضِعِي |
| tors- | كَنْتَل ، اِنْتِنَال ، الْتِوَاء |
| tox- | سُّم |
| trache- | رُغَامِي ، رُغَامِيَّى |
| trachel- | عُنْق |
| tract-, -tract | بُجُرْ ، يَشَحَب ، سَخْب |
| trans- | عَبْر ، ِخَلَال ، مَابَعْد ، مَاوَراء |
| traumat- | جُرْح ، كَلْم |
| tri- | ثَلَاثَة ، ثَلَاثِي |
| trich- (o) | قَسْفَر ، شَعْرِي |

| | |
|------------------|---|
| trip- | فَرْك ، دَلَك ، سَخْن |
| trop (o)-tropism | اِتِّحَاد ، تَأْوُد ، تَوْجُه |
| troph-, trophic, | اِغْتَذَاء ، اَغْتَذَائِي |
| tuber- | دَرَنَة ، عُقْدَة ، عُقْول |
| typ- | سَبَط ، كَبْطَى |
| typhl- | آعُور ، آعُسٍ |
| ultra- | غَوْق ، فَمَوت ، فَائِق |
| un- | غَيْر ، لَا |
| undula- | مُؤَيِّجَة ، كَتَرْجُج |
| uni- | وَاحِد ، أَحَادِي |
| -uria | بَول |
| vacc- | بَقْرِي ، لَقَاح |
| vagin- | غَنْد ، غَلَاف ، مَهْبِل ، مَهْبِلَى |
| vas- | وَعَاء ، وَعَائِي |
| vect-, vect | يَنْقُل ، نَاقِل ، حَمْل |
| vent- | هَوَاء |
| -vent | مُدُوم |
| vers- vert- | يَدُور ، يَحْوِل ، تَحَوُّل |
| vesic- | كَشَانَة ، مَثَانَى ، حُوَيْضَلَى |
| vit (a)- | حَيَاتِي ، حَيَاة |
| vitri- | زُجَاج ، زُجَاجِي |
| vuls- | اِخْتِلَاج ، تَخْلُج ، اِخْتِلَاجِي |
| xanth (o)- | أَصْفَر |
| xero- | جَاف ، جَفَانِي |
| zo(o) | حَيَوان ، حَيَاة |
| zyg- | رَبِّير ، عَارِضَة ، اِقْتِرَان ، مَقْرَن |
| zym- | كَمِيرَة |

وعاء الفكر ووسيلته فقط ، بل انها هي الفكر بذاته . نحن اذن بحاجة الى تكاملية لغوية عالمية توافق وتوارز التكاملية اللغوية الادبية ، ويكلم آخر نحن بحاجة الى تعريب الثقافة العالمية لتعريف المثقفين من اهل الاختصاص في شتى اختصاصاتهم . وهذا يعني بالضرورة استخدام اللغة العربية لتعليم العلوم والتقنيات او لتعليم بعضها على الاقل دون الاستغناء عن اللغة الاجنبية او التقليل من أهميتها . فاللغة الاجنبية (الانكليزية كانت او فرنسية او المانية او روسية) ضرورية لاكمال ثقافة العالم وصاحب الاختصاص لجراحته ركب الحضارة اكتسابا وعطاء متبادلا . وما نطبع اليه من العالم وصاحب الاختصاص في حقل اختصاصه هو ما حققه الاديب والصحافي والمحامي في الحقيقة السالفة اي تحقيق مستوى علمي لغوي متكامل يمكنه من مراجعة بحث او محاضرة او دراسة علمية بلغة اجنبية فيقدمها لطلابه معلما ، او لجمهوره محاضرا ، او لقراءه كتابا — في اليوم التالي بلغة عربية ملية . وحين يتمرس هؤلاء — اطباء ومهندسين وكيميائيين وفنانيين صناعيين — بالمنهجية العامة لوضع المصطلحات الجديدة التي تبلورت في نصف القرن الماضي بجهود فردية وجماعية ، وحين يتسعى لهم الاطلاع على ما تزخر به اللغة من ثروة في هذه الحقيقة الوجيزة في مجال المصطلحات في مختلف الحقول — تحدوهم رغبة في حمل الرسالة وحب متأصل للغة القومية ، ويدعمهم تضاعف من قواعد العربية وخبرة باصولها وفتقها وتراثها ، عند ذلك لا تعود لدينا مشاكل ترجمة وتعريب ، ولا مشاكل اعداد كتب ومتابعة تحديثها ، وتتبسط الحلقة المفرغة التي ندور فيها ، ويصبح دور الجامع دور مراقبة وتوجيه وتحطيم للمستقبل دعما للبحوث الاصيلة والمخبرات المتقدمة والابداع الحضاري فيتعزز مركز العربية في العالم ، لا كلفة يترجم وينقل اليها فقط بل كلفة يترجم وينقل عنها ايضا ! وطبعا لن يكون ذلك المرة الاولى التي يتحقق فيها لغتنا الحبيبة مثل ذلك ! والله الموفق .

وختاما اشدد على أن منهجية وضع المصطلحات الجديدة — على أهميتها — هي جزء فقط من قضية لغتنا الحبية مع العلم والتقنيات فالذى يتبع نظرور اللغة العربية تاريخيا يلاحظ انها — كغيرها من اللغات — كانت تزدهر في مراحل انتعاش الفكر العربي وابداعه وتتجدد في مراحل تعرشه وتخلقه وفي العربية اليوم حياة وقوه وتطورها لم تنعم بها منذ عدة قرون ، وان كان البعض لا يقدر الشوط المرموق الذى قطعته اللغة في تطورها الحديث اتساعا ودقة ورشاقة ومرونة فلا اجد له عذرا الا ان الذى في معungan الشيء لا يراه ! فبالرغم من كل ما تشكو منه المجتمعات العربية حاليا من ازمات ومشاكل فان اللغة العربية حققت انتعاشًا متزايداً تبدو آثاره جلية في الصحافة والأدب والإذاعة والنشرات والابحاث والترجمات والمعاجم والمدارس والندوات على اختلافها . لكن لا بد من الاعتراف ان هذا التطور لم يكن متوازنا ولا متوازيما في مجال الادب والعلم ، فوضعيتنا الادبي ظل افضل من وضعنا العلمي — وانا هنا احضر المقارنة بالناحية اللغوية فقط . وقد يكون لهذا الالات توازن اسباب متعددة ، الا ان السبب الاصم الواضح هو ان اهل الادب عندنا — من ادباء وصحابيي ومحامي وساسة وقضاة وكتاب — مكتنهم طبيعة عملهم واختصاصاتهم ، وجهودهم الشخصية طبعا ، من الحصول على نصيب وافر من علوم اللغة والتطلع من اصولها وقواعدها ، بينما لا ينطبق هذا على الكثرة الساحقة من مهندسينا وفنانيينا وصناعيينا واختصاصييـنا في فروع العلم والتقنيات . فائق احيانا لا تكاد تبصـر الواحد من هؤلاء عن الرجل العادي البسيط اذا ما تكلم او كتب باللغة القومية ، او حينما يتفاـقـد الامر بقواعد اللغة وقياساتها وأصول الاشتغال والصرف فيها . والأنظمة التعليمية هي المسؤولة عن ذلك . ان تطور اللغة العربية ومجاراتها لركب الحضارة تلقائيا يبقى مرتبـا بقدرة الانسان العربي وامكاناته ويحضوره الحضاري المتكامل لأن اللغة ليست هي

اللغة ووضع المصطلح الجديد

د. وجيه محمد عبد الرحمن
لندن -

وغني عن القول ان التقدم الحضاري وما يرافقه من استحداث مفاهيم ومخترعات جديدة يستدعي ايجاد مصطلحات جديدة تعبّر عنها . ولعل مواكبة التقدم الحضاري وايجاد المصطلحات في حينها يسهل مهمة من ينتمي لمعالجة هذه القضية الشائكة . نتساءل واجهت اللغة الانجليزية ايا صعوبة في مجاراة التقدم الحضاري في القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين حيث يتعلّم روينز (Robins) ذلك بان اللغة التي كانت مائدة آنذاك هي اللغة اللاتينية وهو ما ادى الى عدم استحداث مصطلحات في اللغات الاوروبية الحديثة مما نجم عنه حدوث عجز او نقص في هذا المجال ، الا ان الانجليزية سرعان ما تخطّت هذه المشكلة في القرن العشرين وذلك لاتها لغة الحضارة في عصرنا هذا . فلا يكاد يظهر احد المخترعات الحديثة الا ووضع له المصطلح المناسب وهو ما ينبع عنه تلاقي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتمتعن ترجمتها عن لغة أخرى . ولا اظن اتنا نجائب الحقيقة اذا ما قلنا ان النواصي اللغوية التي تسود الهيئات اللغوية المختلفة ورمى العربية بالقصور في مجال المصطلحات ينبع من انة يتربّب على العربية توليد الفاظ لتقديم

١ - اللغة ووضع المصطلح الجديد :

لعل ما لا يرقى اليه الشك ان اللغة تتمنع بغية واسعة على توليد الانماط او المصطلحات الجديدة ويستشف ذلك من خلال النامي المتزايد والمطرد في عدد المفردات التي تصنفها معاجم اللغة المختلفة . فقد ازداد عدد المفردات في المجمع الذي اصدره المجمع اللغوي الفرنسي مثلاً من عشرين ألف مفردة في القرن السابع عشر ليصل خمساً وتلائين ألف مفردة في القرن العشرين . ولو قينا نظرة ماحصة على بعض المعاجم التي يصدرها مكتب شبيق التعریب بالبریاطن، لوجذناها تضم مئات المصطلحات الجديدة ، مع العلم ان الاحصائيات التي اعدتها منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة تشير الى انه لم يوجد في العربية في الفترة الممتدة من القرن السادس عشر وحتى اوائل القرن العشرين سوى خمسين مصطلحاً في مختلف فروع المعرفة وذلك بسبب الركود الذي خيم على العالم العربي ابان فترة الحكم التركي (١) .

الإنجليزية تلفزيون — رغم أنها تصاغ على وزن مفعول لتصبح تلفاز وذلك كى تتفق مع اسم الآلة — وأمير ووط وام وغيرها . وفي المقابل فإن الإنجليزية قد اقتربت الكلمات العربية (d) miral التي جاءت عن الإنجليزية المتوسطة admiral عن اللاتينية الوسيطية admiralis عن الفرنسية المتينة arsenal من العربية « أمير البحر » وكلمة amiral عن الإيطالية arsenale عن العربية « دار الصناعة » cipher عن الإنجليزية المتوسطة cifre عن اللاتينية المتينة cifre عن اللاتينية الوسيطية cifra عن العربية صفر والسفر في الأصل صفة معناها « فارغ » .

وبينما لا نخل في معرضتناولنا لطرق تنمية الفاظ اللغة وسيتين آخرين تستخدمها اللغات الأوروبيية الحديثة وتشكلان عقبة أمام الترجمين وهما :
أ — طريقة الانساظ الاولانية (acronymy)
ب — الاشتغال من أسماء الفم (antonomasia)

ويقصد بالانساظ الاولانية تركيب لفظة معينة من أوائل حروف كلمات أخرى . مثل ذلك كلية (3) NATO المركبة من الحروف الأولى في الكلمات North Atlantic Treaty Organisation والتي تعنى منظمة حفظ شمال الاطلسى وانكلمة شائعة الاستعمال في لغة الصحفة في يومنا هذا وهي Awacs (4) المكونة من (Advanced Warning and Control System)

وهو نظام الإنذار والمراقبة المبكرة او المتطور وانكلمة Radar التي لا يبدو أنها مشتقة بهذه الطريقة وهي في الحقيقة مكونة من Radio Detection And Ranging (And Ranging) وهو جهاز يستخدم لتحديد وجرد الشئ، وموقعه بواسطة اصداء الموجات اللاسلكية . لما الوسيطة الأخرى ذكرت اشتغال اسم او فعل او صفة من أحد أسماء العلم . مثل ذلك الكلمة Sideburns التي تعنى السبلة الخدية او شاربين خديبين تختبرين فانها مشتقة من اسم جنرال أمريكي يدعى Ambrase E. Burnsides وذلك بعد ان تم تحويل اسمه الأخير Burnsides ليصبح sideburns ، وكلمة Vandal التي تعنى مخرب ممتلكات الآخرين او الممتلكات العامة والتي اشتقت منها الاسم vandalism والفعل vandalize

ذاتها مشتقة من اسم قبيلة الوندال وهي قبيلة جرمانية اجتاحت فرنسا وأسبانيا وشمال أفريقيا في القرن الخامس عشر وفي عام 445 بعد الميلاد احتلت روما

حضارى دام أربعة قرون كان أهل العربية يخطون خلالها في سبات عميق .

وللمرء ان يتسائل : ولكن كيف يمكن لنا ايجاد مثل هذه المصطلحات ؟ وللاجابة على ذلك نقول ان اللغة تستخدم اكثر من وسيلة في هذا المجال ، أهمها :

(1) الاشتغال

(2) النحت (المشج)

(3) الاقتراف

(4) التراكيب

ويعتبر الاشتغال اقدم هذه الوسائل واهماً واكثرها توليدية . ويقصد بالاشتغال تلك العملية التي يتم بها توليد صيغة من اخرى مع انتقامها معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب لها ، ليديل بالثانوية على معنى الامل بزيادة منبدة لاجلها اختلافاً حروفاً او هيئة وذلك كان نشيق اسم الآلة في العربية الذي يصاغ على اوزان مفعول ويتناول ويتناول ويتناول من النعل الثلاثي مثل يشترط من « شرط » ومنظار من « نظر » ومقطاف من « طاف » . او اشتغال الانفعال soften و harden في الانجليزية من الصفتين soft ، nam ، و رقيق و hard « ملب » باضافة اللامـة en - التي تعتبر احدى اللواحق الثلاث (affixes) (2) . اما النحت فهو نوع من الاختصار تتحت فيه كلمة واحدة من كلمتين مثل بسم الله « بسم الله » وحبيل من « الحمد لله » وسبحان الله من « الحمد لله » وسبحان الله من « سبحان الله » وتستخدم الانجليزية هذه الوسيلة في نحت الفاظ مثل brunch المكونة من lunch و breakfast و Amerindian من اللفظتين Indian و Amerindian .

Condensation trail وIndian و contrail و تجدر الاشارة هنا الى ان النحت يختلف عن التركيب في انه يحتفظ في الاخير بالكلمتين كاملتين دونما تتصان في احد عناصرهما المكونة للمركب الجديد وذلك مثل : « غارة » earthquake و « زلزال » زلزال .

اما في عملية النحت فانه يتم حذف بعض الحروف كما يتضح من الامثلة المبينة اعلاه .
اما فيما يتعلق بظاهرة الاقتراف فانها شائعة في اللغة منذ ازل بعيد . فالتبادل الثقافى والحضارى بين الامم يصاحبه عملية اقراض واقتراض للفردات .
والعربية مثلاً تستخدم الكلمات اليونانية جفراونيا وفيسرياء وفلسفنة والكلمات

اما العوامل اللغوية فنرى انه يمكن اجمالها في الآتى :

- (1) درجة الصرفية التي تتمتع بها اللغة
 - (2) البنية او التركيبة المفردية للغة
 - (3) الشوابط الصرفية المفروضة على هيئة الكلمة
 - (4) مرونة النظام الاشتقاقى
- وسناتي على شرح كل واحد من هذه العوامل .

1 - درجة الصرفية :

ان العامل الرئيسى الذى يحدد درجة الصرفية ، الذى تتمتع بها لغة ما هو وجود نسبة اكبر من الكلمات الشفافة فيها (transparent) والتي يسهل تحليلها الى الوحدات الصرفية المكونة لها . ولنأخذ مثلا على ذلك الكلمات الانجليزية teacher مدرب و leader قائد و trainer مدرب « مدرب » (suffix) (e.g) التي تدل على التأكيدية وهي ما يقابلها في العربية اسم الفاعل كما يتضح من ترجمة تلك المفردات . فمدرب وقائد ومدرب هي أسماء الفاعل من الاعمال درس وقاد ودرّب كل على حدة . كذلك فإنه يمكن تحليل الكلمات المركبة (المركبات) air-raid compounds) بالطريقة ذاتها : فكلمة air-raid مثلا تحلل الى عنصريها المكونين وهما air و raid « غارة جوية » . وعليه فإنه يمكن القول ان الكلمات المتشتقة والمركبة هي كلمات شفافة وأن اللغة التي تتمتع بقدر كبير من هذا النوع من المفردات يفوق نسبة الكلمات المعتمة او المبهمة (opaque) التي لا يمكن تحليلها الى عناصرها المكونة تتمتع بدرجة عالية من الصرفية . ويبالى هذا النوع من اللغات الاعتماد على توليد اللفاظ من جذور أصلية وتلما لجا الى الاقتراب : وسنرى في مقال قادم ان العربية تتبع هذا الصنف من اللغات .

2 - البنية او التركيبة المفردية :

تنقسم اللغات طبقا لبنيتها المفردية الى ثلاثة انسواع وهى :
ا) لغات متتجانسة (homogeneous) كاللغات السليمة وهي مجموعة من اللغات الهندية الاوروبية

ونسبتها ويشيع استخدام هذه الطريقة في اللغة العلمية بنسبة خاصة في كلمات مثل watt (واط) و volt (فولت) و Farenheit (فهرانهيت) و ampere (أمبير) وهي كلمات مشتقة من أسماء العلماء الذين اوجدوا تلك الوحدات التباسية ولا يخفي مدى صعوبة ترجمة اللفاظ التي يتم توليدها بواسطة هاتين الطريقتين مالم يعرف اصلها الاشتقاقى او الكلمات المكونة لها . ولعل هذا هو ما حدا ببعض الباحثين لتاليف مجمع سمى : (5) Acronyms and Initialisms Dictionary

عوامل لغوية وغير لغوية :

ويتبين التبيه هنا الى ان اللغة تستخدم وسائل توليد اللفاظ التي ذكرت آننا مجتمعة ولكن مدى استخدام كل واحدة منها يختلف من لغة الى اخرى فالعربية مثلا تعتمد الاشتقاق وقلما لجأت الى التركيب او النحت كما أنها نادرا ما تسمح بالاقتراب ، ولذا سميت العربية لغة اشتقاقية . أما الانجليزية فانها تعتمد بشكل كبير على الاقتراب حيث ان لديها تدرا هائلة على هضم اللفاظ الداخلية وتكتيفها طبقا لنظمها الصرف والصوتى . ونعتقد أن استخدام طريقة يعينها أكثر من سواها يعود الى عوامل لغوية وغير لغوية وهو الامر الذي لم تفرد له دراسة معينة ونادرًا ما تطرق اليه الباحثون ويكتفى بسرد الوسائل الأربع الاولى التي ذكرناها . ونرى انه يمكن تلخيص العوامل غير اللغوية في عامل القومية والدين . فعندما بُرِزَت روح القومية في بعض الدول الاوروبية فان زعماء تلك الدول شنوا حربا لا هواة فيها ضد كل ما هو دخيل من اللفاظ . وخير مثال على ذلك دعوة ادولف هتلر في المانيا النازية لتطهير اللغة الالمانية من اللفاظ الاجنبية ظنا منه ان تلك اللفاظ من شأنها ان تشوه اللغة الالمانية وتفسدها . وقد نما شعور بالارتباط الوثيق بين الشخصية القومية واللغة القومية خاصة وأن اللغة تعتبر بمثابة مرآة للامة وحضارتها . ولعل العرب قد فاقعوا غيرهم من الشعوب في هذا المضمار ، فقدم عملوا ومازالوا يعملون على تنقية العربية من اللفاظ الاجنبية يدفعهم في ذلك حانزا القومية والدين وذلك ان العربية اصياء الى كونها لغة قومية فانها ايضا لغة القرآن الكريم . ولا يخفى ما كان الدين من اثر في تطور الدراسات اللغوية لدى العرب قديما وحديثا .

ا - التصدير (prefixation) (prefixation)
 ب - التوسيط (اضافة واسطة) (infixation)
 ج - الاحساق (suffixation) (suffixation)
 ويعتمد هذا التقسيم على ما اذا كانت الاصقة قد اضيفت الى بداية الجذر او في منتصفه او اذا ما كانت قد ادحنت بآخره . فالانفعال العربية التي تصاغ على الوزنين افعل مثل امطرت ، واذهب ولوقع واغضب الخ ، وانفعل مثل انقطع وانكسر وانصب تتكون من الجذر - فعل + الاباءة ١ - (المزة) في الحالة الاولى والجذر - فعل + الاباءة ن - في الحالة الثانية (6) وبعبارة اخرى فان افعل = ١ + فعل في حين ان انفعل = ان + فعل . ويمكن التمثل لعملية التوسيط بالانفعال التي تصاغ على الوزن افعل مثل انصر وانتكس وانتحر حيث انه يتم تكوينها باضافة الواسطة (infix) - ت - الى الجذر الثالثي .
 واخيرا فان اللواحق ion . و ness . و full .
 التي تضاف الى بعض الكلمات في الانجليزية مثل

industrialisation education
 تصنيع و revision مراجعة و happiness مساعدة sadness حزن و cagerness نسق و beautiful جميل و careful حريص و peaceful مسالم تمثل النوع الثالث والاخير من النونائق .

2 - التضعيف reduplication
 ويستخدم التضعيف في صيغة الفعل الثلاثي فعل حيث يضعف الحرف الثاني ولو رمنا لحروف الجذر الثلاثي الساكنة بالحرف (C) وأضفنا الارقام ٣ ، ٢ ، ١ وكل منها بالترتيب لحصلنا على

C₃ - C₂ - C₁ و يتضاعف C₁ فاننا نحصل على الصيغة C₃C₂C₁ حيث ان الحرف (V) يمثل حركات الفعل . مثال ذلك الانفعال درب ، ودرّس ووتيج

3 - التحول الداخلى :

ويحدث ذلك لدى اشتقاق اسم الفاعل مثلا من الصيغة الاولى للفعل الثلاثي فعل بحيث نحصل على كلمات على وزن فاعل مثل : كتب : كاتب ، لعب : لاعب ووقف : واقف الخ . ولو قارينا اشتقاق اسم الفاعل واشتقاق صيغة المشاركة تأفال من الصيغة فعل لوجدنا ان الفرق الوحيد بين الصيغتين هو وجود

تشمل الايرلندية والاسكتلندية والويلزية ، ومثل اللغات السلافونية . ويعتمد هذا النوع من اللغات الاشتباك والتركيب من جذور اصيلة وهو الامر الذى ينجم عنه حدوث تجاویش في التركيبة العامة لمفردات اللغة .

ب) لغات مملفمة (amalgamating) ويعتمد هذا النوع من اللغات على الاشتباك والتركيب من جذور اللغات العربية (الدينية والثقافية) وذلك مثل اللغات الرومانسية التي تفترض كثيرا من اللغتين اللاتينية والاغريقية .

ولا يخفى اثر العربية في اللغتين الفارسية والتركية حيث تشير بعض الاحصاءات الى ان (50 %) من الانماط الفارسية هي من اصل عربى .

ج) لغات غير متجانسة (heterogenous) حيث يعتمد هذا النوع على الاقتراف ويدى اكبر قابلية على هضم الانماط الداخلية مثل ذلك اللفتان الانجليزية والرمانية . ويرى عالم اللغة الدانمرکى اوتو يمبرسون (Otto Jesperson) ان الانجليزية تهتم بدرجة عالية على دمج الكلمات الداخلية وهضمها .

3 - المقيد او الضوابط الصرفية على هيئة الكلمة :
 تفرض بعض اللغات قيودا صرفية على عدد حروف الكلمة كالمربيبة مثلا التى لا تسمح بان تكون الكلمة من اكثر من خمسة حروف ساكنة وذلك زيرجد / وزمرد وسفرجل في حين ان لغات اخرى كالانجليزية تسمح بوجود كلمات مثل كلمة :

Antidisestablishmentarianism
 التي تعنى اللاانشقاقية و existentialism « الوجودية » حيث يبلغ عدد الحروف الساكنة في الكلمة الاولى سبعة عشر حرفا . ونشاهد فايبراخ Weinreich قيودا على هيئة الكلمة تعتبر اكثر مقاومة للانماط الداخلية وتحبذ الترجمة المعنية عن طريق الاستبقاء من جذور اصيلة .

4 - مرونة النظام الاشتباكي :
 تتناول اللغات في رغبتها او قدرتها على توليد المشتقات . ويعود ذلك في نظرنا الى مدى استخدام تلك اللغات او قدرتها على استخدام العمليات الصرفية المختلفة والتي يمكن ايجازها فيما يلى :
 ١) الاصاق (affixation) والذي ينقسم الى ثلاثة انواع وهي :

جذور لا تبغي أو أغريقية (7) في حين أن الالمانية تحبذ الاشتقاد من جذور غير أجنبية . ويتجلى ذلك في بعض الأزواج المجنونة لدى اشتقاد بعض الصفات كما يتضح من الأمثلة أدناه :

| <u>English</u> | <u>French</u> | <u>German</u> | |
|-------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------|
| law - legal | loi - légal | gesetz - gesetzlich | قانون - قانونى |
| Church - ecclesiastical | église - ecclésiastique | Kirche - Kirchlich | كنيسة - كنسى |
| bishop - episcopal | évêque - épiscopal | bischof - bischöflich | أسقف - أسقفى |
| language - linguistic | langue - linguistique | sprache - sprachlich | لغة - لغوى |

| | |
|---|---------|
| stationery | رواقصة |
| journalism | صحافة |
| shipping | سفانة |
| 3) مصطلحات على وزن فعال الذي يدل على اسم الآلة | |
| microscope | مجهر |
| ophthalmoscope | رمماد |
| spectroscope | مطياف |
| 4) مصطلحات على وزن مُتعلَّل للمكان | |
| port | مِرْفأ |
| theatre | مُشَار |
| mine | مُنْجَم |

واخيرا نود التوجيه الى انه بالرغم من العدد الهائل للمصطلحات التي تم و يتم وضعها في اللغة والتي لن يتوقف نموها الا بربط عجلة التقدم الانساني فانه يمكن ارجاعها الى عدد محدود من الجذور . فلو قينا نظرة فاحصة على المصطلحات المستخدمة في معاجم الطب والتشريح والتي يبلغ عددها ثلاثة الاف مصطلح لوجدنا انه تم توليدها من مائة وخمسين جذرا واسماء اعضاء الجسم لا غير .
افلا يدل ذلك على الطامة التوليدية الهائلة التي تتضمن بها اللغة ؟ !

الكسرة قبل الحرف الاخير في المثال الاول في حين ان عين الفعل في الحالة الثانية مفتوحة .
وتميل الانجليزية والفرنسية الى الاشتقاد من

ولعل ما ينطبق على الالمانية ينطبق ايضا على العربية حيث انه اضافة الى الاسباب اللغوية السابقة التي تجعل من العربية لغة اشتقادية واسباب اخرى سنذكرها في مقال بعنوان «العربية ووضع المصطلح الجديد » عان اللغة العربية تتمتع بنظام اشتقادى في غاية المرونة . نهى تستخدم الاصلية بأنواعه الثلاثة والتضييف والتحول الداخلى . كما انها تستخدم في بعض الاحيان عطبيتين صرفيتين في عملية اشتقاد واحدة .مثال ذلك استخدام احدى البواديء والتضييف بجملة كما يلاحظ في الاعمال تجد وتدرب ونكفف ونعرض اليك حيث تستخدم البدائة - (النساء) وتضعف عين الفعل . وربما سهل هذا النظام الاشتقادى الذى تستعين به العربية مهمة الهيئات التى تشرف على وضع المصطلحات عن طريق الاشتقاد من جذور عربية مع الالتزام بالقواعد التى تسمى في علم اللغة الحديث morphosemanthemes والذى تمتلك العربية منها مائتين واربعة وخمسين قالبا لم يخصص منها حتى الان سوى القليل (ما لا يتجاوز ثلاثة قالبا) ونكتفى هنا بذكر بعض الاوزان التى نم تخصيصها واستخدمت في ترجمة مصطلحات حديثة عن الانجليزية او الفرنسية وهما لغتا القرن العشرين :
1) مصطلحات على وزن **فعال** الذي يدل على المرض .

| | |
|---------------|--------|
| schizophrenia | نُصَام |
| endocarditis | شُفاف |
| epistaxis | رُعاف |
| posthitis | تُلَاف |
| stillbirth | بُلَاص |

2) مصطلحات على وزن **فعالة** الذي يدل على الحرفة .

تناولنا بالشرح في القسم الاول وسائل توليد الانفاظ لوضع المصطلحات الجديدة في اللغة بشكل عام و تعرضنا لذكر بعض العوامل ، اللغوية منها وغير اللغوية التي تحدو بلغة معينة للاعتماد على وسيلة معينة بشكل اكبر من

وكما يلاحظ فان النحت يستخدم في اللغة الدينية في الفاظ وعبارات يشيع استخدامها في الحياة اليومية حيث يعتبر ذلك ضريرا من الاختصار . ومع ان بعض الهيئات اللغوية في الوطن العربي طالبت بزيادة الاعتماد على النحت في عصرنا هذا الا ان نسبة الكلمات المنحوتة ما زالت ضئيلة جدا . فقد استقصينا عدد الكلمات التي تم وضعها باستخدام هذه الطريقة في ثلاثة من الماجم التي اصدرها مكتب تنسيق التعرير في الرباط وهي معاجم الفيزياء والفيسيولوجيا والطب موجودنا الاول يحتوى على ثمانى كلمات (8) بينما يضم مجم التنظ خمس كلمات اما المجم الاخير فيخلو تماما من الالفاظ المنحوتة . ونسوق هنا بعض الامثلة :

— ضوء كهربائي photoelectric light
— فوسطحية epigene action or process
من فوق above وسطح surface

— بلمهة dehydration من بلاء .
ولعل ندرة استخدام هذه الطريقة يعود الى مدى الصعوبة التي يواجهها المرء في معرفة معانى هذه الالفاظ ما لم تصادف في سياق معين او تعرف الكلمات المؤلفة لها .
اما الكلمات العربية فان مجم الفيزياء يضم منها خمسين كلمة ويحتوى مجم التنظ على ثمانية وسبعين لفظة في حين ان مجم الطب يخلو تماما من هذه الالفاظ ايضا . وقد وجدنا ان عددا لا يأس به من تلك المفردات عبارة عن كلمات اشتقت في الانجليزية من اسماء علم عن طريق ما يعرف بـ (antonomasia) مثل :

| | |
|-------------------|---------------|
| Newtonian fluid | سائل نيوتن |
| Ohmic contact | لامسة اوہی |
| Avogadro's number | عدد افواگادرو |

ولا يخفى ان هذه المصطلحات تمثل اسماء العلماء الذين توصلوا الى تلك المخترعات .

غيرها . وتفيد هذا البحث كنعرض للسياسة التي انتهجتها وتنتهجها اللغة العربية في وضع المصطلح الجديد . فالقضية التي لا تقبل الجدل هي ان العربية ، كما دأب اللغويون العرب وبعض المستشرقين على تسميتها ، لغة اشتاتية . وسنحاول اثبات ذلك بالاحصائيات والارقام . فمن خلال تقصينا للمصطلحات التي تم وضعها عن طريق الاشتات والنحت والاقتراف وجدنا ان الغالبية العظمى منها قد وضعت بالطريقة الاولى ، في حين ان الكلمات التي صيفت باستخدام النحت لا تتجاوز الاربعين لفظة ندرج هنا اهمها :

بَشَّلَ من قولنا باسم الله
حَنَّدَلَ من قولنا الحمد لله

حَسَّبَلَ من قولنا حسبي الله

حَوَّلَ من قولنا لا حول ولا قوة الا بالله

طَلَّبَقَ من قولنا اطلال الله بقائك

سَبَّحَلَ من قولنا سبحان الله

سَبَّهَلَ من قولنا السلام عليكم

مَشَّالَ من قولنا ماشاء الله

حَبَّيلَ من قولنا حي على (الصلوة)

هَنَّلَ من قولنا لا اله الا الله

دَمَّعَزَ من قولنا ادام الله عزك

كَبْتَعَ من قولنا كبت الله عذوك

حَعَّلَ من قولنا جعلني الله فداك

نَذَّلَكَ من قولنا بذلك كذا وكذا

وَيْلَمَ من قولنا وي (ويل) لامه

ويضاف الى هذه القائمة بعض الكلمات التي اضيفت لها باء النسبة مثل :

كَفَشَّمِيَّ من عبد شمس

عَبَدَلِيَّ من عبد الله

عَبَقِيَّ من عبد قيس

حَضَرَمِيَّ من حضرموت

تَبَّلِيَّ من تيم اللات

عَبَدَرِيَّ من عبد الدار

| العدد الكلمات المحوسبة والمركبة | العدد اللفاظ العربية او الدخلة | العدد الاجمالى للmorphes | المجم |
|---------------------------------|--------------------------------|--------------------------|---------------|
| 8 | 50 | 5126 | معجم الفيزياء |
| 5 | 78 | 3802 | معجم النفط |
| صفر | صفر | 2305 | معجم الطب |

جدول يبين عدد اللافاظ الدخلة، والمحوسبة والمركبة في بعض المعاجم الصادرة عن مكتب تنسيق التعریب بالزیاط

التي اعدت باستخدام الحاسوب الالكتروني الى ان عدد جذور لسان العرب يصلح (9273) جذرا (10). وغنى عن القول ان هذا العدد الهائل من الجذور يمكن لتوليد الآف المصطلحات خاصة اذا ما عرفنا ان مجموعة اللغات الهندية الاوروبية التي تشمل اللغات السنكريتية واللاتينية والافريقية وما انبثق عنها من لغات اوروبية حديثة تكتفى في وضع المصطلحات المشتقة من جذور اصلية باستخدام خمسماية جذر لا غير (11).

(4) القوالب او موازين morphosemanthemes من المعروف ان العربية تصدر عن موازين شكلية . ويقصد بذلك تلك الموازين التي تدل على معانٍ خاصة بها . ونمثل لذلك بالاوزان التالية : - فعالة ويدل على المهنة او الحرفة مثل صناعة وتجارة وخياطة وزراعة . - فعال ويدل على المرض مثل صداع وركام وسعال وكبد .

- فعلن ويدل على التموج والحركة مثل خلقان وجريان ودوران وبركان . - فقلة ويدل على الشيء القليل مثل قبضة ونبذة وشربة .

- فلؤوت ويدل على الاستحالات من شيء الى شيء آخر مثل فلزوات لاستحالات المعادن الى اشيائهما

ولكن ما هو السبب في قلة لجوء العربية الى استخدام وسائل غير وسيلة الاستدراك في عملية توليد الانفاظ الجديدة ؟ نرى ان اعتماد العربية لعملية الاستدراك يعود الى المزامل التالية :

(1) تعلم العربية بدرجة عالية من الصرفية : ويوضح ذلك من خلال الاحصائيات التي ذكرناها آنفا حيث ان نسبة ضئيلة فقط من المصطلحات وضفت في العربية عن طريق الاقتراب والفتح . اما بقية المصطلحات فقد تم وضعها عن طريق الاستدراك من جذور اصلية في اللغة مما اضفى عليها - اي المصطلحات - قدرا كبيرا من الشفافية transparency خاصة وانها اشترت حسب قوالب او موازين يمكن للمرء معرفة معناتها دونها جهد يذكر . ونشاط مرتين اوليان الرأي في ان اللغة الغنية بالمصطلحات المشتقة من جذور اصلية غالبا ما تأدى الى اللجوء الى الاقتراب من لغات اخرى .

(2) تجانس التركيبة المفردية :- وقد نجم عن العامل الاول حدوث تجانس في التركيبة المفردية للغربية . وقد ذكرنا في مقالنا السابق ان اللغات التجانسة تعتمد الاستدراك من جذور اصلية وقلما تلجأ الى الاقتراب (9) . وتلتزم الجهات اللغوية المختلفة في الوطن العربي بمبدأ الاستدراك .

(3) وزارة الثروة اللغوية : تشير الاحصائيات

| | |
|---|-------------------------|
| gerontology | شِيَاحَة |
| mastology | شِدَّادَة |
| urinology | بِوَالَّة |
| odontology | ضَرَاسَة |
| — امثلة على وزن مُفعَل للآلية : | |
| photometre | مُضْوَا |
| barometre | مُضْفَط |
| telemetre | مُرْقَبٌ |
| radiometre | مُشَعَّ |
| hygrometre | مُرْطَبٌ |
| hydrometre | مُثَبَّلٌ |
| — امثلة على وزن مُفعَل للآلية : | |
| helioscope | مِشَامِسٌ |
| stethoscope | مِنْمَاعٌ |
| sterioscope | مِجْنَامٌ |
| microscope | مِجْهَارٌ |
| ophthalmoscope | مِزْمَادٌ |
| — امثلة على وزن مُفعَلة للآلية ايضاً : | |
| barograph | مِرْسَمَةُ الضَّغْطِ |
| electrograph | مِرْسَمَةُ كَهْرِبَاءٍ |
| chromograph | مِرْسَمَةُ السَّرْعَةِ |
| thermograph | مِرْسَمَةُ الْحَرَارَةِ |
| anemograph | مِرْسَمَةُ الْرِّيحِ |
| telegraph | مِيرَرْقَةٌ |
| — امثلة على وزن بعض اسماء الماعول من لوزان فنلية مختلفة : | |
| analyser | مُحَلِّلٌ |
| transformer | مُخَلِّلٌ |
| condenser | مُكَثِّفٌ |
| generator | مُؤَلِّفٌ |
| amplifier | مُكَبِّرٌ |
| reactor | مُفَاعِلٌ |

انفعالية وفي الانجليزية يدل على المصطلح تقول كَلْبُوت
لحس الكلب و كلبُوت لحس الحليب .
وقد حاول جمع اللغة العربية بالقاصرة تحديد
معنى الاوزان العربية التي يبلغ عددها حوالي 254
وزنا لاستخدامها طبقاً لما تيسّر الا ان الجمع لم
يحدد منها سوى عشرين وزناً . و تستخدمن هذه الاوزان
في وضع المصطلحات كما يتضح من الامثلة التالية :
— امثلة على وزن مُفعَل ومُفعَلة الدلالة على المرض
وهما من الاوزان شائعة الاستعمال :

| | |
|--------------------------|---------|
| posthitis | تُلَافٍ |
| phthisis | جُحْكَ |
| rhinitis | أَنَفٌ |
| scleritis | صُلَابٌ |
| — امثلة على وزن مُفعَل : | |
| chilblain | شَرَبٌ |
| ophthalmia | رَمَدٌ |
| exostosis | عَرَنٌ |
| rabies | كَلَبٌ |
| psoriasis | حَمْفٌ |

— امثلة على وزن مُفعَل الذي يدل على الحرفة او الشخص الحرفة :

| | |
|---------|----------|
| surgeon | جَرَاجٌ |
| pilot | طِيَّارٌ |
| florist | زَهَارٌ |
| tigrist | نَمَارٌ |
| lionist | أَسَادٌ |

— امثلة على وزن مُفعَلة الذي يدل غالباً على مفهوم العلم او المعرفة ويقابلها في اللغات الاوروبية الكلمات المنتهية بـ : logy

| | |
|------------|-----------|
| speleology | كَهَافَةٌ |
| ethnology | رِسَاسَةٌ |
| genealogy | رِسَابَةٌ |

لَهُمْ لِيَوْمَ الْحِسَابِ مَا سَعَىٰ

جدول (ب)

| | | | | | | |
|-----------|-------------|-------------|-------------|-----------|-----------|--------------|
| تَمْلِيْل | تَفْلَيْل | تَفْتَيْل | تَفْتَيْل | تَفْعَلْ | تَفْعَلْ | تَفْعَلَاء |
| تَمْلِيْل | تَفْلَيْل | تَفْتَيْل | تَفْتَيْل | تَفْعُولْ | تَفْعُولْ | تَفْعَوْلَاء |
| تَمْلَان | تَفْلَان | تَفْتَيْلَة | تَفْتَيْلَة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعَوْلَان |
| تَمَلْ | تَفَلَّ | تَفْتَيْلَة | تَفْتَيْلَة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعَوْلَل |
| تَمَلّ | تَفَلَّان | تَفْتَيْلَة | تَفْتَيْلَة | تَفْعُولْ | تَفْعُولْ | تَفْعَوْلَل |
| تَمَلّان | تَفَلَّان | تَفْتَيْلَة | تَفْتَيْلَة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعَوْلَل |
| تَمِيلْ | تَفَعِيلْ | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلَان | تَفَعِيلْ | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْة | تَفْعُولْ | تَفْعُولْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلْ | تَفَعِيلْ | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلَان | تَفَعِيلْ | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْة | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلْ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّ | تَفَعَّلْان | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّان | تَفَعَّلْان | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلْ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّان | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلْ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلَان | تَفَعَّلْان | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلْ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمَلّان | تَفَعَّلْان | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلْ | تَفَعَّلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |
| تَمِيلَان | تَفَعَّلْان | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَفْعِيلْ | تَمْعَوْلَل |

اذهب في «وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن» (١٤) من الفعل ذهب (١٥).

ب) السابقة است - واصانة إلى استخدام الوحدة الاشتتاقيه هذه في افعال الطلب مثل استكتب المشتقة من كتب فانها تستخدم ايضا لتفعيل الاسماء مثل :

استحضر من حجر .

استجمع من جمث

استاسد من اسد

استنسن من نسر

ولا شك أن هذه الافعال مشتقة من الاسماء المناظرة لها لانها اسماء جامدة غير مشتقة وهو ما يدل بدوره على ان صيغة استعمل تستحق احيانا من الاسماء وليس فقط من صيغة تَمَلْ .

ج) الواسطة تاء - وتستخدم في الانفعال التي تصاغ على وزن افتفل مثل ابتسم وابتكر وابتدع واذدهر وانتحل واعتنق وغيرها كثير .

د) الواسطة الف - مثل : عاين . ويأوم ولайл وسائل وحاول وواعد حيث تضاف الى الف الى الجذر الثالثي في هذه الانفعال .

هـ) التضعيف : حيث يضعف الحرف الثاني في الجذر الثالثي وغالبا ما يحدث ذلك في تفعيل الاسماء مثل :

حَصَنْ من حصن

صَورَ من صورة

الجدولين (ا) ، (ب) ، توضح الموازين التي تدل على معان محددة

5) مرونة النظام الاشتتاقي : ونرى ان مرونة النظام الاشتتاقي التي تتحلى بها اللغة العربية ترجع الى استخدامها لجميع العمليات . الصرفية غالبا المستخدمة في عملية الاشتتاقي من الصاق (affixation) بتنوعه الثلاثة (١٦) وتضعييف وتحول داخلي . كما تعزى تلك المرونة الى العدد غير القليل من الوحدات الصرفية الاشتتاقيه المستخدمة في تفعيل الاسماء والصفات وحتى الادوات مثل بعض وسوف وغير وفارق ، وفي اشتتاقي اسمى الفاعل والمفعول واسماء الالة والمصدر وغيرها من المشتقات المعروفة التي يمكن الرجوع اليها في اي من كتب الصرف الاشتتاقي . واحم الوحدات الاشتتاقيه المستخدمة هي :

١ - المزة : وتستخدم هذه في تفعيل الاسماء كما هو الحال في الانفعال :

أبْحَرَ المشتقة من بَخْر

أَزَهَرَ المشتقة من زَهْرَة

أَمْطَرَ المشتقة من مَطَرَّ

أَمْرَقَ المشتقة من عَرَاقَ

أَشَامَ المشتقة من الشَّامَ

كما أنها تستخدم لتعديمة الانفعال الازمة مثل :

اجاء في «فاجأها المخاض الى جذع النخلة» (١٧) ،

من الفعل جاء

ونقلن سوى التغير الداخلى في حروف العلة !
ألا العامل الثالث الذى يساعد فى اعتقادنا على
مرونة النظم الاشتقاقى في العربية - اضافة الى
العاملين السابقين - فهو أن النظم الاشتقاقى يسمح
بوجود عدة طبقات اشتقاقية تصل أحيانا الى الخمس
وذلك مثل :

| | |
|-----------------|-----------------------------------|
| reflexivity | انعكاسية |
| emissivity | ابياعية |
| pliability | انطوابانية |
| فانعكاسية | مثلًا تختلف من الطبقات الاشتقاقية |
| المبنية ادناه : | |
| 5 | انعكاسية |
| 4 | انعكاسي |
| 3 | انعكاس |
| 2 | انعكاس |
| 1 | عَكَس |

وبعد ، فان لغة نمتلك هذا التدر الهائل من الجذور والوازنين وهذه الدرجة من المرونة في نظامها الاشتقاقى قادرـة - كغيرها من سائر لغات العالم - على مجاراة التقدم الحضارى في كل زمان ومكان اذا ما احسن استغلال ثرواتها على اسس منهجية .
للبحث بقية ...

سلّح من سلاح
كما يستخدم التضعيف لتمثيل الادوات مثل :
بعض من بعض
غير من غير
سوف من سوف
و) السابقة تاء - وتفاف احيانا مع التضعيف
مثل :

نكف ونكوت ونكسر وتحجر وتفوق
كما تستخدم مع الواسطة التاء مثل :
تناوش وتجاهل وتباله وتخالل
ي) السابقة اللون : حيث تضاف إلى المصيحة
الإلى لل فعل الثلاثي مثل :
انهزم من هزّم
انكسر من كسر
انزل من عَرَّل
وتدل هذه السابقة على المطاعة (16).

ونكتى بذكر أكثر الوحدات الاشتقاقية استخداما ولن نتناول في مقالنا هذا التحول الداخلى المستخدم في عملية الاشتقاق لأن المجال هنا لا يتسع لذلك . وان نظرة عابرة على بعض الإيزان الذى اوردها في الجدول المرفق بهذا البحث تظهر بجلاء مدى انتاجية هذه الطريقة ، اذ ما الفرق بين الاوزان نَعْلَنْ ونِعْلَنْ .

هوا مشن البحث

(1) مجلة اللسان العربى ، المجلد الرابع مشر 1976 ص 5

Abdel-Aziz Ibn Abdallah «Problems of Arabization in Science»

(2) انظر من 8 - 9

(3) ظهرت نتائج في الانجليزية ومن كلية شانتام الاستعمال في لغة المحاجة ويستعمل بها من الكلمات المكونة لها .

(4) ظهرت آياوكشن .

5) Acronyms and Initialisms Dictionary : A Guide to Alphabetic Designations, contractions, Acronyms, Initialisms, and Similar condensed appellations. Ed. by Robert C. Thomas, James M. Ethridge and Frederick G. Ruffner, Gale Research compagny. Book Tower, Detroit, Michigan 1965

(6) تضاف الالت قبل البادئة اللون لاسباب تتعلق بالنظام الصووى للمربية حيث أنها لا تسمح باستخدام ساكنين في بداية الكلمة .
(7) يسهل على اللقين الانجليزية والفرنسية الاشتقاق من جذور لاتينية او اغريقية ولعل ذلك يرجع الى انها ينتسبان الى نفس

جموعة اللغات الهندية الاوربية .

(8) يشتمل هذا المعدل الكلمات المركبة التالية :

| | |
|-----------------------|------------------|
| electrico-desposition | من حل + كهربى |
| ferromagnetic | من كهرب + حديدى |
| piezoelectric | من ضغط + كهربى |
| electropositive | من ايجاب + كهربى |
| ventifacts | من وجه + ريحيات |

(9) انظر النسخ الاول من هذا المقال .

(10) حلى موسى : احصائيات جلور لسان العرب باستخدام الكمبيوتر ، الكويت 1972

- (11) F.M. Müller, *Three lectures on the science of language and its place in general education* (Repr. Bernares, Indological Book House, 1961), p. 32
- (12) انظر المقال السابق ايضا من 8
 (13) سورة مریم 23 : 19
 (14) سورة غاطر 24 : 35
 (15) يضاف الى هذه العوامل الخبطة عامل آخر وهو أن العربية تفرض ثيودا صرفية على هيئة الكلمة . انظر نفس المقال السابق من 8
 (16) غالباً ما تتعادل هذه الصيغة البنية المجهولة في اللغة الإنجليزية حيث تترجم الإفعال الثلاثة المذكورة كالتالي :

The was defeated
 It was broken
 He was isolated

مراجع البحث

مجلة اللسان العربي مجلد ١٤ ، الريسماء المزهور - للسبوتنس

- Abderrahman W H. The Role of Derivation in the Process of Neologisation in Modern Literary Arabic Unpublished ph. D. University of London, 1981.
- Ibn Abdallah, A. «Problems of Arabisation in Science», AL - LISSANE AL - ARABI, No 14, RABAT
- Ullmann S Semantics An Introduction to the Science of Meaning, Basil Blackwell, London, 1972
- Vocablo O «Some Observations on Mixed Languages International Congress of Linguistics, 4 th Actes Copenhagen 1938
- Weinreich U. Languages in Contact The Hague, Mouton, 1964.

كلماته .

معنى تركيب ما ، فإن الحقيقة الباقية هي أن بعض التراكيب تحتمل معنى واحداً فقط ولا تحتاج إلى سياق يحددها ، وبعض التراكيب تحتمل أكثر من معنى واحد وتحتاج إلى سياق يحددها . وهذا يعني وجود نوعين من التراكيب :

(1) تراكيب أحادية المعنى : أي للواحد منها معنى واحد فقط .

(2) تراكيب متعددة المعانى : أي للواحد منها معنيان أو أكثر .

اما فيما يتعلق بالترقيم ، فلا شك ان له دورا في تحديد المعنى المقصود حين تتعدد المعانى المحتملة ولكن الترقيم ، أي وضع الفواصل وال نقط وما شابها ، له دور محدود للأسباب الآتية :

(1) لا يمكن استخدام الترقيم في جميع الحالات ، اذ لا يمكن وضع فاصله بين المضاف والمضاف اليه او بين الفعل ونوعه او بين الفاعل ومنعوه او بين المضمة والموصوف .

(2) ان مواضع استخدام الفاصلة من الامر التي لما تستقر بعد ، ولذا فإن الناس يختلفون بشأنها اختلافاً كبيراً . ولهذا مدلالتها تختلف من كاتب لآخر ومن قارئ لآخر . وقد تزيد الناخبة الامر تعقيداً او يذهلها القارئ بلا وظيفة .

(3) ان من يكتبون في الكتب او الصحف او موادها يتسمون كثيراً في امر الترقيم . فتجد عشرة جمل او أكثر متالية دون فاصلة او نقطه . وفي بعض الحالات ، قد تجد صفحه كاملة دون فواصل او نقطه .

(4) ان الترقيم يساعد في تحديد المعنى في بعض الحالات ولكنه لا يفيد في حالات أخرى سنذكرها فيما بعد .

اما فيما يتعلق بالتنفيم ، فالتنفيم بما يحمل من نبرات ونغمات وفواصل صوتية له اثر كبير في تحديد المعنى المقصود حين تتعدد المعانى المحتملة لتركيب ما . ولكن التنفيم أيضاً لا ينفع وحده في القيام بهذه المهمة للأسباب الآتية :

1 - يقتصر اثر التنفيم على الكلام فقط ، اي حين يكون الموقف كلامياً سمعياً . ولكن حين يكون الموقف قرائياً بصرياً ، فلا تنفيم . وهكذا ، يقتصر اثر التنفيم على التراكيب المسموعة فقط دون التراكيب المتروءة .

2 - يقتصر اثر التنفيم على بعض الحالات فقط . اذ لا يستطيع التنفيم ان يحدد المعنى المقصود

وسيقتصر هذا للبحث على هذا النوع من التراكيب ، اي على التراكيب التي يمزى تمدد معانيها الى أسباب نحوية .

ومن المعروف ان هناك عوامل متعددة في تحديد المعنى المقصود من التركيب . ومن اهم هذه العوامل ما يلى :

(1) السياق اللغوى .

(2) الترقيم .

(3) التنفيم .

(4) الموقف .

ان السياق اللغوى هو الجمل المحيطة بالتركيب ، اي الجمل التي تسببه والجمل التي تتلوه . ومن المعروف ان السياق اللغوى يساعد على تحديد المعنى المقصود من بين عدة معانٍ قد يحتملها التركيب . ولكن مثل هذا السياق لا يتتوفر دائماً للقارئ او السامع . ومن أمثلة ذلك الحالات الآتية :

(1) برقية مختصرة تتكون من جملة واحدة .

(2) خبر موجز نقرؤه في جريدة او مجلة .

(3) جملة نسمها منعزلة عما قبلها او بعدها .

(4) عنوان في صحيفة او مجلة نقرؤه دون ان تكون لدينا الرغبة او الوقت لقراءة التفصيل .

(5) جملة نسمها في نهاية مقالة تليفونية انتقطعت نجاة او انتهت دون ان نتمكن من الاستيقاظ .

(6) مادة من مواد التوانين .

(7) خبر موجز نسمه من الراديو او التلفزيون في الحالات السبع المذكورة آنفاً ، سمعنا او قرأتنا جملة او تركيبياً منعزلة ، اي لا سياق معه . وقد يكون سبب انعزل التركيب عدم وجود سياق معه أساساً كما في حالة البرقية الموجزة . وقد يكون سبب انعزل التركيب عدم تمكن القارئ او السامع من قراءة السياق او الاستماع اليه . وهكذا ، فإن تعدد معانى التركيب الواحد أمر قائم ومحتمل في ظل انعدام وجود السياق او انعدام ادراكه .

ومن ناحية ثانية ، ان السياق اللغوى لا يحل الاشكال دائماً . فقد نقرأ جملة في سياق ويفتى احتمال تعدد معانيها قائلها ، لانه من المحتibel الا يافى السياق الضوء على المعنى موضع التساؤل . كما ان السياق ذاته يتكون من تراكيب قد يحتمل أحدهما أكثر من معنى واحد ، اي ان السياق ذاته يحتاج الى تحديد .

ومن ناحية ثالثة ، اذا أسعف السياق في تحديد

- 2) معرفة الاسباب النحوية التي تؤدي الى تعدد المعنى .
 3) معرفة ردود فعل القارئ العربي لمثل هذه التراكيب .

تعدد بعض المصطلحات :

يقصد بالتركيب او الترثيل اللغوي في هذا البحث الجملة او شبه الجملة . كما يقصد به اية متتابعة كلامية تتكون من كتين كحد ادنى بشرط ان تكون هناك علاقة نحوية بينهما .
 وعلى هذا ، فان مصطلح « تركيب » من الممكن ان يشمل ما يلى :

- 1 — جملة .
- 2 — شبه جملة .
- 3 — مضائنا ومضائنا اليه .
- 4 — موصونا وصفته .
- 5 — معطونا ومعطونا عليه .

اداة البحث :

لقد جمعت عددا من التراكيب النحوية التي اثار كل منها في ذهني اكثر من معنى واحد . وكان عددها اثنين وعشرين تركيبة وضفتها في استبيان مرتبة حسب علاقتها النحوية . ولقد جاءت على النحو التالي :

- 1 — التركيب 1 — 3 : مصدر + مضاد اليه
- 2 — التركيب 4 — 5 : نهى + تشبيه
- 3 — التركيب 6 — 7 : جار + مجرور
- 4 — التركيب 8 — 17 : موصوف + صفة منسوبة .
- 5 — التركيب 18 : العطف بالواو
- 6 — التركيب 19 — 20 : العطف باو
- 7 — التركيب 21 — 22 : مضاد + مضاد اليه + صفة .

وجاء بعد كل تركيب ذكر المعانى المحتملة له تحبل الارقام 1 ، ب او 1 ، ب ، ج . وهذا يعني ان كل تركيب ذكر له معنیان او ثلاثة . وطلب من المستجيب ما يلى :

- 1 — اختار المعنى الذي تفهمه من التركيب بوضع دائرة حوله .

في جميع انواع التراكيب . فقد يكون هناك تركيب له منسوب تفہیم واحد ، ومع ذلك فإنه أكثر من معنى واحد محتمل .

اما فيما يتعلق بالموقف كعامل من عوامل تحديد المعنى ، فان الموقف يعني السياق غير اللغوي الذي يسمع فيه التركيب او يقرأ . وهذا يعني ان التركيب قد يكون بلا سياق لغوي ، ولكنه ذو سياق موقفي . ومن ابرز عناصر السياق الموقفي ما يلى :

- (1) عنصر الزمان .
- (2) عنصر المكان .

ويكون لهذهين المنصرين تأثيرهما الواضح حين يكون الموقف مباشرة . اما حين يكون الموقف غير مباشر ، فان تأثيرهما يتضاد او يتضاد . وبينما الموقف غير المباشر حين تقال الجملة خارج مكانها الاول وخارج زمانها الاول او حين تكتب خارجهما .

ومن امثلة السياق الموقفي ما يلى :

- 1 — جملة تقال في مناسبة تهنئة او مواساة .
- 2 — جملة تكتب في مناسبة احتفال ما .
- 3 — جملة تحذير تكتب قرب مولد كهربائي .

كما ذكرت ، ان السياق الموقفي يساعد في تحديد المعنى حين تتعدد احتمالات معنى تركيب ما .

ولكن هذه المساعدة محدودة للأسباب الآتية :

- (1) يساعد الموقف في تحديد المعنى في حالة التراكيب المساعدة اكثر من مساعدته في حالة التراكيب المقرؤة .

- (2) التراكيب المقرؤة المرتبطة بمناسبة او موقف قليلة العدد اذا ما تورنت بالتركيز المقرؤة غير المرتبطة بموقف . فهناك ملايين الجمل التي تقرؤها في المجالات والكتب يومياً مرتبطة بسياق لغوي ، ولكنها ليست مرتبطة بسياق موقفي .

وهكذا نرى ان الحقيقة تبقى قائمة وهي ان هناك تركيب لغوية يتحمل الواحد منها اكثر من معنى واحد وأن العوامل المساعدة من مثل السياق اللغوي والترقيم والتلفيم والموقف تزيد في تحديد المعنى المقصود أحياناً وتعجز عن ذلك أحياناً .

اهداف البحث :

ان اهداف هذا البحث هي :

- (1) التعرف على بعض التراكيب النحوية المقرؤة التي تحتمل اكثر من معنى واحد لاسباب نحوية .

للوالدين . وقد تم اختيار ١ من قبل ١٧ مستجيبا ، واختيرت ب من ٢٤ مستجيبا ، واختيرت ج من ثلاثة مستجيبين .

ويرجع سبب تعدد المعانى في هذا التركيب إلى إضافة مصدر الفعل المتدى ، مما يجعل القارئ يختار في تحديد دور المضاف إليه ، أى هل هو فاعل أم مفعول ؟ ولهذا فإن حوالي ٦٠ % من المستجيبين فهموا أكثر من معنى واحد . وقد لوحظ أن المعنى ب اختيار أكثر من المعنى أ . ومن الممكن أن يعزى هذا إلى أن المستجيبين كانوا بالغين عليهم واجب مساعدة والديهم ففهم أكثرهم المعنى ب لأنهم ينماشى مع وضعهم الاجتماعي أكثر من المعنى أ .

٢ - التركيب الثاني : معاونة الدولة .

أ - معاونة المواطنين لادولة .

ب - معاونة الدولة للمواطنين .

لقد اختار ثلاثة من المستجيبين المعنى أ فقط ، وعشرة اختاروا المعنى ب فقط و ١٤ منهم اختاروا المعنى أ ب ، ولقد اختير المعنى أ ١٧ مرة واختير المعنى ب ٢٤ مرة .

وبعد سبب تعدد معانى هذا التركيب إلى أن (معاونة) مصدر (عون) الفعل المتدى . وأن (معاونة) مضافة إلى ما قد يكون فاعلا أو مفعولا . مما جعل القارئ يختار في هل الدولة هي المعنية أو المعاونة . ولقد اختار حوالي ٥٩ % من المستجيبين المعنى ب لأن معظم الناس ينظرون إلى الدولة كمصدر يتلقون منه العون والمساعدة .

٣ - التركيب الثالث : تدريب الشباب .

أ - الشباب يتلقون التدريب .

ب - الشباب هم الذين يدرّبون سوادم من الناس .

لقد اختار ٢٥ من المستجيبين المعنى أ فقط . ولم يختار أحد المعنى ب فقط ، واختار اثنان المعينين أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى أ ٢٧ مرة والمعنى ب مررتين .

وبسبب تعدد معانى هذا التركيب يشبه سبب تعدد معانى التركيب الثاني . وهو إضافة مصدر الفعل المتدى إلى مضاف إليه يحمل أن يكون فاعلا أو مفعولا به . ويلاحظ هنا أن المعنى أ كان أكثر اختيارا لأن الشباب عادة يكونون في حاجة إلى تدريب .

٢ - إذا كنت تفهم أكثر من معنى واحد ، ضع دائرة حول كل معنى تفهمه من التركيب الواحد .

٣ - إذا كنت تفهم معنى غير المعنى المذكور ، اكتب ذلك في الفراغ الموجود بعد كل تركيب .

ولقد طلب إلى المستجيب أن يجيب عن كل تركيب بعد قراءته بعناية . وكانت كتابة اسم المستجيب اختيارية .

العينة :

لقد وزعت الاستبيان على ثمانية وثمانين عضو هيئة تدريس في جامعة الرياض يمثلون تخصصات مختلفة وعلى عشرة طلاب في الدراسات العليا ، أى على ٩٨ شخصا استجاب منهم ٢٨ . وأهمت استجابة واحدة لعدم اكمال الإجابات فيها .

طريقة المعالجة الاحصائية :

لقد استخدمت الاستيب ب الآتية في المعانج الإحصائية للبيانات :

١ - معرفة عدد الذين فهموا المعنى أ فقط ، و ب فقط ، و ج فقط .

٢ - معرفة عدد الذين فهموا أكثر من معنى واحد للتركيب الواحد ، أى الذين فهموا أ + ب ، أ + ج ، ب + ج ،

٣ - معرفة عدد المرات التي اختير فيها كل معنى ، سواء أكان الاحتمال الوحيد في رأي المستجيب أم كان أحد احتمالين أو أكثر .

٤ - تحويل هذه الأعداد إلى نسب مئوية .

٥ - معرفة المعنى الذي اختير أكثر من سوادم .

٦ - تأخيم هذه الأعداد والنسبة في جداول .

البيانات والمناقشة :

١ - التركيب الأول : مساعدة الوالدين .

١ - مساعدة الوالدين للبناء .

ب - مساعدة البناء للوالدين .

لقد اختار ١ فقط ثلاثة من المستجيبين ، واختار ب فقط ثمانية ، واختار أ ب ثلاثة عشر . وأضاف ثلاثة من المستجيبين معنى ثالثا هو مساعدة أى شخص

جدول (1) : نتائج التراكيب 1 - 3

| رقم التركيب | نقط |
|-------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| | أ | ب | ج | أ | ب | ج | أ | ب | ج | أ | ب |
| 1 | 3 | 8 | 13 | 2 | 1 | 17 | 24 | 3 | 24 | 17 | 3 |
| 2 | 3 | 10 | 14 | - | - | 17 | 24 | - | 24 | - | - |
| 3 | 25 | 2 | 1 | - | - | 27 | 2 | - | - | - | - |

اختياراً واحتيالاً .

5 - التركيب الخامس : لم يأت مبكراً كعادته

أ - جاء متاخرًا رغم أن عادته التبكير .

ب - جاء متاخرًا والتاخر عادته .

اختيار 15 من المستجيبين المعني 1 فقط ، واربعة اختاروا المعني ب فقط ، وثمانية اختاروا المعني أ ب . وهكذا ، فقد اختبر المعني 1 23 مرة ، والمعني ب 12 مرة . ولم يضاف أحد إلى معنى آخر . وبعود سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب إلى ظهور التشبيه مع النفي . ويمكن رد السبب نحوها إلى الحيرة في تعريف الجار وال مجرور (كعادته) . هل هي متعلقة بالفعل (يأت) أم بالاسم (مبكراً) ؟ فإذا تعلق الجار وال مجرور بالفعل ، كانت عادته التأخر . وإذا تعلق بالاسم ، كانت عادته التبكير غير أن المعنى 1 كان أكثر اختياراً واحتيالاً ، إذ فهم أكثر المستجيبين أن عادته التبكير . وربما كان السبب في ترجيح المعنى 1 هو التصاق (كعادته) بـ (مبكراً) . ولو وقف القارئ بعد (مبكراً) ، لكان المعنى ب هو المعنى المنوه .

4 - التركيب الرابع : لا يقرأ زيد مثل أحمد .

أ - زيد لا يقرأ وأحمد لا يقرأ أيضاً .

ب - زيد يقرأ وأحمد يقرأ ولكن أحمد أفضل من زيد في القراءة .

ج - زيد لا يقرأ ولكن أحمد يقرأ .

اختيار ثلاثة من المستجيبين المعني 1 فقط ، و 15 اختاروا ب فقط وواحد اختار ج فقط ، وثلاثة نهيوها معنى أضافوه هو (د) وهو أنه أما زيد وأما أحمد هو الأفضل في القراءة ، وواحد اختار أ ب ج ، وواحد اختار ب ج ، واثنان اختاروا أ ب ، وواحد اختار أ ب ج د .

ووهكذا ، فقد اختبر المعني 1 سبع مرات ، والمعني ب عشرين مرة ، والمعني د أربع مرات .

وسبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب هو التشبيه بعد النفي ، مما يوجد احتمالات الآتية:

1 - (لا) تنفي جملة (يقرأ زيد مثل أحمد) .

2 - (لا) تنفي جملة (يقرأ زيد) فقط .

3 - (لا) تنفي المائة ، أي تثبت المضافة بين زيد وأحمد . ورغم ذلك فإن المعنى ب كان أكثر المعنى

جدول 2 : فهم التراكيب 4 - 5

6 - التركيب السادس : تأثير التمرين على الاختبار .

أ - للتمرين تأثير على الاختبار .

ب - للتمرين على الاختبار تأثير .

لقد اختار عشرون من المستجيبين المعنى A فقط ، وواحد اختار المعنى B فقط ، وستة اختاروا المعنيين A وB . وهكذا ، فقد اختير المعنى A 26 مرة ، والمعنى B سبع مرات .

ويرجع سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب إلى الحرارة في تعليق الجار والمجرور (على الاختبار) . هل يتعلق الجار والمجرور ب (تأثير) أم بـ (التمرين) . ومن حسن الحظ هنا أنه لا يوجد فرق هام بين الاحتمالين غير أن الفرق يكون هاماً في كثير من الحالات . ويلاحظ أن المعنى A كان أكثر احتمالاً إذ تكرر اختياره 26 مرة مقابل سبع مرات للمعنى B .

7 - التركيب السابع : وجدت الرابطة حماية الأطفال من جميع المذاهب .

أ - هدف الرابطة حماية الأطفال منها كانت مذاهبيهم .

ب - هدف الرابطة حماية الأطفال ووقايتهم من جميع المذاهب .

اختار خمسة من المستجيبين المعنى A فقط ، 16 اختاروا المعنى B فقط ، وستة اختاروا المعنيين A وB . وهكذا ، فقد اختير المعنى A أحد عشر مرة ، والمعنى B 22 مرة .

ويعود سبب تعدد احتمالات المعنى في هذا التركيب إلى الحرارة في تعليق الجار والمجرور ، مثله في ذلك مثل التركيب السابق . هل (من جميع المذاهب) متعلقة بـ (حماية) أم متعلقة بصحة للأطفال تؤديها (كائنين) ؟ وقد كان المعنى B أكثر احتمالاً من المعنى A لأن تعليق الجار والمجرور بكلمة موجودة في الجملة أقرب إلى الذهن من تعليقه بكلمة محنونة .

| رقم التركيب | نقط |
|-------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| 1 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| 2 | 20 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 |
| 3 | 7 | 23 | 23 | 23 | 23 | 23 | 23 | 23 | 23 |
| 4 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| 5 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| 6 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| 7 | 2 | 8 | 8 | 8 | 8 | 8 | 8 | 8 | 8 |
| 8 | 3 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| 9 | 15 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| 10 | 3 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| 11 | 4 | 5 | 5 | 5 | 5 | 5 | 5 | 5 | 5 |

جدول 3 : نهم التراكيب 6 - 7

| رقم التركيب | أ فقط | ب فقط | أ ب فقط | تكرار 1 | تكرار 2 | ب الموصوف |
|-------------|-------|-------|---------|---------|---------|-----------|
| 6 | 20 | 1 | 6 | 26 | 7 | 7 |
| 7 | 5 | 16 | 6 | 11 | 22 | |

والموصوف . كل ما في الامر ان هناك خدمات وان هناك طلابا . ويتدخل الواقع الاجتماعي ليرجع معنى على آخر ، اذ من المعروف ان الطلاب عادة يتلقون الخدمات ولا يقدرونها . ولهذا كان المعنى ب اكثرا احتمالا واختيارا .

10 - التركيب العاشر : ملاحظات صفتية .

ا - الصفة هو الملاحظ (فتح الحاء) .

ب - الصفة هو الملاحظ (كسر الحاء) .

ج - مكان الملاحظة هو غرفة الصفة .

اختار تسعة من المستجيبين المعنى أ فقط .

واحد عشر منهم اختاروا المعنى ج فقط ، واربعة

اختاروا ا ب ج ، واثنان اختاروا ا ج ، وواحد اختار

ب ج . وهكذا ، اختير المعنى 15 مرة ، والمعنى

ب خمس مرات ، والمعنى ج 18 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى في هذا التركيب

إلى الصفة المنسوبة . هناك ملاحظات وهناك صفات .

ولكن لا تدرك هل الصفة هو الملاحظ (كسر الحاء)

أم الملاحظ (فتح الحاء) أم مكان الملاحظة ؟ ويلاحظ

أن المعنى ج كان أكثر المعانى احتمالا يتلوه المعنى

ا ، ربما لأن كلمة (الصف) توحى بغرفة الصفة .

ويلاحظ أن المعنى ب لم يختره أحد على أنه المعنى

الوحيد .

11) التركيب الحادى عشر : تدريب تعاونى :

ا - تدريب الناس على التعاون .

ب - تدريب تقوم به عدة جهات تتعاون معا .

اختار سبعة من المستجيبين المعنى أ فقط .

8 - التركيب الثامن : التعاون الجماعى .

1 - تعاون جماعة مع جماعة أخرى .

ب - تعاون افراد ضمن جماعة واحدة .

اختبار اربعة من المستجيبين المعنى ا فقط .

و 13 اختاروا ب فقط ، وعشرة اختاروا ا ب . وهكذا

فقد اختير المعنى 14 مرة والمعنى ب 23 مرة .

ويعود سبب تعدد احتمالات المعانى في هذا

التركيب الى وجود اسم موصوف متبع بصفة

منسوبة . ففي حالة (التعاون الجماعى) قد يفهم

القارئ ان التعاون بين جماعة وجماعة ، وقد

يفهم ان اتعاون بين افراد الجماعة الواحدة . ويلاحظ

ان المعنى ب كان الاكثر احتمالا ، لانه هو الاشيع

في الاستعمال .

9 - التركيب التاسع : خدمات طلابية .

ا - خدمات يقوم بها الطلاب .

ب - خدمات تقدم للطلاب .

اختار خمسة من المستجيبين المعنى ا فقط ،

واختار 14 منهم المعنى ب فقط ، واختار ثمانية

المعنيين ا ب . وهكذا اختير المعنى 13 مرة والمعنى

ب 22 مرة .

ويعود السبب في تعدد احتمالات المعانى في هذا

التركيب الى ما يمثل السبب في التركيب السابق ،

اي وجود صفة منسوبة بعد الاسم الموصوف . ففي

هذا التركيب ، قد يفهم القارئ ان الخدمات يقوم

بها الطلاب او ان الخدمات تقدم للطلاب . وبعبارة

اخرى ، ان التركيب لا يحدد العلاقة بين الصفة

ب - توجيهه تلقاه الجماعة .
اختار خمسة من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 15 منهم المعنى ب فقط ، واختار سبعة
منهم أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى 12 مرة ،
واختير المعنى ب 22 مرة .

ويعد سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية . فهناك توجيه وهناك جماعة ، ولكن قد
تكون الجماعة هي القائمة بالتوجيه وقد تكون متلاقيه
لتوجيه . ولكن واقع الحال هو أن الجماعة تتلقى
التوجيه ، ولذلك كان المعنى ب أكثر اختيارا . بالرغم
من ذلك فإن سبعة من المستجيبين وجدوا أن المعنى
أ محتل وإن المعنى ب محظوظ أيضا .

15) التركيب الخامس عشر : ساعات مكتبة .
أ - ساعات المكتبة .

ب - ساعات المكتب .
اختار ثلاثة من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 21 منهم المعنى ب فقط ، واختار ثلاثة أ ب .
وهكذا ، اختير المعنى أ سبع مرات والمعنى ب
24 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية أيضا ، ولكن لسبب فرعى مختلف ، إذ
اختارت النسبة هنا حقيقة المسؤول الـ بـ . هل (مكتبة)
نسبة الى (مكتب) أم الى (مكتبة) ؟ ومن المعروف
أن تاء التاءتى تحذف من المسؤول ولا تظهر في النسبة .
ولهذا ، فإن النسبة الى (مكتب) هي ذاتها النسبة
إلى (مكتبة) . ويلاحظ أن المعنى ب كان أكثر اختيارا
نظرًا لطبيعة عمل المستجيبين فهو أستاذة في الجامعة
أو طلاب فيها وهم غالبا يستخدمون التركيب بكثرة
تامدين المعنى ب .

16) التركيب السادس عشر : مدرس جامعى .
أ - شخص يدرس في الجامعة .

ب - شخص يحمل شهادة جامعية .
اختار 13 من المستجيبين المعنى أ فقط ، واختار
سبعة منهم المعنى ب فقط ، واختار سبعة المعندين
أ ب . وهكذا اختير المعنى 20 مرة ، واختير المعنى
ب 14 مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية أيضا . فهناك مدرس وهناك جامعة ، ولكن
لا نرى هل الجامعة مكان عمل المدرس أم مكان
صدور شهادته . ويلاحظ أن المعنى أ كان أكثر اختيارا
ربما لأن معظم المستجيبين أستاذة يعملون في الجامعة .

واختار 11 منهم المعنى ب فقط ، واختار تسعة
منهم أ ب . وهكذا ، فقد اختير المعنى 16 مرة
والمعنى ب 20 مرة .
وبسبب تعدد المعانى في هذا التركيب يعود الى
الصفة النسوية ايضا . فهناك تدريب وهناك تعاون
دون تحديد العلاقة بينهما : هل هو تدريب على
التعاون أم تدريب تعاون عليه عدة جهات ؟ ولقد
كان المعنى ب أكثر احتمالا من المعنى أ ، ولكن
بدرجة قليلة ، إذ اختار 20 المعنى ب مقابل 16
اختاروا المعنى أ .

12) التركيب الثاني عشر : تعليم تجاري .
أ - تعليم العلوم التجارية .

ب - تعليم غایته جنى الربح .
اختار 16 من المستجيبين المعنى أ فقط ،
وانتقام منهم اختاروا المعنى ب فقط ، وتسعة اختاروا
أ ب . وهكذا فقد اختير المعنى 25 مرة والمعنى ب
11 مرة .

ويعد سبب في تعدد المعانى هنا الى الصفة
النسوية ، إذ من الممكن أن يرد المعنى أ إلى
التركيب (تعليم التجارة) والمعنى ب إلى التركيب
(تعليم مماثل للتجارة) . ولقد كان المعنى أ أكثر
احتمالا ، لأن استخدام التركيب بهذا المعنى أشيع
حيث يقول تعليم زراعى ، وتعليم صناعى وتعليم
تجارى .

13) التركيب الثالث عشر : مخالفة مدرسية .
أ - مخالفة تقوم بها المدرسة .

ب - مخالفة يقوم بها التلميذ ضمن جدران
المدرسة .

اختار أربعين من المستجيبين المعنى أ فقط ،
واختار 18 المعنى ب فقط ، واختار 14 أ ب ، واختار
واحد أ ب مضيقا المعنى ج (وهو مخالفة ضد قوانين
المدرسة) . وهكذا ، فقد اختير المعنى 17 سبع مرات
والمعنى ب 23 مرة والمعنى ج مرة واحدة .

ويعد سبب تعدد المعانى في هذا التركيب
إلى الصفة النسوية فهناك مخالفة وهناك مدرسة
ولكن لا نرى هل المدرسة هي المخالفة (بكسر
اللام) أم المخالفة (بفتح اللام) أم مكان المخالفة ؟
ويلاحظ أن المعنى ب كان أكثر احتمالا ربما لأن
المخالفات تقع عادة من التلاميذ داخل المدرسة .

14) التركيب الرابع عشر : توجيه جامعى .
أ - توجيهه تقوم به الجماعة .

المذكورة أيضاً . فهناك مواد وهناك طلاب ، ولكن التركيب ذاته لا يبين هل الطلاب هم الذين صنعوا المواد أم هم الذين صنعت المواد من أجهم . ويلاحظ أن المعنى بـ كان أكثر اختياراً من المعنى أربما لأن المواد الدراسية ثانية غالباً جاهزة لاستخدامها الطلاب ولا يقومون هم بصنعها . ولا ينفي هذا احتمال المعنى بـ ، غير أن الواقع يقوم بترجيع معنى على آخر .

17) التركيب السابع عشر : مواد طلابية .
 أ - مواد صنعوا الطلاب .
 ب - مواد صنفت من أجل الطلاب .
 اختار أربعة من المستجيبين المعنى أ فقط ، واختار 14 منهم المعنى بـ فقط ، واختار نسبة منهم المعنى بـ . وهكذا اختير المعنى أ 13 مرة والمعنى بـ 23 مرة .
 ويعزى سبب تعدد المعانى هنا إلى الصفة

جدول 4 : نفهم التراكيب 8 - 17

| رقم التركيب | نقط | نقط | نقط | نقط | ج | ب | ج | ب | ج | ب | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار |
|-------------|-----|-----|-----|-----|---|---|---|---|----|---|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| | نقط | نقط | نقط | نقط | ج | ب | ج | ب | ج | ب | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار | نكرار |
| 8 | 4 | 10 | 13 | - | - | - | - | - | 10 | - | 14 | 24 | 14 | - | - | - |
| 9 | 5 | 8 | 14 | - | - | - | - | - | 8 | - | 13 | 22 | 13 | - | - | - |
| 10 | 9 | 11 | 11 | - | - | - | - | - | 11 | - | 15 | 5 | 15 | 4 | 1 | 18 |
| 11 | 7 | 9 | 11 | - | - | - | - | - | 9 | - | 16 | 20 | 16 | - | - | - |
| 12 | 16 | 2 | 2 | - | - | - | - | - | 9 | - | 11 | 11 | 16 | - | - | - |
| 13 | 4 | 18 | 4 | - | - | - | - | - | 4 | - | 23 | 9 | 1 | - | - | - |
| 14 | 5 | 15 | 15 | - | - | - | - | - | 7 | - | 21 | 22 | 12 | - | - | - |
| 15 | 3 | 21 | 3 | - | - | - | - | - | 3 | - | 13 | 24 | 6 | - | - | - |
| 16 | 13 | 7 | 7 | - | - | - | - | - | 7 | - | 14 | 14 | 20 | - | - | - |
| 17 | 4 | 14 | 14 | - | - | - | - | - | 9 | - | - | 23 | 13 | - | - | - |

(او) والى تحديد الموصوف . اما (او) فتتجدد التساؤل الآتي : هل ما قبلها مرادف لما بعدها لم غير مرادف ؟ من المعروف ان (او) تقييد التخيير ولكن يبقى التساؤل ثالثاً : هل التخيير بين لفظين مترادفين ام بين لفظين غير مترادفين ؟ وفي هذا التركيب ، هل (الموجودات) (الاصول) لفظتان تشيران الى شيء واحد يدعوه البعض (موجودات) ويدعوه البعض (اصول) ام هما لفظتان تشير كل منهما الى شيء مختلف ؟ كما ان تحديد الموصوف يؤدى الى احتمالات اخرى للمعنى . ويلاحظ ان تكرار اختبار المعنى ١ ، ب ، ج كان ١٥ ، ٧ ، ١٢ على التوالي . وهكذا ، يتضح ان (او) تقييد الترافق بين ما قبلها وما بعدها على الارجح . ولكن هذا المعنى ليس اوحد ، اذ ان معنى التخيير دون الترافق هو معنى مختلف ايضا .

(٢٠) التركيب العشرين : النتيجة هي س او من اى التالية واحدة يسميهما البعض س ويسميها البعض ص ، اي ان من ترافق من ، ب — قد تكون النتيجة س وقد تكون من ، اى ان من لا ترافق من .

اختيار ١١ من المستجيبين المعنى فقط ، واختار عشرة المعنى ب فقط ، واختار ستة ١ ب . وهكذا اختير المعنى ١ ٢٣ مرة ، والمعنى ب ١٦ مرة . وبعود السبب في تعدد احتمالات المعنى هنا الى وجود (او) كما هو الحال في المثال السابق . فنان (او) قد تعني التخيير مع الترافق وقت تعني التخيير دون ترافق . وقد يكتشف القاريء الترافق او عدم الترافق اذا كان يعرف الكلمة السابقة لـ (او) والكلمة التالية لها . ولكن اذا كان القاريء لا يعرف الكلمتين او لا يعرف الا واحدة منها ، فنفترض الترافق حيث لا ترافق او يظن عدم الترافق حيث الترافق . ويلاحظ هنا ان المعنى ١ كان اكثر اختيارا من المعنى ب لأن اتحمل معنى الترافق في حين ان ب تحمل معنى عدم الترافق .

١٨) التركيب الثامن عشر : ينتجون الصواريغ المفادة للطائرات والمصفحات .

ا — ينتجون صواريغ من نوعين : نوع ضد الطائرات ونوع ضد المصفحات .

ب — ينتجون صواريغ من نوع واحد تصلح لمقاومة اطارات ومقاومة المصفحات .

ج — ينتجون صواريغ ضد الطائرات وينتجون المصفحات ايضا .

اختار سبعة من المستجيبين المعنى ١ فقط ، واختار ستة منهم المعنى ب فقط ، واختار خمسة المعنى ج فقط ، واختار ثلاثة ١ ب ، واختار واحد ا ج ، واختار اثنان ب ج ، واختار ثلاثة ١ ب ج . وهكذا ، اختير المعنى ١ ١٤ مرة والمعنى ب ١٤ مرة والمعنى ج ١١ مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى وجود واو العطف التي ادت بدورها الى تعدد احتمالات المعطوف عليه . هل (المصفحات) معطومة على (الصواريغ) لم على (الطائرات) ؟ ويلاحظ ان تكرار اختبار المعنى ١ ، ب ، ج كان على التوالي ١٤ ، ١٤ ، ١١ . وهذا يدل على ان احتمال اختبار كل من المعنى الثلاثة كان قويا .

(١٩) التركيب التاسع عشر : الموجودات او الاصول الحقيقة .

ا — الموجودات ترافق الاصول الحقيقة .

ب — الموجودات ترافق الاصول . وكلاهما حقيقة .

ج — اما الموجودات او اما الاصول الحقيقة ، اي انها غير مترادفين .

اختار عشرة من المستجيبين المعنى ١ فقط ، واختار اربعة ب فقط ، واختار ثانية ج فقط ، واختار اثنان ١ ج ، واختار اثنان ١ ب ج ، واختار واحد ١ ب . وهكذا ، اختير المعنى ١ ١٥ مرة واختير المعنى ب ٧ مرات واختير المعنى ج ١٦ مرة .

ويعزى سبب تعدد المعانى هنا الى وجود

جدول 5 : فهم التراكيب 18 – 20

| رقم التراكيب | ١ فقط | نقط | ب فقط | ج فقط | ج | ١ ب | ج ب | ج ا | ج ب ج | ج ا ب | نكرار ١ | نكرار ب | نكرار ج | نكرار تكرار |
|--------------|-------|-----|-------|-------|---|-----|-----|-----|-------|-------|---------|---------|---------|-------------|
| 18 | 7 | 6 | 5 | 3 | 1 | 2 | 3 | 14 | 11 | 14 | 14 | 3 | 1 | 11 |
| 19 | 10 | 4 | 8 | 1 | 2 | 2 | 1 | 7 | 12 | 7 | 15 | 2 | 8 | 12 |
| 20 | 11 | 20 | – | 6 | – | – | 6 | 16 | – | 23 | – | – | – | – |

اللغوية للتحصيل وللذكاء على حد سواء .
 22) التركيب الثاني والعشرون : صفات القراءة الجيدة .
 ا – القراءة هي الجيدة .
 ب – صفات هي الجيدة .
 اختار 23 من المستجيبين المعنى ١ فقط ،
 واختار أربعة ١ ب ، ولم يختار أحد المعنى ب فقط .
 وهكذا ، اختير المعنى ٢٧ مرة والمعنى ب أربع مرات
 ويعزى السبب في تعدد المعانى هنا إلى تحديد الموسوف : هل (الجيدة) تصف (القراءة) أم
 (صفات) المعرفة بالإضافة ؟
 ويلاحظ أن المعنى ١ كان أكثر اختياراً من المعنى
 ب لأن تعبير (القراءة الجيدة) كثير الشيوع في
 الاستعمال وهو أشيع من تعبير (الصفات الجيدة)
 وربما لأن صفة (الجيدة) الصق بالقراءة منها بالصفات

21) التركيب الحادى والعشرون : اختبار الذكاء اللغوى .
 ١ – الاختبار لغوى .
 ب – الذكاء لغوى .
 اختار 16 من المستجيبين المعنى ١ فقط ،
 واختار سبعة المعنى ب فقط . واختار أربعة المعنيين ١ ب . وهكذا ، اختير المعنى ٢٠ مرة .
 والمعنى ب ١١ مرة .
 ويعزى سبب تعدد المعانى هنا إلى الحيرة في تحديد الموصوف : هل (لغوى) تصف (اختبار) المعرفة بالإضافة أم تصف (الذكاء) ؟ وينشأ هذا الوضع حين تتمثل الصفة والاسماء قبلها في التعريف او التذكير وفي التذكير او الثنائيت . ويلاحظ أن المعنى ١ كان أكثر اختياراً من المعنى ب لكثره شيوع الاختبارات

جدول 6 : فهم التراكيب 21 – 22

| رقم التراكيب | ١ | ب | ١ ب | نكرار ١ | نكرار ب |
|--------------|----|---|-----|---------|---------|
| 21 | 16 | 7 | 4 | 20 | 11 |
| 22 | 23 | ٦ | ٤ | ٢٧ | ٤ |

النتائج :

تعطينا البيانات التالية النتائج التالية :

1) اذا أضف مصدر الفعل المتعدد الى مضاف اليه يحتمل ان يكون فاعلاً او مفعولاً ، فان التركيب يحتمل تعدد المعنى . وقد ثبتنا هذا في نهم المستجيبين للتركيب من 1 - 3 . ففي التركيب الاول ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 29,63 % منهم المعنى ب فقط والباقيون قرروا لهم اكثر من معنى واحد لهذا التركيب . وفي حالة التركيب الثاني ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط و 37,04 % منهم نهموا المعنى ب فقط والباقيون نهموا كلا المعنين . وفي التركيب الثالث ، فهم 92,59 % المعنى ا فقط وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

2) اذا وقع تشبيه بعد نفي هناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب الرابع ، فهم 11,11 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 55,56 % منهم 55,56 % المعنى ب فقط ، وهم 3,70 % منهم المعنى ج فقط ، واتفرج 11,11 % منهم المعنى د ، وفهم 55,56 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 14,81 % منهم المعنى ب فقط ، وهم 29,63 % كلا المعنين .

3) اذا امكن تعليق الجار وال مجرور باكثر من متعلق واحد سابق فهناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب السادس ، فهم 74,07 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 3,70 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب . وفي التركيب السابع ، فهم 18,52 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 59,26 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

4) اذا جاءت قافية منسوبة بعد اسم موصوف ، فهناك احتمال لتعدد المعنى . ولقد ثبتنا هذا في نهم المستجيبين للتركيب 8 - 17 . وعلى سبيل المثال ، ففي التركيب الثامن فهم 14,81 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 48,15 % منهم المعنى ب فقط ، وفهم الباقيون المعنى ا والمعنى ب .

5) اذا امكن رد المطوف على اكثر من معطوف عليه واحد ، فهناك احتمال لتعدد المعنى . ففي التركيب الثامن عشر ، فهم 25,93 % من المستجيبين المعنى ا فقط ، وهم 22,22 % منهم المعنى ب فقط ،

التطبيقات :

- من الممكن ان تستفيد من ظاهرة تعدد المعنى تربوياً بعدة وسائل اذكر منها ما يلى : -
- 1 - تقدم لطلاب تركيب متعددة المعانى ونطلب منهم اكتشاف احتمالات معاناتها .
 - 2 - يستطيع المعلم مع طلابه اسباب تعدد معانى التركيب الواحد .
 - 3 - يدرّب المعلم طلابه على كيّفة التخاطر من تعدد المعنى باعادة صياغة التركيب بحيث لا يحتمل سوى معنى واحد .

جدول 7 : معانى التركيب 1 — 22

| رقم التركيب | ناظم معنى واحد أكثـر من | ناظم د | ناظم ج نقط | ناظم ب نقط | ناظم ا نقط |
|-------------|-------------------------------|---------|------------|------------|------------|
| 1 | % 59,26 | — | .. | % 29,63 | % 11,11 |
| 2 | 51,85 | — | — | 37,04 | 11,11 |
| 3 | 7,41 | — | — | .. | 92,59 |
| 4 | 18,52 | % 11,11 | % 3,70 | 55,56 | 11,11 |
| 5 | 29,63 | — | — | 14,81 | 55,56 |
| 6 | 22,22 | — | — | 3,70 | 74,08 |
| 7 | 22,22 | — | — | 59,26 | 18,52 |
| 8 | 37,04 | — | — | 48,15 | 14,81 |
| 9 | 29,63 | — | — | 51,85 | 18,52 |
| 10 | 25,93 | — | 40,74 | .. | 33,33 |
| 11 | 33,33 | — | — | 40,74 | 25,93 |
| 12 | 33,33 | — | — | 7,41 | 59,26 |
| 13 | 18,52 | — | — | 66,67 | 14,81 |
| 14 | 25,93 | — | — | 55,56 | 18,51 |
| 15 | 11,11 | — | — | 77,78 | 11,11 |
| 16 | 25,93 | — | — | 25,93 | 48,14 |
| 17 | 33,33 | — | — | 51,85 | 14,82 |
| 18 | 33,33 | — | 18,52 | 22,22 | 25,93 |
| 19 | 18,52 | — | 29,63 | 14,81 | 37,04 |
| 20 | 22,22 | — | — | 37,04 | 40,74 |
| 21 | 14,81 | — | — | 25,93 | 59,26 |
| 22 | 14,81 | — | — | .. | 85,19 |

الافتراضية :

- 3 - جار و مجرور يحتمل أكثر من متعلق به واحد .
- 4 - صفة منسوبة بعد اسم موصوف .
- 5 - معطوف يحتمل أكثر من معطوف عليه واحد .
- 6 - او .
- 7 - صفة تحتمل أكثر من موصوف واحد .
- ولهذا يتوجب على الكاتب ان ينتبه الى مثل هذه التراكيب وهو يكتب لأن كلامها يحتمل أكثر من معنى واحد . ودور الكاتب ان يحدد المعنى الواحد الذي يريدته هو عن طريق اعادة صياغة التركيب بحيث يحتمل معنى واحدا فقط ، او عن طريق السياق الذى يقوم باستبعاد المعانى المختلفة التى لا يريدها الكاتب .
- ومن ناحية أخرى ، على القارئ ان ينتبه الى مثل هذه التراكيب . فقد يفهم من التركيب معنى لم يقصد اليه الكاتب . ولذا على القارئ ان يمعن النظر في هذه التراكيب اذا صادفها وهو يترا لبرى اذا كان في النص ما يحدد معنى واحدا ويستبعد المعانى المحتملة الأخرى .

يبين هذا البحث ان بعض التراكيب اللغوية تحتمل أكثر من معنى واحد وخاصة في غياب السياق اللغوي او عدم كثافته او غياب الموقف . وبممكن ان يحدث هذا بصورة خاصة في البرقيات والعلانيات والاخبار . ويزداد احتمال تعدد المعانى في اللغة المتروءة عما هو عليه في اللغة المسنوعة لأن اللغة المتروءة يتصفها التنعيم كما قد يتصفها الموقف المباشر .

والتراكيب التي تناولها هذا البحث والتي اثبتت التحاليل اللغوية وردود المستجيبين احتمال تعدد معاناتها هي التراكيب التي تحتوى على واحد مما يلى :

- 1 - مصدر الفعل المتعدد المضاف الى ما قد يكون فاعلا او مفعولا .

- 2 - تشبيه بمنه لنفسى .

المراجع

- ALKHULI, Muhammad Ali A Contrastive Transformational Grammar: Arabic and English. Leiden: E.J. Brill, 1979.
- Bach, Emmon. An Introduction to Transformational Grammars. New York: Holt, Rinehart, and Winston, Inc. 1964.
- Bateson, Mary Catherine. Arabic Language Handbook. Washington, D.C. Center for Applied Linguistics, 1967.
- Beetson, A.F. Written Arabic: An Approach to Basic Structures. Cambridge; Cambridge University Press, 1968.
- Chafe, Wallace L. Meaning and The Structure of Language. Chicago: The University of Chicago Press, 1970.

Chomsky, Noam. Syntactic Structures. The Hague: Mouton and Co., 1957.

Aspects of the Theory of Syntax . Cambridge, Mass : The M.I.T. Press, 1965.

Cook, Walter A. On Tagmemes and Transforms. Washington, D.C.: Georgetown University Press, 1964.

Koutsoudas, Andreas. Writing Transformational Grammars. New York: Mc Graw - Hill, Inc., 1966.

Lewkowicz, Nancy Margaret Kennedy. " A Transformational Approach to the Syntax of Arabic Participles." Ph. D. dissertation, University of Michigan at Ann Arbor, 1967.

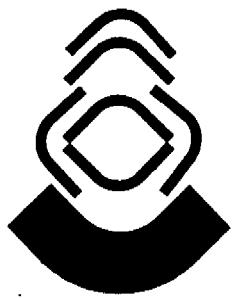
Nasr, Raja T. The structure of Arabic: from Sound to Sentence. Beirut: Librairie du Liban, 1967.

Postal, P.M. " Underlying and Superficial linguistic structure". in Oldfield, R.C. and Marshall, J. C. (ed.). Language. Harmondsworth, England: Penguin Book Ltd., 1968, pp. 179-202.

Saad, George. N, " Transitivity, Causation, and the Derivation of Passives in Arabic." Ph. D. dissertation, University of Texas at Austin, 1975.

Snow , J.A. " A Grammar of Modern Written Arabic Clause." Ph.D. dissertation, University of Michigan at Ann Arbor, 1955.

Wright, W. A Grammar of the Arabic Language(3 rd ed.). Cambridge: The University Press, 1967.



أدوات التعریب المؤکب ووسائله من منظور وحدوي

بقلم: الدكتور عفيف دمشقية

مقدمة

يحق انجع الوسائل واکدها لخلق المجتمع المتساکن الذي يحيى فيه كل فرد بالاتقاء والولاء بشكل عنوي، وبلا دافع من منفعة او مصلحة . ذلك لأن « المجتمع اللغوي » اندماج اشكال المجتمعات واشدها اصالة وعراقة . وكما قال غونترایسن فان : « اللغة روح المجتمع الحقيقة ، وهي التي تؤلف عالما قائمها بذاته ، ومحققا وجوده على هذا الاساس . فالمجتمع هو « نحن » التي تعي ذاتها في اللغة وبها تواصل » (1) وللباحث أن يزعم أن الامة العربية تؤلف من المحيط إلى الخليج ، مجتمعا لغويًا قائمًا بذاته ، اذا اخذ في الاعتبار ان اساس اللحمة في هذا المجتمع هو العربية التموذجية المشتركة (النصي) التي هي « الراموز » المشار اليه أعلاه . لكن في متذورة كذلك الادعاء بأن هناك « مجتمعات لغوية عربية » لا مجتمعا واحدا ، بالنظر الى شتى « اللهجات » المستخدمة في اقطار الوطن العربي ، لا لأن هذه اللهجات لا تمت الى « الراموز » المشترك بسبب ، وإنما لأن الرموز المستخدمة في كل قطر تتبع وتختلف فيما بينها :
1 - المعاشرة النابعة عن ذوق خاص بين مفردة

لما كان كل انسان ينتهي بحكم ولادته وقدره المرسوم الى لغة من اللغات ، وكانت هذه اللغة هي التي تستطيع انكاره وعواطفه مدى حياته ، فانها هي التي ستبليغ له وبالتالي ان يتواصل ويتفاهم مع انسان آخرين يشكلون معه المجتمع اللغوي الخاص بهم . ذلك ان اللغة في اي مجتمع لغوى تمثل « راموزا » في مكنته كل فرد من افراد هذا المجتمع فك رموزه وفهم دلالة فيما نوع من « عقد اجتماعي » لا يدرى متى وكيف تم عقده . كما ان الأصرة التي تشد هؤلاء الافراد بعضهم الى بعض تتمثل في امتلاكم جميعا امكانات التعبير ذاتها ، وفي ان ما يستخدمه الفرد الواحد وسائر افراد المجتمع من كلام يواظب في اذهان كل الاطراف الاصداء عينها .

و « المجتمع اللغوي » اهم اشكال المجتمعات لانه يشرع الابواب لبلوغ مسامير الفكر والثقافة ، ويقلدنا مفاتيح الممتلكات الفكرية المستودعة في الاعمال المكتوبة . ومهمما تعددت صيغ المجتمع بعديد العوامل الفرعية او السياسية او المنفعية ، فان العامل اللغوي

الصغير » والكتابة عنه وله ، لما للادب والمطالعة من أهمية في نبوء المعنوي والخلقى والانفعالى والابداعى والاجتماعى .

وكان طيبعيا أن يطلع العرب في نهضتهم الجديدة على منجزات تلك الامم في عالم الطفولة ، وان يحاولوا اقتناص خطاها في هذه السبيل ، وان يظهر في بعض اقطار العربية « ادب اطفال » يتلذت في جودته شقاوة شديدا لغبة التصنّع عليه حينا ، وسيطرة اسلوب الراشدين ولغتهم والفالهم احيانا .

واذ كانت الطفولة العربية تحتاج منا الى اعداد تويم يؤهلها لدخول عالم الراشدين ، ويهيئها لرسم مستقبل الامة التي تنتهي اليها ، فقد كان لزاما علينا ، نحن المتطلعين الى رص صنوف هذه الامة بكل ما من شأنه ترسیخ وحدتها القومية ، ان نبذل الفالس والرخيص لهم طبيعة الناشئة ، ومراحل نبوها ، والبيئة التي تعيش وتترعرع فيها ، توصلنا الى خلق ادب يساعدها على النضج من ناحية ، وعلى تعزيق شعورها بالانتفاء والولاء للمعروبة من ناحية ثانية . وبقدوننا هذا الى جملة امور لعل اكثرها الحاحا الامور التالية :

1 - ان تردد جهود المهتمين اهتماما مادتنا (بعيدا عن التطلع الى اى كسب او منفعة تجارية) بادب الاطفال في الوطن العربي بجهود خيرة اخرى هدفها القضاء على « تجار ادب الطفولة » الذين لا هم لهم سوى تحويل هذه الطفولة الى « بقرة حلوة ». ولعمري فان اقوم السبيل لتوفير مثل هذا المناخ الصحي لعالم الطفولة العربية هو خلق فريق عمل من المربين الاكامل الذين وجدوا فردوسمهم المفترض في هذا العالم الساحر العجيب ، واكتسبوا الكثير من الدراية بشؤونه ، والمرنة يتطلعته الناشئة ، والخبرة بقواميسها اللغوية ، ومن علماء نفس الطفل الذين وقفوا على اسرار حياته وعالمه نظريا وعمليا ، وباتوا قادرين على توفير اطيب الاجواء الصحيحة له ننسانيا وعقلانيا ومسلكيا ، ومن علماء الاجتماع الذين درسوا مجتمع الاطفال دراسة ميدانية الى جانب دراسته الدراسة النظرية ، اهلهم عليهم وخبرتهم لتحديد افضل نماذجه من الناحتين الفلسفية والاجتماعية ، ومن القصاصين الذين مارسوا الكتابة للاطفال والفتىان ، وزوادتهم ممارستهم بالقدرة على اجتنابهم الى نتائجهم وتنقيفهم الشفافة التي تعدهم لواجهة المستقبل مسلحين بكل ما يحتاجون اليه من وعي لادرارك

واخرى للتعبير عن الامر الواحد ، كما هي الحال في « الوقت » و « الحين » و « الساعة » للدلالة على الحركة الراهنة .

2 - التحرير الصياغي او المصوّن اللاحق بالمردات تبعا لقانون الاختصار الناتج عن الرغبة في اختزال الزمن من جهة ، وتشبيها مع « الجهد الاقل » من جهة اخرى ، او تبعا لقانون تماقث الدلالة وتبادلها ، كما في مختلف العبارات المستعملة للدلالة على الحركة الراهنة : « هلق » (بنطق التاف قاما حينا ، وهبة حينا آخر) ، و « هلتبت » ، و « دلوقت » (بنطق التاف قاما حينا ، وجبيما تاهيرية مع مدتها مدة كسر حينا آخر) ، و « الحين » ، او « هستة » (بالوقف على التاء المربوطة هاء) ، او « إسته » (يقلب الهاء هبة ولنط التاء المربوطة باء ماءلة) .. الخ

3 - استخدام المردات المستعارة او الدخلية من اللغات التي قدر للعرب في شتى اقطارهم الاحتكاك بها قديما او حديثا كالفارسية ، والتركية ، والابطالية ، والفرنسية ، والانكليزية ، والتي شاعت في الاستعمال للدلالة على الدول الباحد ، كـ « الطاولة » ، و « التربية » ، و « الميز » ، و « السكلمة » الخ .. لتسمية المضدة او المائدة .

وإذا كان من غير المستطاع الوقوف في وجه « اللمحات » ، لأن ذلك من قبيل السباحة عكس التيار ، او محاولة القضاء — على طبيعة الاشياء ، فلا ان لم تكن مستحبة — اقل من العمل الدائب والسعى المتواصل لتنشيط « الراومز » المشترك تسهيلا لتواصل افراد الامة العربية فيما بينهم ، وشحذ احسانهم بالانتفاء والولاء لمجتمع الغوى واحد ، لانه اين اشكال المجتمعات كما رأينا آنفا . ولعل من بين الوسائل والادوات الفائبة عن « التعریب ليصبح مواكبا لمتطلبات العصر والدور الذى يمكن ان يؤديه في دعم الوحدة العربية » :

اولا : ادب الاطفال والفتىان :

درجت الامم الراقية على اعارة اطفالها وفتياتها بلغ الاهتمام لأنهم عمال الامة والدم الكثيل بتجديده حياتها الى مala نهائية . وكان لظهور علم النفس بعامة ، وعلم نفس الطفل وخاصة ، اثره الكبير في توجيه انتشار الكتاب والشعراء الى ضرورة النبه لـ « الكائن

الكتب المقررة للتدرис ، الى ابطال وبطلات عظام من التاريخ العربي واحطوم من نسائهم منزلة الاكبار والاعتزاز ، فباتوا جزءا لا يتجزأ منهم . والذى نتطلع اليه اليوم هو ان يحل الى جانب اولئك ابطال وبطلات من التاريخ العربى الحديث ، ملا يكون امثال عمر المختار ، وجبلة بوخيرد ، وجبلة بوياشا ، ابطالا من « المغرب العربى » ، ولا سعد زغلول ، وأحمد عرابى ، وجمال عبد الناصر ، ابطالا من « مصر » ولا يوسف العظمة ، وابراهيم هنانو ، وجول جمال ، ابطالا من « سوريا » ، ولا طانيوس شاهين ، وعمر حمد ، وكمال جنبلاط ، ابطالا من « لبنان » ، ولا حسن سلامة ، وبسام الشكعة ، ودلل المقربين ، ابطالا من « فلسطين » ، ولا ... ولا ... ولا ... ، وانما يغدو هؤلاء وغيرهم من لقادات الامة العربية رجالا ونساء ، ملكا للامة جموع ، يعرفهم اطفالها ، تاصيهم ودانبيهم ، ويعايشونهم ، ويخترون بهم ويتقاخصون ، ويحتذون خطامهم في الجماد والتضحيه والنداء والشهادة لاعلاء شأن الامة باسرها .

4 - انه لما كانت اشكال البيئة العربية متعددة ، فقد كان من الطبيعي ان تعدد الاسماء بتنوع المسميات ، كما انه لما كانت الاقطار العربية قد عرفت تأثيرات وتدخلات لغوية مختلفة ، ينبع الجوار والتبادل التجارى ، او ينبع الاتتداب والاستعمار ، فقد اصبح للمسمى الواحد اسماء تختلف من قطر الى آخر . ومن شأن ذلك بالطبع ان يخل بنظام « الراموز » المشترك ، وان يؤدي وبالتالي الى انقطاع التواصل بين ابناءعروبة في اكثر الاجيال اذا لجأ كل منهم الى راموزه المعلى . فالمعروف ان التواصل لا يمكن ان يتم بين شخصين الا اذا كانوا متفقين سلبا على العلاقة القائمة بين الدال والمدلوال عليه ، والمتمثلة في « الراموز » المتوافر عليه منهما . كما انه من بديهييات الامور ان يستحيل ارتسام صورة منضدة مثلا في مخيلة طفل عربي من لبنان اذا سمع طفللا عربيا من مصر يقول « تريبيزة » ، وآخر من العراق او الخليج يقول « ميز » ، لانه لا يعرفها الا باسمها المألوف في قطره : « طاولة » . وأن يستحيل تصور « البطيخة » مثلا اذا سميت « دلاحة » كما يطلق عليها في معظم اقطار المغرب العربي ، او « رقية » (بتحويل القاف الى جيم قاهرية) ، كما تسمى في العراق ويensus بلدان الخليج العربي .

ولا شك ان تعريف الاطفال العرب بمختلف

مشكلاتهم الإنسانية والاجتماعية والتومية والسبل الآليلة الى معالجتها وحلها ، ومن اللغويين - ولا سيما المهتمين بلغة الطفل - العارفين بخصائص العربية وأسرارها ، القادرين على امداد حافظ الناشئة باصناف اساليب التعبير ، ولكنها قدرة على موجع الفكر ، وابعدها عن متأهبات التحذق والتائق النارغ ، العاملين بصدق على تضييق الشقة بين الفصحى الشاملة ارجاء الوطن العربي ، والعاميات المحلية المحدودة الرقيقة . بتنصيع اساليب هذه الاخيرة ، وتتبسيط اساليب الاولى بشكل علمي دقيق يأخذ في الحسبان كل الموارد المساعدة على الصعيدين التفسانى والاجتماعى .

2 - لما كان العرب يتطلعون الى جمع شملهم وتوحيد كلمتهم من اول العالم على طريق الوحدة هو تنشئة اطفالهم على هذا الامر القومي الخطير . ولا بد بلوغ هذا الهدف من الخروج بالناشئة العربية من حدود وطنها الاصغر (القطر ، بل الجزء من القطر) الى رحاب الوطن الاكبر من المحيط الى الخليج . ولا يمكن ان يتم لنا ذلك الا بتعميرها بهذا الوطن من اقصاه الى اقصاه ، جغرافيا ، مع التركيز على دور المؤثرات المناخية في التباين بالزي والمسكن وبعض التقاليد والعادات ، وعلى الموارد الاقتصادية المختلفة باختلاف المناطق العربية ، ودور هذه الموارد في نمو الوطن العربي وازدهاره اذا احسن العرب استغلالها بأنفسهم واقتسام خيراتها فيما بينهم ، وبشرايا ، مع الالحاح على الشيم والمناقب التي تؤلف التواسم المشتركة بين ابناءعروبة كائنة ، وتراثا شعريا ، مع بيان نقاط التلاقي العائدة الى اشتراك العرب في بعض هذا التراث ، ونقاط التباين الناجمة عن المؤثرات البيئية البحث .

3 - يقرر علماء النفس ان من تراويف اعمارهم بين الثامنة والثالثة عشرة مولعون بالمغامرة والبطولة . وهكذا يتبين المجال رحبا امام الفريق الساعى الى اسعاد الطفولة العربية وتنمية عرى الوحدة بين افرادها بلوغ الوحدة الكبرى والاستمرار في تعزيزها حين يشبون عن الطوق ، لأن يعروفهم بابطالهم القوميين ، ومشاهير رجالعروبة ونسائهم قد يعايشنا ، بوصفهم « اجدادا » عربا ، لا بينما لانتسابهم الى احد اقطارعروبة او الى احد اقاليم الوطن العربى . ولا ندعى ان هذا الاتجاه جديد على الامة العربية ، فاكثر الاطفال والفتیان العرب تعرفوا ، عبر

إلى جانب رفع مستوى الفكرى يقرب تعبيره درجات من مستوى التعبير الفصيح . وعلى العاملين في سبيل التعمير وشد اواصر العروبة وتوحيد ابنائنا الـ يذعوا وسيلة لاقناع اولى الشان في كل جزء من اجزاء الوطن العربي بضرورة تعليم التعليم وفرضه حتى المرحلة المتوسطة (الاعدادية) على اقل تقدير . فلا يعقل ان يرسخ الشعور بالانتفاء الى الوطن الـ اكبر والولاء له الا اذا تعهدناه منذ نعومة الاظفار . ولا يكون هذا التعميد الا بالتعليم والتربية . ولعل تشرذم ابناء العروبة ما كان ليحدث لو لم تستمد قوى التسلط الغريبة في تجهيلهم ، بسلفهم حقا من اقدس حقوق الانسان ، حق التعلم ، وتشجيع الهجرات المحلية ، علـ اوـ علىـ المحـاـلاتـ الـبـاغـيـةـ لـسـرـتـةـ الـلـسـانـ الـعـرـبـيـ منـ اـبـنـائـهـ فـيـ بـعـضـ لـجـزـاءـ الـوـطـنـ (2) .

ثانيا - الاعلام العربي :

بات الاعلام بشتى فروعه كـماـ هوـ معـرـوفـ منـ اـمـوـىـ الدـعـائـمـ لـشـكـيلـ الـفـكـرـ القـويـ ، وـتـعـمـيقـ الشـعـورـ بـالـلـوـاءـ لـلـامـةـ وـالـوـطـنـ ، إـلـىـ جـانـبـ اـنـهـ مـنـ اـهـمـ الـعـوـاـمـلـ عـلـىـ شـرـقـ النـفـاـنـةـ وـالـعـرـفـةـ ، وـوـسـيـلـةـ مـنـ وـسـائـلـ التـقـلـيـلـ الـبـرـيـئـةـ وـنـشـدـانـ رـاحـةـ النـفـسـ وـالـاعـصـابـ مـنـ عـنـاءـ الـعـلـمـ وـظـرـوـفـ الـحـيـاةـ الـحـدـيـثـةـ . وـيـشـمـ هـذـاـ الـاعـلـامـ ، كـماـ هوـ سـائـدـ ، الـاذـاعـةـ وـالـتـلـفـيـزـيـوـنـ وـالـسـيـنـيـماـ وـالـمـرـحـ ، إـلـىـ جـانـبـ الصـحـانـةـ . وـلـاـ تـشـكـلـ هـذـهـ الـاـخـيـرـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـرـحـدـةـ الـثـانـيـةـ وـالـلـغـوـيـةـ عـقـبةـ ذـكـرـ ، لـاخـتـيـارـهـ لـلـلـغـةـ الـنـمـوذـجـيـةـ الـمـشـرـكـةـ ، مـعـ تـبـيـانـ طـبـيـعـتـهـ فـيـ بـعـضـ الصـيـغـ وـالـعـبـارـاتـ مـنـ قـطـرـ إـلـىـ آـخـرـ ، وـلـاعـتـمـادـهـ ، مـنـذـ اـطـلـالـتـهاـ عـلـىـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ مـعـ فـجـرـ النـهـضةـ الـحـدـيـثـةـ . اـسـهـلـ الـاسـلـيـبـ وـاـتـرـيـمـاـ إـلـىـ مـتـنـاوـلـ اـعـرـضـ الجـاهـيـرـ الـعـرـبـيـةـ . كـماـ انـ الـاـذـاعـةـ الـعـرـبـيـةـ تـواـصـعـتـ عـلـىـ اـخـرـاجـ مـعـظـمـ بـرـامـجـهاـ بـالـفـصـحـىـ الـمـتـداـولـةـ الـيـوـمـ بـيـنـ النـاسـ ، اـیـ الـلـغـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ انـ يـطـلـقـ عـلـيـهاـ بـحـقـ اـسـمـ «ـ الـعـرـبـيـةـ الـمـعاـمـرـةـ »ـ وـالـقـىـ اـثـبـتـ قـدرـتـهاـ عـلـىـ الـاسـتـجـابـةـ لـطـالـبـ الـعـصـرـ ، وـطـوـاعـيـتهاـ فـيـ ثـلـيـةـ كـلـ اـبـدـاعـ مـسـتـجـدـ . وـلـاـ يـحـقـ لـحدـ بـالـطـبـعـ انـ يـطـالـبـ هـذـهـ الـاـذـاعـةـ بـالـتـخلـىـ عـنـ بـعـضـ بـرـامـجـهاـ الـمـذـاعـةـ بـالـمـكـبـةـ الـمـطـلـيـةـ ، لـانـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـنـاشـيـدـ ، وـغـيرـهـاـ مـنـ مـنـوـفـ الـبـدـاعـ الـفـنـىـ ؛ـ

98

شكـالـ الـبـيـئةـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ الـأـكـبـرـ ، وـالـحـرـصـ عـلـىـ اـخـتـيـارـ بـيـسطـ الـفـرـدـاتـ وـأـصـحـهـاـ .ـ لـهـذـاـ التـعـرـيفـ وـمـاـ يـتـنـرـعـ عـنـهـ مـنـ تـعـرـيفـاتـ بـمـحتـويـاتـ كـلـ بـيـئةـ ، وـمـاـ يـتـنـرـعـ عـنـ طـرـيقـ رـيـطـ الـاـشـيـاءـ بـأـسـمـائـهـ فـيـ الـلـغـةـ الـنـمـوذـجـيـةـ الـمـشـرـكـةـ ،ـ مـنـ شـائـنـهـ أـنـ يـنـقـلـ بـدـلـالـةـ الـأـسـمـاءـ عـلـىـ الـمـسـمـيـاتـ مـنـ نـطـاقـ «ـ الـخـاصـ »ـ .ـ اـیـ الـمـحـلـىـ وـالـاقـليـمـيـ الـذـيـ سـيـقـيـ قـائـمـاـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ تـبـعـاـ لـنـطـقـ الـأـمـورـ .ـ إـلـىـ رـحـابـ «ـ الـمـشـرـكـ »ـ الـذـيـ سـيـؤـلـ فـيـماـ بـعـدـ «ـ الـرـامـوزـ »ـ الشـامـلـ الـمـسـاعـدـ عـلـىـ تـسـهـيلـ الـتـوـاـصـلـ بـيـنـ أـبـنـاءـ الـأـمـةـ قـاطـبـةـ ،ـ وـالـقـضـاءـ مـنـ ثـمـ عـلـىـ الـحـواـجزـ الـلـغـوـيـةـ الـتـيـ يـحـسـ بـعـهاـ الـعـرـبـيـ ،ـ طـفـلاـ ،ـ اوـ يـائـمـاـ ،ـ اوـ رـاشـداـ ،ـ بـالـغـرـبـيـ تـجـاهـ شـقـيقـهـ الـعـرـبـيـ اـذـاـ مـاـ لـجـاـ كـلـ مـنـهـاـ إـلـىـ رـامـوزـ وـقـابـوـسـ الـمـلـيـنـ .ـ

5 - على العاملين في سبيل اعداد الناشئة العربية اعدادا وخدويا لا يقتربوا جهودهم وبحوتهم على الـادـبـ الـمـكـتـوبـ ،ـ مـنـ قـصـصـ وـمـحـلـاتـ وـمـوـسـوعـاتـ وـوـرـسـومـ مـرـفـقـةـ بـالـكـلـامـ ،ـ بـلـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـتـجاـزوـواـ ذـاكـ الـكـلـ مـاـ اـفـرـزـهـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـحـدـيـثـةـ فـيـ حـقـ الـوـسـائـلـ الـسـمعـيـةـ بـالـبـصـرـيـةـ ،ـ مـنـ بـشـرـائـحـ تـعـكـسـ عـلـىـ شـائـشـ خـاصـةـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـهـ مـنـ مـشـاهـدـ وـصـورـ ،ـ وـاـسـطـوـانـاتـ وـاـشـرـطـةـ مـسـجـلـ عـلـيـهـاـ الـاـفـانـيـ وـالـاـنـاشـيـدـ ،ـ وـاـخـرـىـ بـاـشـرـطـةـ «ـ الـفـيـديـوـ »ـ .ـ الـغـ .ـ وـلـقـدـ كـنـاـ فـيـ لـبـانـ نـحـفـظـ وـنـحـنـ صـفـارـ ،ـ كـمـاـ كـانـ يـحـفـظـ اـتـرـابـاـ فـيـ سـوـرـيـاـ وـفـلـيـطـيـنـ ،ـ اـنـاـشـيـدـ طـالـماـ نـفـحـتـنـاـ بـعـزـةـ قـومـيـةـ اـصـيلـةـ ،ـ لـعـلـ اـشـدـهـاـ تـوـانـتـاـ مـعـ المـقـامـ الـذـيـ نـحـنـ فـيـهـ اـنـ نـشـدـ بـطـلـمـهـ :

بـلـادـ الـعـرـبـ اوـطـانـ
مـنـ الشـامـ لـبـمـدانـ
وـمـنـ نـجـدـ الـىـ يـنـ
الـىـ نـضـرـ فـنـطـوـانـ
فـلـاـ حـدـ يـمـاعـدـنـاـ
وـلـاـ دـيـنـ يـفـرـقـنـاـ
لـسـانـ الـفـضـادـ يـجـمـعـنـاـ
بـفـسـانـ وـعـدـنـانـ .ـ الـغـ

وـذـكـرـ فـيـ زـمـنـ لـمـ تـكـنـ فـيـهـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ قـدـ بـلـغـتـ
ـمـاـ بـلـغـتـ ،ـ فـكـيـفـ بـاـطـنـاـ الـيـوـمـ .ـ وـالـوـسـائـلـ الـقـىـ
ذـكـرـنـاـهـاـ كـثـيـرـةـ ،ـ وـنـعـمـهـاـ جـلـيلـةـ .ـ اـذـاـ عـمـنـاـ عـلـيـهـمـ
مـثـلـ هـذـهـ الـاـنـاشـيـدـ ،ـ وـغـيرـهـاـ مـنـ مـنـوـفـ الـبـدـاعـ الـفـنـىـ ؛ـ

6 - التعليم شـرـطـ اـسـاسـ لـاقـبـ الـطـفـلـ عـلـىـ
المـظـالـعـةـ وـالـاسـتـنـادـ مـنـ مـخـلـفـ وـسـائـلـ الـعـرـفـةـ .ـ وـهـوـ